

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رقم: ...

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم: تربية حركية



مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: نشاط بدني رياضي تربوي

العنوان

**تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول
لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ
الطور الثانوي**

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية بسكرة

تحت إشراف

د- مزروع السعيد

من إعداد:

- حوون عبد الكريم

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وقل رب زدني علما"

الآية 114 من سورة طه

علمة شكر

عملاً بقول الرسول صلى عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز

هذا العمل، سواء من قريب أو من بعيد.

ونخص بالذكر الدكتور: مزروع السعيد ، المشرف على بحثنا، والذي لم

يبدل بتوجيهاته ونصائحه علينا، ولم يتوانى في تقديم آرائه الصائبة لنا،

حتى تم إنجاز هذا العمل على أكمل وجه ممكن.

كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا خلال

السنتين ولكل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى النور

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي أماننا في انهاء هذا العمل

عيد الكريم



الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى الوالدين العزيزين و الكريمين
إلى منبع العطف الحنان " أمي حفظها الله " وأغلى امرأة يهتف بها الوجدان
إلى التي سهرت الليالي لتضئ لي دربي وطريق نجاحي
إلى رمز الأبوة والشهامة " أبي أطال الله في عمره " إلى من علمني مبادئ الحياة
وقيمها وضحي من أجلي وشجعني على مواصلة دراستي
إلى شريكة الحياة " الزوجة الكريمة " التي كانت السند الدائم لي و يد العون في
كتابة هذا البحث ليرى النور
كما لا ننسى إخواننا وأخواتنا وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وإلى كل الأصدقاء
وزملاء الدراسة
وفي الأخير إهداء خاص لهذا العمل للمشرف الدكتور مزروع السعيد لتوجيهاته
القيمة التي أثار لنا بها طريق العلم والمعرفة.

عبد الكريم



محتويات البحث

الصفحة

- كلمة شكر

- إهداء

- قائمة الجداول والأشكال

- مقدمة أ

الجانب التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث 07

2- تساؤلات البحث 09

3. فرضيات البحث 09

4- أهداف البحث 10

5- أهمية البحث 10

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات 11

7- الدراسات المشابهة والمرتبطة بالبحث 14

الجانب النظري

الفصل الأول: المناهج التربوية

| | |
|----|--|
| 17 | تمهيد |
| 18 | 1- مفاهيم المنهاج التربوي |
| 18 | 1.1- تعريف المنهاج |
| 18 | 2.1- تعريف المنهاج التربوي |
| 19 | 3.1- المفهوم التقليدي للمنهاج التربوي |
| 20 | 4.1- المفهوم الحديث للمنهاج التربوي |
| 21 | 5.1- موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث |
| 23 | 2- عناصر المنهاج التربوي |
| 25 | 3- تطوير المناهج التربوية |
| 25 | 1.3- مفهوم تطوير المناهج التربوية |
| 25 | 2.3- أهمية تطوير المناهج التربوية |
| 27 | 3.3- أساليب تطوير المناهج التربوية |
| 27 | 4.3- المبادئ العامة لتطوير المناهج التربوية |
| 28 | 5.3- أسس تطوير المناهج التربوية |
| 31 | 6.3- خطوات تطوير المناهج التربوية |
| 34 | 7.3- دور المعلم في تطوير المناهج التربوية |

36 خلاصة

الفصل الثاني: الدافعية والميول

38 1. الدافعية

39 1.1- تعريف الدافعية

41 2.1- أهمية الدوافع في التربية البدنية و الرياضية

41 3.1- الدوافع والممارسة الرياضية

42 2- الميول

42 1.2- تعريف الميول

44 2.2- الأنماط المختلفة للميول

47 3.2- أهمية الميول في العملية التربوية

49 4.2- خصائص الميول الرياضية

51 5.2- تطور الميول الرياضية

53 6.2- الجوانب المؤثرة على الميول في فترة المراهقة

57 7.2- اختبارات الميول

58 8.2- تقويم ميول التلاميذ

58 9.2- أدوات قياس وتقويم ميول التلاميذ في الصف الدراسي

60 خلاصة

الفصل الثالث: النشاط البدني الرياضي

| | |
|----|---|
| 62 | تمهيد |
| 63 | 1- النشاط البدني والرياضي |
| 63 | 1.1- تعريف النشاط |
| 63 | 2.1- تعريف النشاط البدني |
| 63 | 3.1- تعريف النشاط البدني و الرياضي |
| 64 | 4.1- تقسيمات النشاط البدني والرياضي |
| 65 | 5.1- خصائص النشاط البدني الرياضي |
| 65 | 6.1- أهمية النشاط البدني والرياضي |
| 66 | 7.1- الأهداف العامة للنشاط البدني والرياضي |
| 67 | 8.1- شروط ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية |
| 68 | 9.1- الأنشطة البدنية والرياضية الممارسة في المرحلة الثانوية |
| 74 | خلاصة |

الفصل الرابع: المراهقة

| | |
|----|---------------------------|
| 76 | تمهيد |
| 77 | 1- المراهقة |
| 78 | 1.1- تعريف المراهقة |
| | 2.1- أنواع المراهقة |

| | |
|----|---|
| 79 | 3.1- حاجيات ومتطلبات المراقبة |
| 79 | 4.1- مشاكل المراقبة |
| 81 | 5.1- خصائص المراقبة (15- 18) |
| 85 | 6.1- العوامل المؤثرة على المراقبة |
| 86 | خلاصة |

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث

| | |
|----|---|
| 89 | 1. الدراسة الاستطلاعية |
| 90 | 2. المنهج المتبع في الدراسة |
| 90 | 1.2. تعريف المنهج العلمي |
| 90 | 2.2. تعريف المنهج المتبع في الدراسة |
| 91 | 3. عينة الدراسة |
| 91 | 1.3. عينة الأساتذة |
| 93 | 2.3. عينة التلاميذ |
| 94 | 4. مجالات البحث |
| 94 | 1.4- المجال البشري |
| 94 | 2.4. المجال المكاني |
| 94 | 3.4. المجال الزمني |
| 95 | 5. الأدوات المستعملة في الدراسة |

| | |
|-----|---|
| 95 | 1.5. استمارة الاستبيان |
| 96 | 1.1.5. صدق الاستبيان |
| 96 | 2.1.5. ثبات الاستبيان |
| 97 | 6. بطاقة ملاحظة |
| 98 | 1.6. خطوات تحضير بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ... |
| 98 | 1.1.6. التحديد الإجرائي لمفهوم الميل لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية |
| 99 | 2.1.6. جمع عبارات المقياس (عبارات قائمة البطاقة) |
| 99 | 3.1.6. الأدوات المساعدة لتحديد عبارات المقياس (عبارات البطاقة) |
| 100 | 4.1.6. تحكيم عبارات المقياس (عبارات البطاقة) |
| 101 | 5.1.6. صدق المقياس (صدق البطاقة) |
| 102 | 6.1.6. ثبات المقياس (ثبات البطاقة) |
| 103 | 7. الأساليب الإحصائية |
| 104 | 8. كيفية تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ |
| 105 | 9. صعوبات البحث |

الفصل الثاني: عرض ومناقشة النتائج

| | |
|-----|--|
| 107 | - عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة |
| 134 | - الاستنتاج المتعلق بالاستبيان الموجه للأساتذة |
| 139 | - تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول الطلبة نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية |

- عرض ومناقشة نتائج برامج الحزمة الإحصائية لبطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ.....
- 145 - الاستنتاج المتعلق بنتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ
- 146 - الاستنتاج العام للبحث
- 147 - خاتمة
- 149 - الاقتراحات والفرضيات المستقبلية
- 151 - المراجع والمصادر
- 157 - الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

| الصفحة | عنوان الجدول أو الشكل | الرقم |
|--------|--|---------------|
| 21 | - موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث. | جدول رقم (01) |
| 51 | - استفتاء عن قوة الميل الرياضي (مولر 1980). | جدول رقم (02) |
| 92 | - توزع عدد الأساتذة (عينة الدراسة) على مختلف الثانويات بيسكرة. | جدول رقم (03) |
| 107 | - متوسط ومدى أعمار أفراد العينة. | جدول رقم (04) |
| 107 | - توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس. | جدول رقم (05) |
| 108 | - مستوى التأهيل العلمي لأفراد عينة الدراسة. | جدول رقم (06) |
| 109 | - مدى توفر الوسائل التعليمية التي تخصّ مادة التربية البدنية والرياضية. | جدول رقم (07) |
| 110 | - مدى توفر الوسائل التعليمية فعليا في حصة التربية البدنية والرياضية. | جدول رقم (08) |
| 111 | - مدى صلاحية الوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية. | جدول رقم (09) |
| 112 | - مدى ملائمة كفاية الوسائل التعليمية للخطة التدريسية. | جدول رقم (10) |
| 114 | - مدى اهتمام أساتذة التربية البدنية بتنوع استخدام الوسائل التعليمية . | جدول رقم (11) |
| 115 | - أهمية تنوع استخدام الأساليب التعليمية وانعكاس ذلك على التلميذ. | جدول رقم (12) |
| 116 | - أثر كفاية وتنوع الوسائل التعليمية على ميول التلاميذ إلى الممارسة. | جدول رقم (13) |
| 117 | - أهمية توفير الوسائل التعليمية في تطوير ونجاح منهاج التربية البدنية. | جدول رقم (14) |
| 118 | - أهمية منهاج التربية البدنية والرياضية والوسائل الأخرى في التخطيط | جدول رقم (15) |
| 119 | - مدى اعتماد الأستاذ على منهاج التربية البدنية في تطبيق البرنامج. | جدول رقم (16) |
| 120 | - مدى اهتمام الأستاذ بتنوع طرائق التدريس في حصته. | جدول رقم (17) |
| 121 | - مدى معرفة الأساتذة ببعض طرق وأساليب التدريس الحديثة. | جدول رقم (18) |
| 122 | - أثر تنوع طرق وأساليب التدريس على تجاوب التلاميذ. | جدول رقم (19) |
| 123 | - مدى تحكم الأستاذ في الوضعيات المختلفة للتلاميذ عند تنوع الأساليب. | جدول رقم (20) |
| 124 | - أثر تنوع طرائق وأساليب التدريس على دافعية وميول التلاميذ للممارسة. | جدول رقم (21) |
| 125 | - مدى حرية التلاميذ في اختيار الأنشطة والألعاب. | جدول رقم (22) |

| | | |
|-----|---|---------------|
| 126 | - مدى ارتياح التلاميذ نفسيا عند تطبيق مختلف طرق وأساليب التدريس. | جدول رقم (23) |
| 127 | - كيفية عرض الأستاذ للنموذج أثناء تقديم النموذج. | جدول رقم (24) |
| 128 | - مدى مشاركة التلميذ في تصحيح الأخطاء خلال أداء التمارين. | جدول رقم (25) |
| 130 | - أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ في نجاح العملية التعليمية. | جدول رقم (26) |
| 131 | - أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ في مختلف مراحل الحصص التربوية. | جدول رقم (27) |
| 140 | - مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة للبعد الأول. | جدول رقم (28) |
| 141 | - مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة للبعد الثاني. | جدول رقم (29) |
| 142 | - مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة للبعد الثالث. | جدول رقم (30) |
| 143 | - المجموع الإجمالي للدرجات المتحصل عليها بالنسبة للأبعاد الثلاثة. | جدول رقم (31) |
| 24 | - عناصر المنهاج التربوي (نموذج تايلر) | شكل رقم (01) |
| 44 | - الأنماط المختلفة للميول. | شكل رقم (02) |

مقدمة:

تعتبر المناهج إحدى المكونات الرئيسية لنجاح العملية التعليمية، وعنصراً أساسياً في تجسيد النوايا الحقيقية لأداء الرسالة التربوية النبيلة، حيث تعتبر المناهج بمثابة الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يريه النظام التعليمي من أهداف تعليمية وتربوية، وتختلف هذه الأهداف تبعاً لما يطرأ على التربية من تحولات وتغيرات، تبعاً لمجموعة من العوامل والتي تشمل كل من فلسفتها وأساليبها وأهدافها وطرقها.

وقد اختلف مفهوم المناهج ومحتواه عبر الزمن، فكان المنهاج قديماً ذو محدودية وكان يعتمد على مجموعة من المقررات الدراسية يدرسها المتعلم داخل المدرسة بهدف اجتياز الاختبارات ثم التعرف على مدى استيعابه لهذه المقررات، ولذا فإن هذا المنهاج اقتصر فقط على عنايته بالناحية العقلية للمتعلم وحتى هذه العناية كانت قاصرة، لذا نجد المنهاج المحدود يرتبط بالماضي أكثر من ارتباطه بالحاضر والمستقبل، مما يجعله عاجزاً عن الوفاء لمتطلبات التربية البدنية الحديثة بمضامينها العديدة وغاياتها المتجددة، وإذا نظرنا إلى التربية الرياضية في حدود هذا المنهاج المحدود نجد أنها خارجة عن نطاقه إذ أن اهتمام هذا المنهاج ينصب فقط على الناحية العقلية، بينما تهتم التربية الرياضية بالنمو الشامل للمتعلم من كافة النواحي. (قورة، 1995، صفحة 244)

هذا ما أدى إلى تحرر خبراء بناء المناهج من النظرة المحدودة للمنهاج واهتموا بالنهوض به و تطويره، وذلك نتيجة تقدم الدراسات السيكولوجية وظهور طبقة من المفكرين، والتغير الثقافي الناشئ عن تطور العلمي والتكنولوجي، مما أدى إلى ظهور المنهاج الحديث والذي ظهر في المجال التربوي بشكل شامل، معتمداً على مجموعة من الخبرات والأنشطة التربوية التي تتيحها المدارس للمتعلمين، وعليه فإن المنهاج الحديث لم يختصر فقط على المادة الدراسية فحسب، بل تعدى حدود ذلك لكي يشتمل على الأنشطة الرياضية الثقافية، الاجتماعية، الفنية والتي تميزها المدارس للمتعلمين داخلها وخارجها. (إبراهيم، 2006، صفحة 20)

و لعل ما يلاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك حملة كبيرة في إصلاح و تطوير المناهج التربوية التي تسعى للنهوض بالعملية التعليمية و تقدمها لتساير التطورات المعاصرة حتى تواكب مختلف أشكال التغيير الراهنة، و قد مست خطوات الإصلاح و التطوير معظم المجالات التربوية خاصة مجال النشاط البدني الرياضي التربوي وخاصة في الطور الثالث من التعليم الثانوي، حيث توجد الفئة المتعلمة من المراهقين و عالمهم المملوء بالحياة و النشاط من جهة و التقلبات النفسية و المزاجية التي يعيشونها من جهة أخرى.

هذا ويعتبر النشاط البدني الرياضي من العوامل الأساسية التي تساعد على تنمية القدرات المختلفة والتي تحدث عندها العديد من العلماء وبينتها الكثير من الدراسات، إذ تبين دراسة "سيندر" أن الممارسة الرياضية تؤدي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وكذلك أوضح "فرويل" أن العملية التربوية يجب أن تقوم أساسا على النشاط والعمل والتفكير. (صالح، 2012-2013، صفحة 1)

وباعتبار الأستاذ الركن الأساسي في العملية التعليمية التربوية، فهو يسعى دائما أثناء الحصص التربوية إلى إيجاد السبل والطرق والمناهج التربوية الملائمة للتحكم في سلوكياتهم واتجاهاتهم ومحاولة توفير المناخ التربوي المناسب، بهدف دفعهم للميول إلى ممارسة مختلف أنواع الأنشطة البدنية والرياضية، وهذا ليس بالأمر الهين بل هو نتاج عمل منظم ومدرّس ومستمد من مناهج علمية تشمل كل الطرق والأساليب التربوية التي من شأنها المساعدة في مسعى تطبيقها.

وعليه تعتبر زيادة ميول و دوافع التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية من الأهداف الكبرى الذي يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية لتحقيقها في حصصه التربوية، حيث أن غرس الاتجاهات والميول والمساعدة على نموها جزء هام من التربية. (إفانس، 1993، صفحة 14)

لذا فقد ارتأى الباحث الخوض في غمار البحث في مجال النشاط البدني الرياضي التربوي و تحديدا دراسة مدى أهمية تطوير المناهج وعلاقة ذلك بدافعية ميول واتجاه تلاميذ الطور الثانوي إلى ممارسة و مزاوله مختلف ألوان النشاط البدني الرياضي خلال الحصص التربوية لمادة التربية البدنية و الرياضية.

وقد قسم الباحث دراسته هذه إلى ثلاث جوانب: جانب تمهيدي، جانب نظري و آخر تطبيقي. فأما الجانب التمهيدي، فقد تضمن الإطار العام للدراسة وأبرز فيه الباحث بعد مقدمة البحث إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وفرضياتها و أهدافها وأهميتها، بهدف فهم موضوع الدراسة و إزالة اللبس على المصطلحات و المفاهيم فيها، و تطرق كذلك إلى سرد بعض الدراسة المتشابهة و المرتبطة بالبحث و بعض نتائجها لتكون دافعا و سندا للخوض في غمار هذه الدراسة العلمية.

وأما الجانب النظري فقد أشتمل كذلك على أربع فصول كما يلي:

الفصل الأول: و الذي تطرق فيه الباحث إلى موضوع "المناهج التربوية".

حيث بدا فيه الباحث بتبيان مختلف مفاهيم المنهاج التربوي سواء المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث ثم الموازنة بينهما لتبين مزايا المنهاج الحديث، ليتطرق بعدها إلى عناصر المنهاج التربوي، بعدها تطرق الباحث إلى تطوير المناهج التربوية بشيء من الشرح و التفصيل و كذلك إبراز الخطوات المتبعة، مع الإشارة انه في كل محور من محاور هذا الفصل الأول يشير الباحث إلى مجال النشاط البدني الرياضي وموقعه من هذه العناصر في هذا الفصل.

الفصل الثاني: فقد حمل عنوان الدافعية والميول.

حيث أبرز الباحث أهمية الدافعية في التربية البدنية و الرياضية ودوافع ممارستها ثم عرج على الميول بمختلف تعاريفه وأنماطه المختلفة وأهميته في العملية التربوية وخصائص في المجال الرياضي وصولا إلى اختبارات الميول وكيفية قياسه وتقييمه.

الفصل الثالث: الذي كان تحت عنوان "النشاط البدني الرياضي"

حيث عرض فيه الباحث مجموعة من العناصر أبرزت مجال النشاط البدني والرياضي ومختلف جوانبه ، بدأ بمفهومه والتقسيمات الخاصة به، كما تطرق إلى خصائصه وأهميه وأهدافه العامة، وصولاً إلى شروط ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وكذا أنواع الأنشطة الممارسة في المرحلة الثانوية.

الفصل الرابع: تطرق فيه الباحث إلى مرحلة " المراهقة "

والذي تم تقسيمه إلى مجموعة من العناصر، عرض فيه الباحث مفهوماً وأنواعها وخصائص النمو فيها و حاجات المراهق الأساسية و كذا المشاكل المعرض لها، والعوامل المؤثرة عليها، وصولاً إلى علاقة التلميذ بالعملية التعليمية بما في ذلك علاقة ميول التلميذ بالمناهج التربوية.

وأما الجانب التطبيقي من الدراسة فقد قسمه الباحث إلى فصلين رئيسيين:

فصل أول: تطرق فيه إلى منهجية البحث المتبعة في الدراسة و التي شملت التعريف بالمنهج المتبع في الدراسة و كيفية اختيار العينة من الأساتذة و التلاميذ، و الأدوات المستعملة في البحث و كذا مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة الميدانية.

وفصل ثاني: تطرق فيه الباحث إلى عرض و مناقشة نتائج كل من الاستبيان الموجه للأساتذة التربية

البدنية و الرياضية بمختلف ثانويات بلدية بسكرة و كذا نتائج بطاقة الملاحظة الخاصة بمقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية و متغيرات البحث و ذلك من خلال نتائج برامج الحزمة الإحصائية.

ليختتم البحث بالاستنتاج العام الذي يكون كإجابة عن مشكلة البحث، ثم خاتمة البحث، مع تقييم بعض الاقتراحات و الفرضيات المستقبلية المقترحة من طرف الباحث لتكون منطلقاً جديداً للباحثين لمواصلة البحث العلمي في مجال النشاط البدني الرياضي التربوي.

الجانب التمهيدي الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة حركة ديناميكية نشطة في مراجعة وتحديث المناهج في مختلف أطوار التعليم بما فيها مرحلة التعليم الثانوي، وهي نتيجة حتمية للتغيرات التي مست مختلف جوانب حياة الإنسان، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ناهيك عن الانفجار المعرفي السريع في جميع المجالات ورواج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نطاق أوسع في مختلف الميادين ولكون الجزائر جزء لا يتجزأ من هذا العالم بات من الضروري مراجعة المناهج الدراسية وتحديثها لكي تصبح مسايرة لتلك التطورات التي مست حياة المجتمع.

وتعد مناهج التربية البدنية والرياضية أحد الوسائل المهمة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجو النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحل من أهداف تعليمية وتربوية، لكونها تشتمل على الأنشطة البدنية الرياضية التربوية التي تهيئها المدارس للمتعلمين

فمنهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في غاية الأهمية للتلميذ في مختلف المجالات (المجال الحسي حركي، المجال المعرفي، المجال الوجداني)، لكل ما تضمنه من تصرفات وسلوكات حركية عفوية وخاصة التي تكتسي صيغة اللعب، فهو يواكب نموه السريع ويسعى من خلاله إلى إثبات الذات وتأكيد في المحيط الذي يعيش فيه، وهذا ما تضمنه منهاج التربية البدنية والرياضية التي تبقى الفضاء الأول لتعلمه في صيغة الأنشطة البدنية الرياضية التربوية وقد أولت وزارة التربية الأولية أهمية بالغة للمرحلة الثانوية من حيث تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية بما يتناسب مع خصوصيات هذه المرحلة.

ومما لا شك فيه أن بناء المنهج يختلف عن تطويره في نقطة أساسية ومحورية، ألا وهي نقطة البداية و الانطلاق، فالبناء يبدأ من الصفر، أما التطوير فهو يبدأ من شيء قائم وموجود أصلا، ولكن يراد به الوصول إلى أحسن صورة ممكنة، فيما يشترك البناء و التطوير في أن لكل منهما مجموعة من الأسس التي يرتكز عليها، وتشابه إلى حد كبير أسس البناء بأسس التطوير، فهما معا يركزان على التلميذ، البيئة، المجتمع و المعرفة، أما عن تطوير المناهج فمن الواجب معرفة ما طرأ على التلاميذ من تغيير في ميولهم و اتجاهاتهم و مشكلاتهم و قدراتهم و استعداداتهم. (الوكيل، 2000، صفحة 7)

لذا تعين على الباحث محاولة الخوض في غمار هذا الموضوع الذي يتميز بقدر عالي من الأهمية في الميدان التربوي بصفة عامة، وفي الوسط المدرسي والتعليمي وفي مجال الأنشطة البدنية والرياضية بصفة خاصة، لأن عملية تطوير المناهج التربوية عملية هامة لا تقل أهميتها عن عملية بناءها، فلو قُمنّا ببناء منهج بأحدث الطّرق وأحسن الأساليب ووفقاً لأفضل الاتجاهات التربوية الحديثة بحيث يظهر إلى الوجود وهو في مُنتهى الدقّة والكمال.. ثم تركنا هذا المنهج لعدّة سنوات على حاله فسيُحكّم عليه بالجُمود والرّجعية والتخلّف دون أدنى شك، بالرغم من أن المنهج في حدّ ذاته لم يتغيّر ولم يتبدّل.

وعليه أصبحت عملية تطوير المناهج خاصة في المجال التربوي الرياضي عملية ضرورية وحتمية لا بدّيل عنها، حيث يستلزم على الباحثين و الأخصائيين العمل على اختيار أفضل المناهج التربوية والعمل على تعديلها وإتقانها حسب احتياجات الوسط التربوي.

ولان من أهداف المنظومة التربوية العمل على تحقيق رغبات و اتجاهات و ميول التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، حيث "تلعب ميول التلاميذ دوراً هماً في العملية التعليمية، و قد تفاوتت اهتمامات التربية بالميول تفاوتاً ملحوظاً، إذ نجد من خلال دراستنا للمنهج التقليدي انه أهمل التلميذ و كل ما يرتبط به من ميول و عادات و اتجاهات و مشكلات و قدرات، بينما نجد أن المنهج الحديث قد اهتم بالتلميذ و كل ما يرتبط به من ميول و عادات و اتجاهات. (محمود و الوكيل، 1999، صفحة 45)

من هنا تطفو بوضوح مشكلة بحثية في ميدان النشاط البدني التربوي تتمثل في أهمية تطوير المناهج التربوية وما ينجم عنها للأجيال الصاعدة خاصة في مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بالدوافع والميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، والتساؤل الرئيسي الذي يطرح نفسه هو كما يلي:

هل توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائية بين تطوير المناهج التربوية و دافعية ميول تلاميذ المرحلة الثانوية لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ؟

2- وانطلاقاً من هذه المشكلة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين كفاية الوسائل التعليمية و تنوع استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية و بين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية ؟.
2. هل توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين تنوع أساليب و طرق التدريس و تهيئة المحيط المناسب للتلاميذ و بين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية ؟.
3. هل توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي و بين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية ؟

3- فرضيات الدراسة:

1.3- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين المناهج التربوية و دافعية ميول تلاميذ المرحلة الثانوية إلى ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.

2.3- الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين كفاية الوسائل التعليمية و تنوع استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية و بين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.
2. توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين تنوع أساليب و طرق التدريس و تهيئة المحيط المناسب للتلاميذ و بين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.
3. توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي و بين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.

4- أهداف الدراسة :

نسعى من خلال بحثنا هذا الوصول إلى جملة من الأهداف والمبتغيات نذكرها على النحو التالي:

- معرفة العلاقة بين المناهج التربوية ودافعية ميول تلاميذ المرحلة الثانوية إلى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.
- التعرف على العلاقة بين كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقا للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.
- التعرف على العلاقة بين تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب للتلاميذ و بين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.
- التعرف على العلاقة بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

5. أهمية البحث:

نظرا للأهمية البالغة التي توليها المنظومة التربوية في تطوير المناهج، ونخص بالذكر منهاج التربية البدنية و الرياضية، الذي يحتاج دائما إلى تحسين وتقويم لكي تتماشى مع ميول و رغبات التلاميذ، نجد أن أهمية هذه الدراسة فيما يخص مجال النشاط البدني الرياضي التربوي تكون على النحو التالي من النقاط:

أهمية علمية (موضوعية):

- محاولة العمل على إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجه عملية تسطير الأهداف و البرامج التربوية في المجال الرياضي، خاصة مع الإصلاحات التربوية الجديدة، مع ضرورة إيجاد البديل لكل التغييرات الحاصلة.
- العمل على تزويد المكتبة الجامعية و مراكز البحث العلمي و خاصة مكنتبات أقسام و معاهد التربية البدنية و الرياضية بمثل هذه المواضيع التي تعنى بالأنشطة التربوية والمناهج التعليمية والتي تسعى من أجل ذلك للنهوض بمستوى التربية البدنية والرياضية لتنافس مختلف العلوم الأخرى خاصة التي لها علاقة وثيقة بما كعلم النفس وعلوم التربية.

- السعي إلى مساعدة الدراسات التربوية الحديثة خاصة الدراسات الأكاديمية، وذلك من أجل السعي قُدماً لتحسين وترقية مستوى التعليم في كامل المراحل التعليمية وحتى في جميع المراكز التربوية.
 - محاولة تسهيل مهمة المربين والمعلمين والتربويين وذلك بتوضيح الغموض فيما يخص المناهج المتبعة في التربية والتعليم، والعمل على تيسير فهم المخططات الدراسية حيز التطبيق في الحياة المدرسية خاصّةً وفي الحياة التعليمية بمختلف أشكالها عامة.
- أهمية عملية (ذاتية):**

- اندراج الموضوع ضمن التخصص العلمي المدرس.
- رغبة الباحث بالبحث في الموضوع وإلمامه به.
- وفرة المراجع الخاصة بالموضوع المدرس.
- سهولة الدراسة الميدانية.

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

إن التصور النظري الجيد يقوم على أساس واضح للمفاهيم والمصطلحات التي تستخدم في البحث وسيرد في بحثنا هذا عدة مفاهيم وجب علينا أن نزيل عنها اللبس والغموض، ومن بين هذه المصطلحات ما يلي:

1.6- المنهج:

1.1.6- لغة: نَهَج: نَهَجاً الأمر: أبانه و أوضحه، و نَهَجَ الطريق: سلكه.

والمنهج والمنهاج: منهاج ويعني: الطريق الواضح، و نه: منهج أو منهاج التدريس. (المنجد في اللغة والأعلام، 1966، صفحة 841)

2.1.6- المنهاج التربوي: هو مجموعة الخبرات المربية، التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها،

قصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية. (محمود و الوكيل، 1999، صفحة 11)

3.1.6- التعريف الإجرائي: " هو برنامج من الأنشطة مخطط بطريقة تجعل التلاميذ يحققون بقدر إمكانياتهم و استعداداتهم أهدافا معلومة و محددة".

2.6- الدافعية:

1.2.6- لغة: من فعل دفع، دفعا بمعنى أبعد شخصا أو شيئا وأزاله عن مكانه، جعله يتقدم بواسطة دافع محرك، والدافع هو المحرض على فعل شيء ما. (حمودي و آخرون، د.ت، صفحة 120)

2.2.6- اصطلاحا: مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تخرج الفرد من أجل إعادة التوازن. (المعاينة، 2000، صفحة 22)

3.2.6- التعريف الإجرائي: هي قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها.

3.6- الميول أو الميل:

1.3.6- لغة: من الفعل مَالَ، يميلُ ميلاً إلى الشخص أو الشيء: فيه و أحبه. (المجد في اللغة والأعلام، 1966، صفحة 782)

2.3.6- اصطلاحاً: هو استعداد لدى الفرد يدعوا لاستمرار الانتباه نحو أشياء معينة تستأثر وجدانه. (جميل و السيد، 1980، صفحة 554)

3.3.6- التعريف الإجرائي: هو استعداد لدى الشخص يدعوه للانتباه ويجذبه نحو نوع معين من الأنشطة.

7- الممارسة:

1.4.7- لغة: من الفعل مارس، يمارس الشيء مراسا أي زاوله، ويقال مارس الأمور والأعمال، تمرس بالشيء: احتك به وتدرّب عليه. (جماعة من الباحثين، د.ت، صفحة 470)

2.4.7- اصطلاحا: تُسمّى الممارسة كذلك باسم "التدريب" أو "التكرار" وهي "تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزّز". (زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، 1983، صفحة 38)

2.4.6- التعريف الإجرائي: هي الوسيلة التي يُمكن بواسطتها الحكم على ما حدث من تغيير في أساليب الفرد.

5.6- النشاط البدني الرياضي التربوي: هو مظاهر مختلفة وأشكال عديدة من النشاط الرياضي في

المؤسسات التربوية والتعليم وهو ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز

الحركي لجسم الإنسان. (بسيوني و الشاطفي، 1992، صفحة 84)

1.5.6- التعريف الإجرائي: هي مختلف الأنشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس أثناء حصة التربية

البدنية والرياضية.

6.6- المراهقة:

1.6.6- التعريف اللغوي: إن كلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب ، أو الدنو من الحلم ، بذلك يؤكد

علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم راهق بمعنى غشا أو دنا من ، فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو

من الحلم و اكتمال النضج. (السيد، 1975، صفحة 257)

2.6.6- التعريف الاصطلاحي: هي الفترة العمرية الممتدة بين الثانية عشر والثامنة عشر تقريبا وتمثل

في التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تحدث بين الطفولة و سن الرشد وتعتبر هذه المرحلة خطيرة

في حياة الفرد لأنها تأخذ أشكالا عدة. (الخطيب و آخرون، 2003، صفحة 47)

3.6.6- التعريف الإجرائي: هي مرحلة حساسة يمر بها كل فرد في الحيات حيث تتميز بالتغيرات

الجسمية و النفسية و الاجتماعية التي تنتقل به من مرحلة البلوغ إلى مرحلة الرشد.

7.6-مرحلة التعليم الثانوي: هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل الوزارة التربية الوطنية الجزائرية حيث تقع

هذه المرحلة كآخر مرحلة التعليم الأساسي.

7- الدراسات المشابهة والمرتبطة بالبحث:

تعتبر الدراسات السابقة والبحوث العلمية ذات دور إيجابي لكل باحث حيث أنها تبصره بالإيجابيات والسلبيات وتدفعه إلى المضي قدما في البحث عن الجديد وعمل المقارنات العلمية.

وبناء على ذلك فإن الباحث سيلقي الضوء على بعض الدراسات التي عاجلت متغير واحد على الأقل من موضوع الدراسة فكانت على النحو التالي:

أ- دراسة الطالبة: " نوادي فريدة"، تحت عنوان: " المناهج الحديثة و أهميتها في تنمية الموارد البشرية بادره السجون و إعادة الإدماج الاجتماعي للمسجونين". مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: تنمية الموارد البشرية، جامعة الجزائر. (السنة الجامعية 2005/2006).

منهجية الدراسة:

كانت إشكالية الدراسة على النحو التالي: هل ستركز إدارة السجون و إعادة الإدماج الاجتماعي على المناهج الحديثة في تنمية الموظف (الموارد البشري) بصورة جدية رغبة في الاصطلاح باعتباره حجر الزاوية في هذا القطاع؟.

و قد اعتمدت الدراسة على "المسح بالعينة" و التي تعتبر إحدى تطبيقات المداخل الوصفية و إحدى أساليب المنهج الوصفي، التي تعمل على التحقيق من المعلومات وأثارها و العلاقة التي تتصل بها و تفسيرها و كشف الجوانب التي تحكمها.

نتائج الدراسة:

بعد مقارنة نتائج الدراسة الميدانية مع الدراسة النظرية للبحث توصل الباحثة إلى:

- إن عملية تقييم الأداء بدأت تأخذ منحى آخر إلا انه مازال في بدايته، و التي ترى إن الإدارة تسعى من خلال تقييم الأداء إلى مساعدة الأفراد متوسطي الكفاءة على التقدم.
- اهتمام الإدارة (إدارة السجون) بتكوين الأفراد (المورد البشري) وذلك ما يفتح لهم الطريق و يتيح لهم الفرصة للتخصص في العمل.
- سياسة الحوافز المتعبة من طرف الإدارة هي سياسة ضعيفة.

التعليق على الدراسة:

الدراسة عبارة عن إحاطة شاملة ببعض المناهج الحديثة الخاصة بالإدماج الاجتماعي وإعادة الإدماج ونظام تقييم الأداء لدى الأفراد في المؤسسات (السجون كمثال) ولم تعنى بالمناهج الحديثة الخاصة بالمجال التربوي.

غياب الوسائل التعليمية في الدراسة كالأنشطة التربوية المختلفة وأساليب التقويم الحديثة والاكتفاء ببعض المناهج مثل: التكوين، الإشراف، الحوافز، تقييم الأداء، دون التطرق إلى بعض الخصائص الهامة كالميل والاتجاهات ونظريات التعزيز.

وعليه فقد حاول الباحث في دراسته التطرق إلى المناهج الحديثة من والوجهة التربوية التي لم تعن بها دراسة الباحثة، وكذا التطرق إلى بعض الخصائص الهامة التي يمتاز بها الفرد كالميل والدوافع والاتجاهات.

ب. دراسة الطالبة: "وردة حمدي"، بعنوان: المشروع الأمريكي لإصلاح وتغيير المناهج التعليمية في الوطن العربي - تحليل مضمون صحيفة الأهرام الدولي - ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر. (السنة الجامعية: 2006/2005)

منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على عدة مناهج فرضتها طبيعة البحث، ففي الجانب النظري تم استخدام المنهج التحليلي التاريخي، أما في الجانب التطبيقي فتم استخدام منهج المسح بأداة تحليل المضمون بالأسلوبين الكمي والكيفي.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى بعض الاستنتاجات كانت كفيلة للإجابة على الإشكالية المطروحة في البحث وهي: كيف تعاملت صحيفة "الأهرام الدولي" مع المشروع الأمريكي لإصلاح تغيير المناهج التعليمية في الوطن العربي من حيث تغطية الأحداث وتشكيل الرأي العام؟، فكانت نتائج البحث مختصرة في ما يلي:

- لم تعط أهمية من حيث حجم التغطية لموضوع الدراسة، وذلك بنسبة 2.80% فقط من مساح مادة التحرير.
- موقف الصحيفة معارض لمشروع الإصلاح وتغيير المناهج بصفة واضحة مقدمة إياه على أنه أجدنة إصلاح مرفوضة وهي الفكرة التي احتلت أعلى نسبة ب: 20.14%.
- أولت الصحيفة اهتماما في تغطية الموضوع بقوالب فنية مختلفة إلى جانب الأنواع الإخبارية والتقارير التي أخذت نسبة 34.75%، بالمقارنة مع الاتجاه المؤيد الذي أخذ نسبة 1.06%، أما الاتجاه المحايد فقد أخذ نسبة 13.90%.

التعليق على الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على الرأي الواحد (رأي صحيفة الأهرام) دون الآراء المختلفة لعملية الإصلاح وتغيير المناهج التعليمية.
- عدم إعطاء البديل عن هذه الإصلاحات المتعلقة بالمناهج التعليمية، وذلك كون منهج الدراسة عبارة عن تحليل مضمون لا غير.
- الطابع الإعلامي للبحث لا يخدم فعليا مجال البحوث التربوية خاصة المجال الرياضي التربوي.

لذا فقد ارتأى الباحث أن يخوض في موضوع المناهج التربوية بشيء من الشمول والإحاطة بمختلف جوانبه، وذلك باستخدام منهج عملي في الجانب التطبيقي من البحث ليصل إلى مدى تأثيره على جوانب العملية التعليمية كون التلميذ هو حيز الزاوية فيها.

ج. دراسة الطالبة: "جديري عفيفة"، بعنوان: "دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى التلاميذ السنة أولى"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر. (السنة الجامعية: 2002/2001).

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي المقارن كمنهج ملائم كونه يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي، والذي يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة بالاعتماد على المقارنة، أما أدوات البحث المستعملة فتمثلت في:

1. الاستبيان (استمارة الاستبيان).

2. مقياس الميول نحو التربية المدرسية لمحمد زياد حمدان

نتائج الدراسة:

- وكإجابة عن التساؤلات المطروحة في البحث وأهما السؤال الذي يقول: هل التوجيه المدرسي حسب ميول التلاميذ يؤدي إلى مردود دراسي أفضل، كانت نتائج الدراسة كما يلي:
- توجد علاقة تفاعلية بين التوجيه المدرسي والجنس في تأثيرهما على المردود الدراسي للتلميذ.
 - لا توجد علاقة تفاعلية بين التوجيه المدرسي والتخصص في تأثيرهما على المردود الدراسي.
 - هناك علاقة بين رغبة الطلبة المصرح بها في اختيار شعبة التعليم في السنة الثانية ثانوي ونتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا.

التعليق على الدراسة:

- التوجيه المدرسي السليم للتلاميذ والذي يكون حسب رغبات التلاميذ وميولهم هدف من أهداف المناهج التربوية الحديثة وحدير بالتعمق بالدراسة فيه.
- الموضوع مهم فيما يخص المجال التعليمي، رغم اقتصره على متغير الميول وعلاقته بالتوجيه الدراسي للتلاميذ.

ما استفاد من الدراسات المشابهة:

من خلال تطّلع الباحث لمختلف الدراسات المشابهة السابقة للبحث ارتأى لو أنّه يتعمّق في الموضوع ويدرس العلاقة بين دوافع وميول التلاميذ وتطوير المناهج التربوية كون هذه الأخيرة محور التوجيه السليم للتلميذ والعناية به من كل الجوانب، ليس فقط من ناحية توجيهه المدرسي بل من كل النواحي الحركية والنفسية الاجتماعية والمعرفية.

وبما أنّ ميدان الباحث هو مجال النشاط البدني الرياضي التربوي فقد ارتأى أن يكون موضوع الدراسة محدّد في حصّة التربية البدنية والرياضية والذي يخصّ تحديداً العلاقة بين تطوير المناهج التربوية في المجال الرياضي وبين دوافع وميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في جوّ تربوي يخدم الأهداف المسطّرة في المنهاج ويعمل على تحقيقها.

الجانب النظري

الفصل الأول

المناهج التربوية

تمهيد:

تحتل المناهج مركزا أساسيا في العملية التربوية إلى الحد الذي يمكن وصفه بها بالعمود الفقري للتربية و أحد أهم مكونات العملية التعليمية ، ونظرا لهذه الأهمية كان لابد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهجا مدرسيا معينا، يستطيع به أن يعكس اتجاهات المجتمع الذي يحيا فيه من اجل تعليم الأفراد وتربيتهم على أسس علمية مدروسة وتجسيد النوايا الحقيقية للرسالة التربوية النبيلة على أكمل وجه ممكن في سبيل ممارسة مختلف أوجه النشاط البدني الرياضي في أحسن الظروف.

وقد ارتأى الباحث إبراز مختلف المفاهيم المتعلقة بالمناهج التربوية، وذلك بالتطرق إلى مفهومي المناهج التربوية التقليدي والحديث، ثم عناصر المنهاج التربوي وصولا إلى كيفية تطوير المناهج التربوية وخطواتها العملية حسب آراء مختلف الباحثين والأخصائيين التربويين في مجال علم المناهج.

والجدير بالذكر هنا أن الباحث تطرق إلى هذا الموضوع بشيء من الاختصار والتلميح، كون المناهج التربوية من المواضيع الهامة والشاسعة، والتي لا تكفيها - بطبيعة الحال - الصفحات القليلة من هذا الفصل، وإنما سيحاول الباحث التركيز على أهم النقاط التي يراها تخدم موضوع الدراسة وخاصةً في ما يخص مجال النشاط البدني الرياضي.

1- مفاهيم المنهاج التربوي:

1.1. تعريف المنهاج:

كلمة "المنهج" أو "المنهاج" في اللغة مشتقة من "التَّهَجُّ" ومعناه: الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغةً يعني: "وسيلة محدودة توصل إلى غاية معيّنة" (الوكيل و المفتي، 1999، صفحة 05)

ويعرف ابن منظور "المنهج" بأنه: "الطريق البيّن الواضح". (منظور، د.س، صفحة 4554)

قال تعالى: " لَكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعًا وَمِنْهَاجًا " (المائدة: 48)، فكلمة "منهاج" الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح. (القرآن الكريم)

والكلمة الدالة على المنهاج هي Curriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها سباق الخيل، وهناك كذلك كلمة "المقرّر" التي تقابلها بالإنجليزية Syllabus ويقصد بهذه الكلمة بالعربية والإنجليزية المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلّمها في كل موضوع خلال سنة دراسية. (مرعي و الحلية، 2004، صفحة 21)

2.1- المنهاج التربوي:

يرى الكثير من المختصّين في المناهج وطرق التدريس أمثال "محمد عزت عبد الموجود" أنّ المنهاج التربوي هو "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدّمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة". (عبد الموجود و آخرون، 1981، صفحة 11)

3.1. المفهوم التقليدي للمناهج التربوي:

في مجال المناهج لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن كونه وسيلة منظمة ومحددة تساعد في الوصول إلى غاية أو غايات محددة، وبالرجوع إلى الكتابات في هذا المجال نجد أن هناك مفهوماً تقليدياً للمنهج وآخر حديثاً، فالمفهوم التقليدي للمنهج يعتبر أن المنهج "نوع من التربية التقليدية التي تُعتبر أن الهدف الأسمى للتربية هو تزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات وذلك تمثيلاً مع اعتقادهم بأن للمعرفة قيمة في حد ذاتها وبأن تزويد المتعلم بهذه المعرفة يكفي لتوجيه سلوكه بما يتفق مع مضمون هذه المعرفة. (الوكيل و المفتي، 1999، الصفحات 5-6)

وقد قدّم كل من (توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحلية) مجموعة من التعاريف للمناهج

بمفهومه التقليدي تتلخّص فيما يلي: (مرعي و الحلية، 2004، صفحة 22)

- كل تنظيم معين لمفردات دراسية مثل: مناهج الإعداد للجامعة، ومناهج الإعداد للحياة أو للعمل.
 - كل المفردات التي تقدم في مجال دراسي واحد مثل: مناهج اللغة العربية، مناهج العلوم ومناهج الرياضيات... الخ.
 - المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدر من المعرفة والمعلومات والحقائق.
 - عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطلاب لغرض إعدادهم لامتحانات.
- أي كل ما تقرّره المدرسة وتراه ضرورياً للتلميذ بغض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيداً عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بشقّي الوسائل المتاحة للمتعلم.
- ومن خلال مختلف هذه التعاريف للمناهج بمفهومه التقليدي يمكن أن نُعرّف المنهاج حسب المدرسة التقليدية وحسب وجهة نظر التربويين التقليديين على أن المنهاج التربوي هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها.

4.1. المفهوم الحديث للمناهج التربوي:

اختلف علماء المناهج والتربويون المعاصرون في تعريفهم للمناهج التربوي بمفهومه الحديث، فيرى "جلاتهورن" أنّ تعريف المنهاج من أصعب التعاريف جميعها، لأنّ مصطلح " المنهج " استخدم بمعان مختلفة منذ بداية تكوين المجال. (ألن، 1995، صفحة 3)

ويُعرّف " اللقاني " المنهاج التربوي على أنّه " جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخطّطة التي تُوفّرها المدرسة لمساعدة الطّلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. (اللقاني، 1995، صفحة 4)

ويُعرّفه " الخوالدة " على أنّه " مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تُقدّم إلى المتعلّمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، إلا أنّ المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويُصبح: " مجموعة منظمة من التّوايا التربوية الرسمية أو التّدرسيّة أو كليهما معاً. (الخوالدة، 2004، صفحة 18)

ويرى كل من " كازول و كميل " أنّ المنهج يتكوّن من جميع الخبرات التي يُحقّقها الأطفال تحت توجيه المدرّسين، بينما " تايلور " فيعرّفه بأنّه جميع الخبرات التعليمية المخطّطة والموجّهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية، وأمّا " بيكر " فيعرّفه على أنّه جميع النتائج المخطّطة للتّعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها، وأمّا " سايلو ولويس " فيعرّفان المنهج التربوي على أنّه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليميّة لأشخاص يجب أن يُعلّموا. (الحارثي، 1998، صفحة 12)

كما يُعرّف المنهاج بمفهومه المعاصر على أنّه " مخطّط تربوي يتضمّن عناصر مكوّنة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليميّة وتدرّيس وتقوم، وهي مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، ويكون مرتبطاً بالمتعلّم ومجتمعهم، ومطبّقاً في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النّمو المتكامل شخصيّة المتعلّم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقوم مدى تحقق ذلك كلّهُ لدى المتعلّم. (سعادة و عبدالله، 2004، صفحة 64)

ومما سبق ذكره من تعاريف للمنهاج التربوي بمفهومه الحديث يُمكن ذكر التعريف التالي كتعريف إجرائي للمنهاج التربوي وهو أنه "مجموعة الخبرات التربوية التي تُهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها، وذلك بغرض مساعدتهم على التّمو الشّامل والمتكامل.

5.1- موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث:

يُمثّل الجدول التالي: مختلف الفروق الجوهرية بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث.

جدول رقم (1): يبين الموازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث (مرعي و الحلية، 2004، الصفحات 33-35)

| المجال | المنهاج التقليدي | المنهاج الحديث |
|---------------------------|--|---|
| (1) طبيعة المنهاج | <ul style="list-style-type: none"> - المقرر الدراسي مراد للمنهاج. - ثابت لا يقبل التعديل بسهولة. - يركّز على الكَمّ الذي يتعلمه الطالب. - يركّز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - يهتم بالتّمو العقلي للطلبة فقط. | <ul style="list-style-type: none"> - المقرر الدراسي جزء من المنهاج. - مرّن يقبل التعديل. - يركّز على الكيف. - يهتم بطريقة تفكير الطالب. - يهتم بجميع أبعاد التّمو. |
| (2) تخطيط المنهاج | <ul style="list-style-type: none"> - يُعدّه المختصّون في المادة الدراسية. - يركز على اختيار المادّة الدراسية. - تُعدّ المادة الدراسية محور المنهاج. | <ul style="list-style-type: none"> - يُشارك في إعدادها جميع الأطراف. - يشمل عناصر المنهاج الأربعة. - المتعلم هو محور المنهاج. |
| (3) المادة الدراسية | <ul style="list-style-type: none"> - غاية في ذاتها. - لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. - يُبنى المقرر على التنظيم المنطقي للمادة. - المواد الدراسية متكاملة. - مصدرها الكتاب المقرر. | <ul style="list-style-type: none"> - وسيلة تساعد الطالب على التّمو المتكامل. - تُعدّل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. - يُبنى المقرر في ضوء سيكولوجية الطلبة. - المواد الدراسية متكاملة ومتراصة. - مصادرها متعددة |
| (4) طريقة التدريس | <ul style="list-style-type: none"> - تقوم على التعليم والتلقين المباشر. - لا تهتم بالتّشاطات. - تسير على نمط واحد. - تغفل استخدام الوسائل التّعليميّة التّعلّمية. | <ul style="list-style-type: none"> - تقوم على توفير الشروط الملائمة للتّعلم. - تهتم بالتّشاطات بأنواعها. - لها أنماط متعدّدة. - تستخدم وسائل تعليميّة تعلّميّة متنوّعة. |

| | | |
|---|--|--|
| <p>(5) المتعلم</p> <ul style="list-style-type: none"> - سلمي غير مشارك. - يُحكّم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات. - إيجابي مشارك. - يُحكّم عليه بمدى تقدّمه نحو الأهداف. | | |
| <p>(6) المعلم</p> <ul style="list-style-type: none"> - علاقة تسلّطية مع الطّلبة. - لا يُراعي الفروق الفردية بين الطلبة. - يُشجّع على التنافس في حفظ المادّة. - دور المعلّم ثابت. - يُهدّد بالعقاب ويوقعه. - علاقة تقوم على الانفتاح والثّقة والاحترام. - يُحكّم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحانات. - يُراعي الفروق الفردية بينهم. - يُشجّع على اختيار الأنشطة وممارستها. - دور المعلّم متغيّر ومتجدّد. - يوجّه ويُرشد الطلبة. | | |
| <p>(7) الحياة المدرسية</p> <ul style="list-style-type: none"> - تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة المادية. - لا تربط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. - لا تُوفّر جوّاً ديمقراطياً. - لا تُساعد على التّمو السويّ للمتعلم. - تهيؤ للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلّم. - تقوم على العلاقات الإنسانية الواقعية. - تُوفّر الحياة الديمقراطية داخل المدرسة. - تُساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم. | | |
| <p>(8) البيئة الاجتماعية</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتعامل مع الطالب باعتباره فرداً مستقلاً. - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلمين. - لا يُوجّه المدرسة لتخدم البيئة. - يُقيم الحواجز بين المدرسة والبيئة المحليّة. - يتعامل معه لاعتباره فرداً اجتماعياً متفاعلاً. - لا يهمل القيمة الاجتماعية. - يوجّه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية. - لا يوجد حواجز بين المجتمع والمدرسة. | | |

نلاحظ من هذا الجدول المبيّن لهذه المقارنة الموجزة بين المنهاجين التقليدي والحديث، أنّ هناك تطوّر ملحوظ ومتباين في مدى تطبيق المناهج التربوية وأهدافها، والجدير بالذكر - كذلك - أنّ تطوير المناهج عملية صعبة لكنّها في غاية الأهميّة خاصّة في مجال النشاط البدني الرياضي أين يجد المدرّس أو أستاذ التربية البدنية والرياضية نفسه أمام البرامج الدورية والفصلية والذي يتوجّب عليه تطبيقها في حصّته مراعيّاً شروط وبرامج المنهاج المقرر لديه.

2- عناصر المنهاج التربوي:

يتكون المنهاج التربوي من عدد من العناصر وقد يختلف العلماء والباحثون في تحديد عدد العناصر وطبيعتها، وعليه سيحاول الباحث في هذا العنصر أن يبيّن مختلف مكونات المنهاج التربوي بدايةً من:

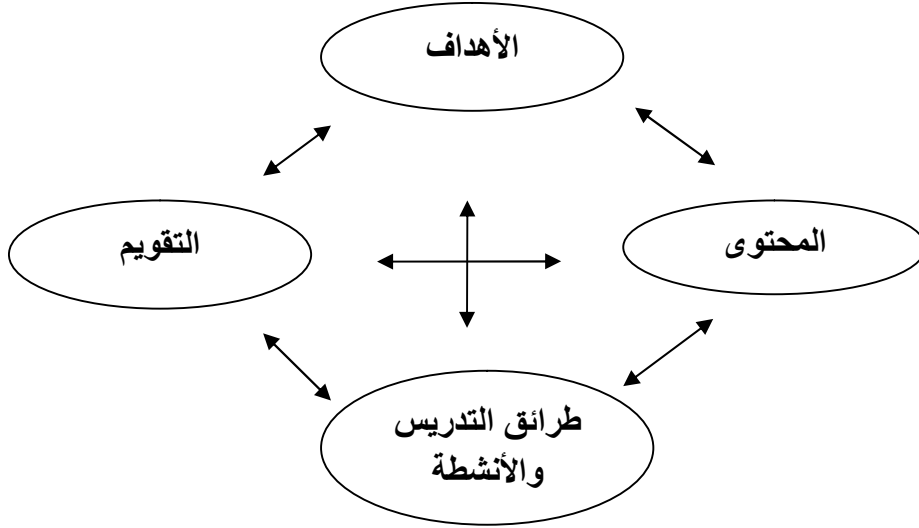
أ- الأهداف التربوية: وهي أساسية وضرورية للعملية التعليمية لوضع خططها وتنفيذ برامجها ومتطلباتها، وذلك لأنّ تحديد الأهداف التربوية تساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى والطريقة واختيار الوسائل والأدوات المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف كما أنّها تساعدنا على تقويم مناهجنا وأعمال تلاميذنا. (فالوقي، 1997، صفحة 162)

ب- المحتوى: من الخبرات التعليمية ومعايير اختيارها والتي "تحتاج إلى مراعاة الحاجات الطارئة التي تستلزم الحذف أو الإضافة مع مراعاة الوظائف التربوية الأساسية والإمكانات المتاحة والظروف الحالية في التعليم والتدريس. (اللقاني، 1995، صفحة 15)

ج- الأنشطة والوسائل التعليمية: لأن النشاط مضمون وله خطة يسير عليها وله هدف يسعى لتحقيقه.. وبذلك قد يكون النشاط تعليمياً إذا قام به المعلم ويكون تعلمياً إذا قام به المتعلم". (عبد الموجود و آخرون، 1981، الصفحات 152-153)

د- التقويم التربوي: هو الوسيلة والطريقة التي يلجأ إليها المربين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية للحكم على مدى فاعليتها وجدواها.. إذ يُعتبر الاستراتيجية العامة للتغيير التربوي، وذلك لأن القيادة التعليمية وهي بصدد اتخاذ قرارات بالتغيير تحتاج إلى معلومات تقويمية عن مستوى الأداء الحالي للمؤسسات التعليمية والظروف المتاحة حتى تتمكن من اتخاذ قرار أفضل من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها. (مرعي و آخرون، 1983، صفحة 41)

وهناك عدة وجهات نظر حول عناصر المنهاج ، ومن وجهات النظر الشائعة التي تنسب لـ "تايلر" هي أن المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم كما يوضحها الشكل التالي:



الشكل رقم (01): عناصر المنهاج التربوي (نموذج تايلر). (الخليفة، 2002، صفحة 27)

3- تطوير المناهج التربوية:

1.3- مفهوم تطوير المناهج التربوية:

لقد أصبحت كلمة التطوير من الكلمات الشائعة الاستعمال، نسمعها في كل مكان ونقرأها باستمرار في مختلف الصحف والمجلات ونستخدمها بلا انقطاع في كافة مجالات الحياة.. وحيث أن للتعليم أثراً كبيراً على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية والصحية... الخ، فإن تطوير المناهج لا يتوقف آثاره على التلميذ والمدرسة فحسب، إنما تمتد إلى المجتمع بكافة جوانبه، ومن هنا يكون تطوير المناهج التربوية هو المفتاح لتطوير كافة المجالات التي سبق ذكرها. (الوكيل ح.، 1999، صفحة 14)

فعند تطوير المناهج الدراسية مثلاً لا بدّ من تطوير المقررات، الكتب المدرسية، الوسائل التعليمية، أساليب ووسائل التقويم، الأنشطة، الإدارة المدرسية، المكتبات... الخ، وعند طرق التدريس لا بدّ من تطوير المادة التي تدرّس والوسائل المستخدمة في تدريسها. (الوكيل ح.، 1999، صفحة 15)

والجدير بالذكر هنا أن هناك فرق بين مفهوم التطوير ومفهوم التغيير، فالتغيير الذي يحدث في مجال ما قد يتجه نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، وقد يؤدي إلى تحسين أو إلى تخلف.. بينما التطوير المبني على أساس علمي فيؤدي إلى التحسن والتقدم والازدهار، ومن هنا يمكن القول بأنّ التطوير يستلزم التغيير بينما التغيير قد لا يؤدي إلى التطوير. (الوكيل ح.، 1999، صفحة 16)

2.3- أهمية تطوير المناهج:

إن عملية تطوير المنهاج التربوية عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، إذ لا يمكن أن نبني منهجاً ونتركه مدّة طويلة، كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، فلا التلميذ ثابت على حاله ولا البيئة ساكنة دون حراك ولا المجتمع جامد في مكانه ولا الثقافة صلبة متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها، فينتج من ذلك أنّ تطوير المنهج يصبح أمراً لا غنى عنه ولا مفرّ منه". (الوكيل ح.، 1999، صفحة 38)

وهناك أسباب عديدة تؤدي إلى تطوير المناهج منها ما هو متصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متصل بالمستقبل، مما يؤكد أهمية تطوير المناهج التربوية، ومن بين هذه الأسباب ما يلي: (الوكيل ح،، 1999، الصفحات 44-47)

1- سوء وقصور المناهج المالية: والتي يمكن الوصول إليها عن طريق نتائج الامتحانات العامة أو تقارير الموجهين والخبراء والفنيين وهبوط مستوى الخريجين وكذا نتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقويم المنهج بجوانبه المختلفة وإجماع الرأي العام ووقوفه ضد هذه المناهج.

2- التغيرات الطارئة على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والعلوم التربوية: فالتلميذ يتغير ولم يعد تلميذ اليوم كتلميذ الأمس، والتغير الذي طرأ له انصب على ميوله وقدراته واستعداداته وحاجاته ومشكلاته، والبيئة تتغير هي الأخرى، وينصب هذا التغيير على ما بها من مصادر طبيعية وما يحدثه الإنسان من آثار فيها، والمجتمع هو الآخر يتغير، كما يتغير في الفرد عاداته واتجاهاته وراثته الثقافي، كما أن المعرفة تتغير وتتزايد بسرعة، فالنظريات تتغير والمعلومات تتزايد، كل ذلك يؤدي إلى تطوير المناهج، ذلك لأن المعرفة تمثل ركناً مهماً من أركان المنهج.

3- التنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع والمستقبل: والتطوير في هذه الحالة لا يكون نتيجة سبب من الأسباب المرتبطة بالماضي وإنما يرتبط بالمستقبل، فعن طريق التقدم العلمي يمكن التنبؤ لاحتياجات ومطالب الغد.

4- المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً: ويكون ذلك بمثابة الدافع والحافز للدول النامية، لكي تحدث تغييراً في حياتها ونظمها، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تطوير منهاجها كوسيلة لتحقيق أهدافها.

3.3- أساليب تطوير المناهج التربوية:

الملاحظ أنّ أيّ نقد يُوجّه إلى نظام التعليم وسياسته يُوجّه مباشرة إلى المناهج ثم يأتي التّقد بعد ذلك لجزئيات أخرى مثل: المبنى المدرسي، النشاط التعليمي، الإدارة والإشراف الفني، ويُشير هذا التّقد أنّ تطوير المناهج التربوية لا يزال يسير دون سند علمي ودون تصوّر واضح لمعنى التطوير وفلسفته وإجراءاته.

ومن أهم أساليب التطوير التقليدية للمناهج المدرسية على المستوى العربي ما يأتي: (اللقائي، تطوير مناهج التعليم، 1995، الصفحات 58-60)

1. إعادة صياغة الأهداف العامة لمجموعة مناهج في مجال ما.
2. وضع أهداف إجرائية للمنهج، فلا يجوز إعداد أهداف من هذا النوع تكون على قمة المنهج المدرسي.
3. إعادة النّظر في مضمون الكتاب المدرسي وحذف أجزاء منه .
4. تدريب المعلمين من خلال دورات تدريبية على عدّة مستويات، فهذا الجهد جزئي وغير مرتبط بالنظرة الشاملة لعملية تطوير المناهج التربوية.
5. اقتراح وسائل تعليمية معينة وتزويد المدارس بها، إلا أنّ هذا الأخير أيضاً يعبر عن نظرة جزئية لا معنى لها إلا إذا نمت منظور شامل ومتكامل لعملية تطوير المنهج.
6. المباداة بتوفير فرص النشاط بشتى أشكاله وأنواعه في أثناء تنفيذ المنهج، والحقيقة أنّ هذا الجانب غائب عن مدارسنا، لأنّ غياب فلسفة للمنهج وعدم وضوح فكرة النشاط يُؤدّي إلى غيابها تماماً.

4.3- المبادئ العامة لتطوير المناهج التربوية:

ينبغي أن تسير المناهج التربوية وفق جملة من المبادئ والمركّزات العامّة والتي يجب أن يتم اختيارها وتحديدتها وترتيبها بدقّة متناهية لتكون بمثابة الفلسفة والاتجاهات العامّة التي ينبغي مراعاتها في التخطيط لبناء المناهج وتطويرها، ومن المبادئ العامّة التي ينبغي أن تقوم عليها سياسة بناء المناهج وتطويرها وإستراتيجية صياغة محتوياتها التعليمية وفعاليتها التدريسية ما يلي: (عاشور و أبوالمهيّج، 1998، الصفحات 122-

1- الإيمان بضرورة الارتباط بالواقع: حيث أن المنهج السليم يحتاج إلى أن يتسق ويتوافق مع الواقع الاجتماعي، وأن يرتبط بالظروف البيئية والاجتماعية، وأن يُسائر محتواه التعليمي الوجهة العلمية والروح العصرية والاحتياجات التنموية.

2- الإيمان بضرورة إشباع حاجات المتعلمين الحقيقية: وذلك بترتيب الأوليات فيما بينها من ناحية، وتحقيق التوازن مع حاجات المجتمع واحتياجاته من ناحية أخرى، خاصةً إذا أخذنا في الاعتبار أن طبيعة الحاجات متغيرة وأن مطالب المتعلمين مختلفة.

3- الإيمان بضرورة الملائمة لمستويات المتعلمين: فالمنهج الملائم هو ذلك المنهج الذي يُناسب خبرات المتعلمين، ويعتمد على الإمكانيات المتاحة للمتعلمين وللمجتمع على حدّ السواء، فالمنهج المناسب والسليم هو الذي يعتمد على مبدأ الملائمة لمستوى نمو المتعلمين الشخصي والجسمي والانفعالي والاجتماعي من ناحية واحتياجات المتعلمين وخبراتهم من ناحية أخرى.

4- الإيمان بضرورة التنظيم: فإذا كان المستوى غير منظم وكانت خبرات التعلم منسقة فإن ذلك يُقلّل من فاعليتها في تحقيق الأهداف العامة، حيث أن "المنهج الجيد هو ذلك المنهج الذي يُراعي مبدأ التنظيم الذي يعتمد على مركّزات هامة تكمن في إدراك التابع والاستمرار والتكامل والشمول والتوازن". (هندام و جابر، 1988، صفحة 188)

5.3- أسس تطوير المناهج التربوية:

يُبنى تطوير المناهج التربوية على مجموعة من الأسس سوف نتعرّض إليها بشيء من الإيجاز، حيث أن هذه الأسس إذا تمّ الالتزام بها في عملية التطوير فإنّها تؤديّ به إلى الوقوف على أرضية صلبة، وتُساهم مساهمةً فعالةً في تحقيق الأهداف المنشودة منه.

فعند بناء المنهج يجب مُراعاة ميول وحاجات ومُشكلات وقُدرات واستعدادات ومدى نمو التلميذ، أمّا عند تطوير المنهج فإنّه من الواجب تحديد التغيّرات التي طرأت على هذه الجوانب كمّاً وكيفاً، وتحدّد أبعاد هذا التطوير وفقاً لحجم هذه التغيرات، وينبغي تطوير المناهج التربوية على مجموعة من الأسس تُلخّصها فيما يلي: (الوكيل و المفتي، 1999، الصفحات 371-372)

1.5.3- التخطيط:

فالتطوير النّاجح مثله مثل أيّة عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة، هو الذي يُبنى على تخطيط سليم، وهذا يستدعي وضع خطة شاملة تتعرّض لجميع الجوانب، على أنّ تتوفّر لهذه العملية الإحصائية الدّقيقة والبيانات الوافية، ومن الضّروري وضع هذه الخطة في صورة مراحل متتابعة على أن تُحدّد لكل مرحلة أهدافها والطّرق والأساليب والوسائل اللازمة لتحقيقها والزّمن المحدّد لها، بحيث يُمكن تقويم كل مرحلة أولاً بأول:

1. مراعاة مبدأ ترتيب الأولويات.
2. مراعاة الواقع والإمكانات المتّاحة.
3. الأخذ بمفهوم الشّمول والتّكامل.
4. دقّة البيانات والإحصاءات.
5. المرونة.

2.5.3- الفلسفة التربوية:

يرتبط تطوير المناهج التربوية بمجموعة من القيم التي يلتزم بها المجتمع من قيم فلسفية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية... الخ، وفلسفة التربية التي هي انعكاس للفلسفة الاجتماعية تُساعد على تحديد وجهة النّظر حول طبيعة الإنسان، ومفهوم المنهج، وأهداف التربية. (فالوقي، 1997، صفحة 217)

3.5.3- مراجعة الأهداف التربوية وإعادة صياغتها: وذلك عن طريق:

- مراجعة الأهداف السابقة بحيث يكون التعديل فيها أو تغيير بعضها وفقاً لما تتطلبه الظروف
- وضع أهداف جديدة تتناسب مع ما يطرأ على المجتمع والبيئة والأفراد من تغييرات.
- تجميع كل الأهداف في إطار عام ثم توزيعها على المراحل التعليمية المختلفة. (الوكيل ح.، 1999،

صفحة 119)

4.5.3- استناد التطوير على الدراسة العلمية للتلميذ وبيئته ومجتمعه والاتجاهات العالمية:

حيث تستدعي الدراسة العلمية تحديد التغيرات التي طرأت على ميول وقدرات وحاجات التلميذ، كما تستدعي دراسة نمو والعوامل المؤثرة فيه، وكذا دراسة العوامل التي تُؤدّي إلى زيادة تكيفه مع بيئته المدرسية، وتستدعي الدراسة العلمية للبيئة دراسة مصادر البيئة المختلفة وطرق استغلالها والتغيرات المنتظر حدوثها، بحيث يعمل المنهج الحديث على مراعاة كل هذه العوامل أما بالنسبة للاتجاهات العالمية وروح العصر، فمن الضروري أن يعمل التطوير على مُسايرتها وذلك يستدعي تحديداً دقيقاً لخصائص هذا العصر. (الوكيل و المفتي، 1999، صفحة 372)

5.5.3- التجريب:

يلعب التجريب دوراً أساسياً في تطوير المناهج التربوية على أساس علمي، ومن أهدافه ما يلي:

1. إثبات صحّة أو خطأ الموضوعات أو المشروعات أو الطرق التي تخضع للتجريب.
2. معرفة جوانب القوّة والضعف في المنهج المقترح لإجراء التعديلات المختلفة.
3. إتاحة الفرصة للتعرف على بعض المشكلات التي تُواجهه عند تطبيق المنهج المقترح.
4. إتاحة الفرصة للتعرف على مدى تأثير أحد جوانب المنهج في الجوانب الأخرى. (هندام و جابر، 1988، الصفحات 202-203)

6.5.3- الشمولية والاستمرار:

فعملية تطوير المناهج لا تتمّ في زمن معيّن ولكنها عملية تتّصل بكافة مظاهر التطور في جوانب الحياة المختلفة، فينبغي أن تكون المناهج على قدر كبير من الحساسية لمجرى التطور في مجالات المعرفة والبيئة والمجتمع والبحوث التربوية والنفسية ونتائجها، كما يجب أن يكون التطوير شاملاً ومتكاملاً ومُستمرّاً. (الوكيل ح،، 1999، صفحة 122)

7.5.3- التعاون والمشاركة:

تحقيقاً لمبدأ الشمول والاستمرار يجب أن تتضافر الجهود وتتكاتف القدرات من أجل تطوير المناهج التربوية وتحسينها، فعملية تطوير المناهج لم تعد عملاً متخصصاً ضيقاً فحسب يقوم به المعلمون أو الخبراء في حقل المناهج، إنما أضحى عملاً يتطلب جهود مجموعة من الفئات المتعاونة من معلمين وموجهين وخبراء وعلماء نفس واجتماع وتربية، وتلاميذ ورجال مجتمع من ساسة وإداريين وأولياء أمور... وغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى. (الوكيل ح.، 1999، صفحة 124)

والملاحظ مما سبق ذكره أن للمناهج التربوية أسس متينة عند تطويرها واحدة تلوى الأخرى، وذلك - طبعاً - حسب ما تحتاجه العملية التعليمية خاصة فيما يخص بالتلاميذ المتعلمين حيث تكون هذه الأسس موافقة لما يحتاجون إليه من رعاية نفسية واجتماعية وبدنية... الخ، تدفعهم لمزاولة أنشطتهم التربوية بكل حرية وفي جو يغلب عليه النشاط التربوي الهادف.

6.3- خطوات تطوير المناهج التربوية:

تمرّ عملية تطوير المناهج بعدد من الخطوات التي تُشكّل فيما بينها نسقاً يُساعد في تحديد معالم التطوير وتيسير إجراءاته وتوجيه عمله وترشيد المعلمين في مجاله، ويمكن تلخيص الخطوات الأساسية التي تسير عليها عملية تطوير المناهج التربوية في الخطوات الرئيسية التالية:

1.6.3- تحديد إستراتيجية التعليم:

ويتطلب ذلك تشكيل مجلس قومي للتعليم (مجلس علمي)، يتولّى حصر الأهداف التربوية وتحديد السّلم التعليمي، ويرسم خطط التطوير، والعمل على تعبئة كافة الجهود لتنفيذ هذه الخطط ثم القيام بالعديد من الدراسات المسحية ومُتابعة تنفيذ الخطط بعمليات تقويم مستمرة. (الوكيل و المفتي، 1999، صفحة 377)

2.6.3- دراسة الواقع الحالي والتعرف على مجال التطور:

أي القيام بعملية تقويم شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية، ولا بدّ أن تنتهي هذه الدراسات بتحديد واضح لمكان التعليم الحالي من الصّورة المرغوبة التي تضعه في إطار الإستراتيجية المرسومة. وعليه يتطلّب التطوير جميع المعلومات الكافية عن مجاله، وعن القوى الاجتماعية والاقتصادية والتقدّم الثقافي، وكذلك عن متطلّبات البيئة والمجتمع والحياة المعاصرة، وأيضاً عن المتعلّمين ونموّهم ومستوى نُضجهم. (فالوقي، 1997، صفحة 219)

3.6.3- وضع خطة للتطوير:

ويجب أن تكون هذه الخطة شاملة وتتضمّن ما يلي: (هندام و جابر، 1988، صفحة 205)

1. بلورة الأهداف وترجمتها إلى مواقف تعليمية.
2. تحديد الجوانب والمجالات التي ينصبّ عليها التطوير.
3. تحديد الطّرق والوسائل والأساليب على أن تكون في صورة مُقترحات.
4. وضع خطة عامّة لتجريب هذه المقترحات وتوفير الظروف اللازمة لوضعها مع التلاميذ.

4.6.3- تحديد الأهداف:

ويتم تحديد الأهداف في ضوء فلسفة التربية، واحتياجات المجتمع، وحاجات المتعلم وطبيعة المعرفة العلمية، والمحيط الكوني (العصر)، فتحدد الأهداف أمر ضروري لكل عملية تطوير، فالأهداف لازمة لتحقيق تقييم المجالات المعرفية والخبرات التعليمية، والخطط التدريسية والاختبارات التّحصيلية والكفايات المهنية ... وغيرها. (الوكيل ح.، 1999، صفحة 162)

5.6.3- التخطيط والتنسيق لجوانب المناهج المختلفة:

و"يتناول تحديد نوع التنظيم المنهجي، وتحديد محتواه المعرفي، وتنظيم خبراته التعليمية واختيار طرقه التدريسية ووسائله الإيضاحية". (فالوقي، 1997، صفحة 220)

ويمر هذا التخطيط بالمراحل التالية: (الوكيل و المفتي، 1999، صفحة 377)

1. تحديد نوع التنظيم المنهجي.
2. تحديد المقررات الدراسية.
3. تحديد طرق التدريس.
4. تحديد الوسائل التعليمية الملائمة.
5. اختيار الكتب المدرسية المناسبة.

6.3.6- تجريب المنهج والاستعداد لتنفيذه:

بعد أن يتمّ تخطيط جوانب المنهج المختلفة، يجب أن يخضع المنهج المقترح للتجريب ويتطلّب: (عاشور و أبوالمهيّجاء، 1998، صفحة 160)

1. وضع خطة عامّة للتجريب وتحديد المجالات التي يتم فيها التجريب.
2. توفير مجموعة من الاختبارات والمقاييس للاستعانة بها للحكم على النتائج المتوصل إليها.
3. اختيار عيّنة لإجراء التجريب وتوفير كافة المتطلّبات اللازمة لذلك.
4. تحليل النتائج التي يتمّ التوصل إليها مع عقد ندوات وجلسات لمناقشة هذه النتائج.
5. إعادة التجريب عدّة مرّات لوصول بالاقتراحات إلى أحسن صورة ممكنة.

وبعد الانتهاء من التجريب فإنّه من الضروري الاستعداد لتنفيذ المنهج، ويتطلّب ذلك ما يلي: (هندام و جابر، 1988، صفحة 208)

1. رصد وتوفير المبالغ المالية اللازمة وإعداد الكتب الجديدة (كتب، نشرات، مجلات... الخ).
2. إعداد المؤسسات التعليمية (المدارس) وتجهيزها بمختلف الوسائل والأدوات.
3. إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة وتدريبهم على الإرشاد والتوجيه.
4. إعداد طرق وأساليب ووسائل التقويم وتهيئة الجميع للمنهج المطوّر.

7.6.3- تنفيذ المنهج وتقييمه ومتابعته:

فمن الضروري اختيار الوقت المناسب للبدء في تنفيذ المنهج المطور، بحيث يحتاج المنهج باستمرار إلى مراجعة وتعديل وتحسين مُستلزم (تقويم)، وهذا يستدعي بناء لتقييم المنهج ومتابعته يكون مُلزاماً لجميع مراحل ومُكوّنات المنهج.. فالغرض من تقييم المنهج ومتابعته هو الوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتجنبها. (فالوقي، 1997، صفحة 221)

7.3- دور المعلم في تطوير المناهج التربوية:

يُعدّ المعلم أحد الأركان الرئيسية في العملية التعليمية - بعد التلميذ - بل إنّ نجاحها أو فشلها يتوقف إلى حدّ بعيد على مدى كفاءته، فالمعلم (المربي) هو الذي يرى عن قُرب ما يجري في الميدان، وهو القادر على التشخيص، أي معرفة الأسباب الكامنة إزاء هذا العيب أو ذاك حيث أن التلاميذ في مرحلة تنفيذ المنهج لا يرون أمهم سوى المعلم، وبالتالي فهو الملاذ عندما يواجهون صعوبات أو مُشكلات. ويحتاج المعلم في سبيل جمع البيانات والمعلومات عن المنهج المراد تطويره إلى إتقان مهارات إعداد الاستبيانات واستطلاعات الرأي وبطاقات الملاحظة، كما لا بدّ أن تتوفّر فيه مهارة إدارة المناقشة والتوصّل إلى استنتاجات وغيرها من المهارات الأساسية التي تجعله في موقف يستطيع فيه أن يحصل على معلومات وافية من تلاميذه. (اللقاني، تطوير مناهج التعليم، 1995، صفحة 65)

إنّ البحوث والدراسات التي يقوم بها المعلم حينما يكون بصدد تنفيذ وتقييم المنهج التربوي يتمّ التوصّل من خلالها إلى نتائج، وهذه النتائج بدورها في حاجة إلى تسجيل وتحليل حتى يستطيع المعلم استنباط علاقات تُساعده في التفسير، وهذا أمر مُفيد لكل من يُشارك في عملية تقييم المنهج وتطويره. (اللقاني، تطوير مناهج التعليم، 1995، صفحة 66)

إنّ المعلم يعيش مع تلاميذه داخل الفصل (القسم) وخارجه، وفي أثناء قيامهم بأي نشاط سواء داخل المدرسة أو خارجها، فهو مُطالب هنا بأن يكون قادراً على رصد ما يجري من تفاعلات بينه وبين تلاميذه، بحيث يستطيع المعلم من خلال ذلك معرفة مستويات الدافعية ومستويات الإقبال أو الإحجام عن خبرات المنهج المراد تطويره والاستعداد والفاعلية بين التلاميذ.

وعندما يصل المعلم إلى قرارات بشأن عيوب المنهج الذي يقوم بتنفيذه يجب أن تُتاح له الفرص لمناقشة كل شيء مع زملائه من المعلمين والموجهين وكل المعنيين بأمر المناهج التربوية، إذ تُتاح الفرص للجميع لتوحيد الفكر، ولا شك أن الاتفاق على تصوّر واضح بين الجميع يُعطي القرارات قوّة وصدقاً. (هندام و جابر، 1988، صفحة 210)

ويشارك المعلم في مرحلة التحريب الميداني سواء المحدود أو الموسّع ويُقدّم مقترحات بشأن كل ما يحتاج إلى مراجعة أو تعديل أو حذف أو إضافة، أي أنّ مسألة التغذية الراجعة في هذه المرحلة تعتمد تماماً على فردية المعلم في هذا الصدد، وعندما يأخذ المنهج صورته النهائية يجب أن يُشارك المعلم في عملية التهيئة الفكرية والتفكيرية لزملائه المعلمين ولكل من يُشارك في عملية تنفيذ المنهج وتقويمه المستمر. (الوكيل و المفتي، 1999، صفحة 380)

ومن خلال ما سبق ذكره، لعلّه من المفيد أن نُشير في هذا الشأن إلى أنّ المنهاج التربوي ومدى كفاءته تعني خدمةً تعليميةً جيّدةً وخبرات عميقة، تُساعد على تعليم أفضل ونتائج تعلّم نحن أحوج ما نكون إليها في الوقت الحاضر.

خلاصة:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل تتبين لنا مدى الأهمية الكبرى لتطوير المناهج التربوية في نجاح العملية التعليمية بالأخص في العصر الحالي الذي نعيشه والذي يستلزم القيام بإصلاحات كثيرة للمنظومة التربوية، عن طريق الأخذ بأسباب التقدم والتطور في الدول المتقدمة وذلك لمواكبة التغيرات الطارئة، في مختلف المجالات خاصة في المجال التربوي.

حيث أن تطوير المناهج التربوية والعمل على تقويمها باستمرار عامل أساسي في نجاح العملية التعليمية فيما يخص ممارسة النشاط البدني الرياضي خاصة في مجال التعليم الثانوي، أين يجد المربي (المعلم) نفسه أمام من المراهقين (التلاميذ) تستدعي منه أن يرتبط معهم بعلاقة تفاعلية لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج، وذلك من خلال توفير مجموعة من العوامل المناسبة للتعلم، التي تشمل كل من المعارف والوسائل التعليمية والطرائق التدريسية التي تُلبّي رغباتهم وميولهم.

وعليه فإن تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية قد أصبح ضرورة حتمية، لما له من دور في تسهيل مهمة الأستاذ في أداء مهنته النبيلة في المجال التربوي على وجه كامل من جهة، ومن جهة أخرى العمل على توفير الجو المناسب لنجاح العملية التعليمية للمتعلم، وذلك خدمة للأهداف المرسومة في المناهج التربوية، والتي تسعى لتنشئة فرد (تلميذ) صالح في المجتمع.

الفصل الثاني الدوافع و الميول

تمهيد

تهدف المنظومة التربوية إلى تسخير كل الوسائل والإمكانات من مناهج وكفاءات ووسائل بيداغوجية من أجل ضمان النجاح للعملية التعليمية، خاصة في مجال النشاط البدني الرياضي الذي يولي الاهتمام الأكبر على التلميذ الممارس للتربية البدنية والرياضية، والذي تُوفّر له كل عوامل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

وبما أن التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، فإن الجانب النفسي يعتبر من أهم الجوانب التي تجعل المتعلم يُقبل على ممارسة النشاط البدني خاصةً أثناء حصّة التربية البدنية والرياضية، ونعني بذلك دوافع وميول التلميذ لممارسة مختلف الأنشطة والتمارين، حيث يُعتبر موضوع الدوافع والميول من أهم المواضيع المدروسة في علم النفس، التي تبحث عن محركات أسباب السلوك، أي عن القوى التي تدفع بالأفراد إلى القيام بما يمارسونه من سلوك أو نشاط.

وباعتبار موضوع الدراسة يركّز كثيراً على الميول، سوف يُحاول الباحث توضيح مختلف أبعاد هذا الموضوع (موضوع الميول) بنوع من التفصيل بعد أن يتطرق إلى مفهوم الدافعية ودوافع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وصولاً إلى مختلف تعاريف الميول وخصائصها، وأخيراً يُلقى الضوء - بإيجاز - عن كيفية قياس الميول وتقييمها في مجال النشاط البدني الرياضي.

1. الدافعية:

1.1- تعريف الدافعية:

يُعتبر تعريف الدافعية بشكل دقيق عملية صعبة نظراً للاستعمالات المختلفة لهذا المفهوم ففي بعض الأحيان يذهب البعض إلى التعبير عن الدافعية على أنها مجموعة: الدوافع، الحاجات الحوافز والبواعث ... وفي خلال هذا البحث سوف يقوم الباحث بتقديم بعض التعاريف التي تخصّ وتخدم موضوع الدراسة.

فمصطلح "الدافعية" « **MOTIVATOIN** »: مصطلح إنجليزي يعبر عن مجموعة العوامل التي تلعب دوراً في إثارة سلوك الفرد، ويعرف علم النفس الدافعية بكونها: " العملية الفيزيولوجية والنفسية المسؤولة عن إثارة واستمرار أو كبت سلوك ما، فهي عملية من الناحية العصبية تعبر عن مستوى النشاط واليقظة عند الفرد، ومن الناحية النفسية تعبر عن القوى التي تؤدي إلى سلوك موجّه نحو هدف والقوى التي تسمح بمثابرة هذا السلوك حتى تحقق الهدف المطلوب ... ففي مجال النشاط البدني هناك اتفاق على أن الدافعية هي المصطلح المفترض والمستعمل لوصف العوامل الداخلية والخارجية المعللة عن إثارة السلوك وتوجيهه والمثابرة فيه. (Vallerand & Thill, 1993, p. 23)

يُعرف "محمد الحناوي" (1997) الدافعية على أنها "عامل هام يتفاعل مع قدرات الفرد ويؤثر على سلوك الأداء الذي يبذله الفرد في العمل، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الفرد لكي يؤدي العمل، أي قوة الحماس والرغبة في القيام بهذا العمل، وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله الفرد في درجة مثابرته واستمراره في الأداء ومدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في العمل" (الحناوي، 1997، صفحة 205)

كما تُعتبر الدافعية على أنّها "تفاعل مشترك ما بين المثبرات في البيئة الخارجية والحالة الفيزيولوجية الداخلية للفرد ... وهكذا يمكن تفسير السلوك عن طريق القيمة الباعثية التي يُعَلِّقها الفرد على قيامه بسلوك معين فالبواعث ذات الصبغة السلبية توقّفه وتحدّ من نشاطه" (عدس، 1998، صفحة 249)

ويُطلق مصطلح الدوافع أيضاً على الدوافع التي تبدو أنّها تنشأ بصورة أساسية نتيجة للخبرات أما تلك الحالات التي تنشأ لإشباع حاجات فسيولوجية أساسية (مثل الحاجة إلى الطعام والماء) فتُسمّى بالحوافز ولأغراض تتعلّق بالبحوث، عادةً ما تُعرف دوافع وحوافز معينة بطريقة إجرائية، أي في ضوء الإجراءات المستخدمة لقياسها. (دافيدوف، 2000، صفحة 12)

- وفي مجال النشاط البدني الرياضي، يُشير **أتكنسون (Atkinson 1971)** إلى نماذج بعض الدوافع التي قد تنتج عن المشاركة الرياضية أساساً وهي على النحو التالي: (عنان و باهي، 2000، صفحة 91)
1. **التركيب Construction**: الحاجة إلى التنظيم والبناء وإعادة التكوين.
 2. **الإنجاز Accomplissement**: الحاجة إلى التغلب على الصعاب وإنجاز المهام الصعبة.
 3. **الاستعراض Démonstration**: الحاجة إلى المبالغة الذاتية واستشارة الآخرين.
 4. **الدافعية Se Défendre**: الحاجة إلى تبرير الفرد لسلوكه.
 5. **السيادة Domination**: الحاجة إلى التأثير على الآخرين أو التحكم فيهم.
 6. **الاستقلال Autonomie**: التحرر من القيود والتخلّي عن الأنشطة المفروضة والميل للحركة.
 7. **العدوان Agression**: إيذاء الآخرين أو إصابتهم.
 8. **المعرفة Cognition**: الاستكشاف وتوجيه الأسئلة وإشباع حب الاستطلاع.
 9. **العرض Exposition**: الحاجة إلى الشرح والعرض وتقديم المعلومات وتفسيرها.

نستنتج مما سبق أن الدوافع عبارة عن حالات أو قوى داخلية تُثير سلوكيات الفرد لتحقيق هدف معيّن فهي إذن: قوى نفسية رامية لتحقيق هدف معيّن وفق متطلبات محدّدة، ومن خلال هذا التعريف يمكن أن تكون الدوافع شاملة للنشاط البدني الرياضي كما أنّها تخص باقي الجوانب الاجتماعية الأخرى.

2.1- أهمية الدوافع في التربية البدنية و الرياضية:

يُعتبر دافع النشاط البدني الرياضي من أهم الدوافع التي تعمل على إثارة الفرد للممارسة الرياضية، "فهذا السلوك يصدر من الفرد ككل، فعند مزاولته للنشاط الرياضي فإنه يتعامل مع بيئته حركياً وعقلياً وانفعالياً كما يزاول هذا النشاط وتُصاحبه في الوقت نفسه ضروب من النشاط العقلي كالانتباه والإدراك والتصوّر". (مديرية التربية والتكوين، 1990، صفحة 261)

معنى ذلك أن مجال التربية البدنية والرياضية يعتمد أيضاً على اتجاهات للنشاطات البدنية والرياضية والتي تعمل الدوافع على تنشيطها وإبرازها بصورة واضحة، وعليه يمكننا اعتبار الدوافع في مجال التربية البدنية والرياضية هامة وذلك من خلال ممارسة النشاطات المختلفة قصد تحقيق الاستقرار النفسي وتنمية الجوانب الوجدانية (الاتجاهات) التي تعمل على سرعة اتخاذ القرارات في المواقف المتباينة.

3.1- الدوافع والممارسة الرياضية:

موضوع الدوافع في الرياضة بصفة عامة يرمي أساساً إلى تفسير ما وراء السلوك في المنافسة والتدريب بغرض الإجابة على التساؤلات الملحة ... فتفسير السلوك خاضع بدوره لتفاعل القدرات النفسية للفرد مع متطلبات الوضع وذلك حسب نظرية "باندورا" « **Bandura 1980** » (Vallerand & Thill, 1993, p. 25)

لذا كان من الجدير الإشارة إلى دوافع الممارسة الرياضية بمختلف أنواعها وكذا الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي، لنبيّن أهمية الدوافع في إثارة وتوجيه الفرد الرياضي (التلميذ) لممارسة ألوان النشاط البدني الرياضي خاصة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في المجال التربوي الذي تولي له المنظومة التربوية الأهمية البالغة.

2- الميول

1.2- تعريف الميول:

لقد اختلفت التعاريف و تعارضت في تحديد المصطلحات و المفاهيم الدقيقة للميول، كما تعرضت نظريات متعددة لتفسير اصل و طبيعة الميول، فنظرية "كارتل" التي تقوم على التفسير البيئي للميول ترى أن الفرد في محاولاته للتكيف لتحقيق ذاته مع بيئته الثقافية يكتسب خبرات لازمة لتكامل شخصيته و بذلك يتكون الميل، بحيث يكون محققا لذات الفرد في بيئة معينة، كما يرى " دارلي " أن الميول تتكون نتيجة لنمو الشخصية، أما "بوردين و سترونج و سوبر " ، فهم يرون أن الميول تتكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية (الاستعدادات الموروثة) مع العوامل البيئية أي الفرص المتاحة للفرد و تعليمه و تقييمه الاجتماعي". (خيرالله، 1981، صفحة 98)

و الميل هو استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه و الاستمرار في نشاط ما يثير شيئا في نفسه، أو هو القوة التي يشعر بها الفرد، و تدفعه إلى الاهتمام بشيء ما و الانتباه له، أو هو القوة التي تدفعه إلى التفضيل بين أوجه النشاط المختلفة. (شحيبي، 1994، صفحة 192)

و لا باس أن نورد بعض التعريفات المعروفة للميول كما يلي:

تعريف "سترونج"(Strong): " هو استعداد لدى الفرد يدعو لاستمرار الانتباه نحو أشياء معينة تستأثر وجدان الفرد، و نتيجة لوجود الميل يعطي الفرد أهمية لبعض النواحي البيئية، لكن لا يرجع هذا الاهتمام إلى النواحي الموضوعية المعروفة في عملية الانتباه فحسب بل يرجع إلى العوامل الذاتية من استعداد و اتجاه عقلي". (منصور و عبدالسلام، 1980، صفحة 554)

تعريف "كوردنر و بولسن(Kuder & Bolsson)" الميل ضرب من الشعور بالاهتمام و هو أسلوب من أساليب العقل و نحن نقول أن شخصا ما عنده ميل قوي لنشاط معين عندما يجد فيه راحته و لذته و عندما يسر لمزاولته له و التحدث عنه ، و عندما يحاول برغبته أن يبذل كل جهده فيه و لكننا عندما نكره نوعا من النشاط فمعنى ذلك أننا لا نميل إليه في الغالب." (كوردنر و بولسن، 1961، صفحة 11)

تعريف "وارن" (Warn): "الميل شعور يصاحب انتباه الفرد لموضوع ما، أو تجاه نفسي يتميز بتركيز الانتباه على موزات خارجية معينة". (السيد، 1996، صفحة 128)

ويعرف الميل كذلك على أنه: "موضوع يشغل البال مصحوب بنشاط بشرط أن يكون الطفل حرا في الاختيار". (ليب، 1974، صفحة 2)

و يعرف كذلك على أنه "تتابع سلوكي مستر، أو نموذج تتابع فيه الأفعال ودور الأفعال على نحو معين" (رسلان، 1988، صفحة 20)

كما يعرف الميل على أنه "أسلوب من أساليب العقل حيث يبذل الفرد كل جهده في نشاط معين يصاحبه إحساس بالراحة النفسية". (قلادة، 1977، صفحة 54)

يمكن القول من خلال التعاريف السابقة أن الميل هو إحساس الفرد بالاهتمام بموضوع أو شيء ما، يكون مصحوبا بالانتباه الذي يدفع بالفرد نحو القيام بشيء معين مرغوب فيه، و هو شعور ينطلق من داخل الشخصية الإنسانية ليتجه نحو موضوعات خارجية و التي تقوم بجذب الانتباه باختلاف الموضوعات و القدرات، و تتنوع الأشخاص و الموضوعات التي يميلون إليها.

أما إجرائيا فيمكن تعريف الميل على انه الرغبة التي يعبر عنها الفرد (التلميذ) عند اختياره لتخصص دراسي، أو عند رغبته لمزاولة نشاط بدني أو ترفيهي معين، الذي يكون وفقا لرغباته و حبه للنشاط المراد ممارسته في المؤسسة التربوية.

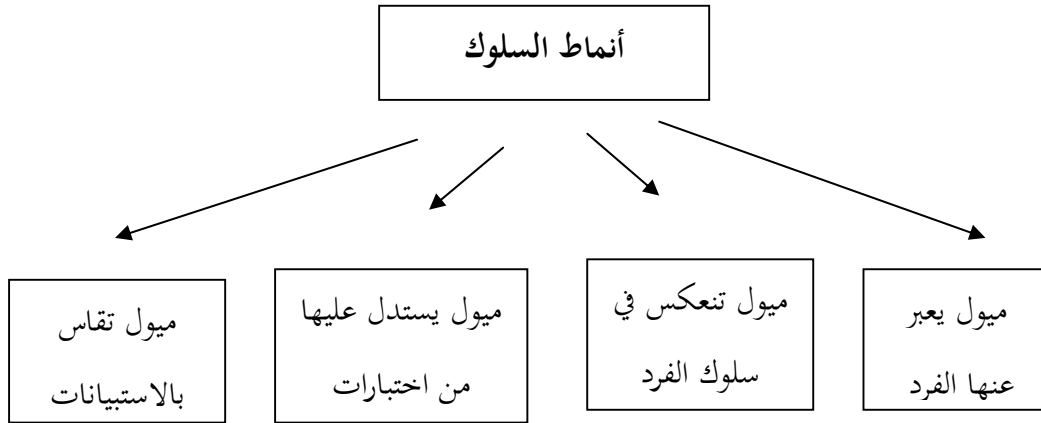
2.2- الأنماط المختلفة للميول:

يُمكن تصنيف الميول في أربع مجموعات وذلك استناداً للأسلوب الذي يُتبع في الحصول على المعلومات

وقد حدّد "سوبر و كرايتس" (Supper , Crites 1962) هذه المجموعات التي يوضّحها

الشكل التالي: (علام، 2000، صفحة 473)

شكل رقم (02) : يوضح الأنماط المختلفة للميول



وفيما يلي توضيح لكل من هذه الأنماط: (علام، 2000، صفحة 474)

1. الميول التي يعبر عنها الفرد:

حيث يمكن تحديد هذه الميول بأن يُطلب من التعبير شفاهةً أو كتابةً عن الأنشطة المهنية أو غير المهنية التي يفضلها عن غيرها ويستمتع بها، إلا أنه يُعاب عليها أنّها لا تتميز بالثبات وتتأثر بخلفية الفرد وخبراته وخيالاته، ومع ذلك فإنّ المعلّمين يستندون إلى الميول التي يعبر بها الطلاب عن أنفسهم في معاونة الطلاب اختيار موضوعات القراءة والتّعبير والوسائط التعليمية المناسبة.

2. الميول التي تنعكس في سلوك الفرد:

فالميول تتكشّف من خلال الأنشطة الحرّة التي يُقبل الفرد عليها أو يُشارك فيها، فالفرد الذي يُسهم في العمل التطوّعي، والطالب الذي يُشارك بانتظام في الجمعية العلمية بالمدرسة يعكس بذلك ميوله نحو هذه الأنشطة، ويُمكن معرفة ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة للفرد أو محاولة معرفة هواياته وأنشطته التي يُمارسها بالفعل، لكن الميول التي يُعبّر عنها الفرد لا تُطابق بالضرورة الميول التي تنعكس في سلوكه.

3. الميول التي يستدل عليها من اختبارات التحصيل:

حيث يمكن الاستدلال على ميول الطالب من درجاته في اختبارات التحصيل في المجالات الدراسية المختلفة، وهنا يُفترض أن الدّرجات المرتفعة في أحد هذه المجالات تتوافق مع ميل الطالب نحو هذا المجال، ومع ذلك فإنه إذا قارنا ترتيب درجات الطالب في استبيان الميول بدرجاته في اختبارات التحصيل المتعلقة بها، فإنّه ربّما نلاحظ أنّ هناك تطابقاً بين درجاته المرتفعة في مجال دراسي معيّن وميله المرتفع نحو هذا المجال.

4. الميول التي تقاس بالاستبيانات:

حيث يُمكن تحديد ميول الفرد عن طريق قياسها باستبيانات مقنّنة حيث يقارن بين ميوله في أنشطة متعدّدة، وهذه الاستبيانات تتطلّب من الفرد اختيار النشاط الذي يُفضّله من بين مجموعة كبيرة من الأنشطة المتعلقة بالمهن والمجالات الدراسية والتّرويحيّة والأنشطة المصاحبة والهوايات و بطبيعة الحال تقيس هذه الاستبيانات عيّنة محدّدة من ميول الفرد، حيث أن كثيراً من الاستبيانات المتوافرة في الوقت الحاضر تُفيد في التّوجيه المهني، بينما عدد قليل منها يمكن الاستفادة منه في التّوجيه التّربوي.

و تجدر الإشارة إلى أن الميول تنقسم إلى نوعين هما: (زيدان، 1985، صفحة 107)

أ- الميل الأولي (الذاتي): و يظهر حينما يقوم الشخص بعمل يحبه لذاته، و إشباع الميل في هذه الحالة يكون بطريقة مباشرة، و يعتبر القيام بهذا النشاط غاية أو نهاية في حد ذاته.

ب- الميل الثانوي (الخارجي): و هو يظهر حينما يقوم الشخص بعمل معين يعتقد انه يصل به إلى تحقيق الغاية التي يرغب فيها، لذلك فقد يكون الإشباع الناتج عن النشاط الذي يقوم به الفرد قليلا أو معدوما لكن النتيجة المتوقعة مرغوب فيها، و مثل هذه الميول بعيدة، و القيام بالنشاط في الحالة يعتبر وسيلة لغاية معينة.

و حقيقة أن الأفراد (التلاميذ) لهم عديد من الميول في الحياة يعد فرضا أساسيا في دراستهم كذلك نجد أن الأفراد لديهم مراتب مختلفة من الميل في أي وجه من أوجه النشاط، و مقدار الميل في هذا النشاط يمكن أن يحدد على انه مراحل في مدى مستمر، يبدأ من الفرض التام إلى الحاجة الحيادية إلى الرغبة التامة في أداء الميل. (ليب، 1974، الصفحات 3-4)

و في هذا الصدد يشير " الدمرادش عبد الحميد سرحان " أن هناك فروق بين تلاميذ المدرسة الابتدائية و المدرسة الثانوية، أي أن الميول تتغير من مرحلة نمو أخرى، كما أن الاختلاف في الميول قد تظهر في البيئات المحلية المختلفة في نفس البد الواحد. (سرحان، 1988، صفحة 170)

كما أن ميول التلاميذ و اتجاهاتهم لها قيمة كبيرة إذ أنها من القوى الفعالة الموجهة لنشاطهم في الحياة و " الميل ضرب من الشعور بالاهتمام و هو أسلوب من أساليب العقل، فنحن نقول أن شخصا ما عنده ميل قليل لنشاط معين عندما يسر لمزاولته و التحدث عنه، و عندما يحاول برغبته أن يبذل كل جهده فيه. (كودر و بولسون، 1961، صفحة 9)

3.2- أهمية الميول في العملية التربوية:

مع بداية عصر النهضة بدأ الاهتمام بالفرد يزداد و بالتالي ظهرت الدعوة إلى ضرورة أخذ دوافع الفرد في الاعتبار عند تنظيم أية عملية تعليمية، و لقد كانت آراء " جون ديوي (J.Dewey) " في هذا المجال ممثلة لهذا التيار، فقد أعلن " ديوي " أن المنهج و الأغراض التربوية لا يمكن أن توضع، مقدما، بل لابد من وجود مشكلة أو مشاكل يحس بها المتعلمون و يرغبون في دراستها و بهذا أعطى " ديوي " أهمية كبرى لميول و حاجات الأطفال و دعا إلى عدم الفصل بين اختيار المادة الدراسية و ميول التلميذ.

ومعظم الآراء تتفق حول أهمية الدوافع في العملية التربوية، فمثلا نجد " برونز " (1965) لا ينكر أهمية الدوافع و أهمية إثناء ميول المتعلم نحو ما يتعلمه، و يشير " ماكنيل " (1969) إلى القوى المؤثرة في المنهج و يثير عددا من الأسئلة عن كيفية استخدام معلوماتنا عن ميول المتعلمين و اهتماماتهم. (ليب، 1974، الصفحات 8-10)

و بالرغم من أهمية الميول في التعليم إلا أننا نجد تعارضا عميقا يفرق بين مختلف المدارس البيداغوجية حول مسألة الميول، فالبعض يرى أن الميول هي مفتاح المعرفة و التربية، و أن أهم ما يشغل المعلم هو جعل تعليمه مهما و مرغوبا فيه، و يؤكد البعض الآخر أنه و حتى تكون التربية حقيقة يجب أن يكون الجهد قد أحدث من طرف سبب خارجي بالنسبة للفرد، و أن الاعتماد على مبدأ الميول سيؤدي إلى إغفال الطفل و فشاله معنويا.

الملاحظ لهذين الاتجاهين (نظرية الميول و نظرية الجهد) يرى أن ما يصنع كل قوة اتجاه ليس ما يؤكده في نظريته بقدر ما يعرضه في نظرية الخصم (الاتجاه المعارض) ، إذ أن كل نظرية هي قوية بإنكاراتها Ses négations بالنظر إلى تأكيداتها Ses affirmations ، و منه يمكن القول أن كل اتجاه يكمل الآخر، لان كل واحد منها يظهر عيوب الآخر. (Dewey, 1976, pp. 41-45)

و تري " ماي سيجوي " M.Seagoe " انه بالرغم من صعوبة الوصول إلى التعميم حول العوامل المكونة للميول نظرا لتعدد المصادر و تعقد العوامل التي تخصها، فان الملاحظات التالية تبدو مساعدة على ذلك: (Seagoe, 1986, pp. 25-26)

- ميول الأطفال هي نتيجة لتجارهم، و التآلف مع نشاط معين يؤدي إلى الميل إليه.
- من العوامل التي تخص الميول النوعية للطفل نجد: السن، الجنس، المستوى الاقتصادي ...
- كل ميل يمكن إيقاظه سواء بالنسبة لأفراد أو الجماعات عن طريق قوى واسعة الاختلاف.

و حتى يتم ربط ميول التلاميذ بالتعليم، و كذلك الحفاظ عليها قوية لتكون حافزا لهم على التعلم فإنه من المجدي إتباع الخطوات التالية: (كودر و بولسون، 1961، الصفحات 53-54)

* معرفة ميول كل تلميذ على حدا و ذلك بدراسة كل واحد منهم دراسة جيدة تكشف الناحية التي يميل إليها، و ليس من السهل دائما أن نحدد عن المنهج المقرر في بعض العلوم، و لكن يجب أن نضع في أذهاننا دائما ميول كل تلميذ عندما نسند إليه عملا في مشروع معين أو نعطيه واجبا مدرسيا.

* جعل التلاميذ هم نقطة البدء دائما، و الاتجاه إلى ميولهم أينما وجدت و اتخاذها أساسا لتربيتهم فهذه الميول يجب أن تعتبر بداية طبيعية للمشروعات التي ترتبط بالمواد الدراسية و بالمواقف التعليمية المختلفة.

* يجب استغلال الميول الطبيعية المشتركة بين التلاميذ المتقاربين في السن، و من الممكن الاستعانة بهذه الميول في جعل الحياة المدرسية عندهم ذات قيمة و معنى و في تنشيط عملية التعلم.

* مساعدة التلاميذ أن يلمسوا علاقة المدرسة بالحياة و ذلك عن طريق ربط المواد الدراسية و الخبرات التعليمية بحياة الطفل خاصة... و سنجد أن التلاميذ يقبلون على التعلم بشغف و رغبة و نشاط كبير إذا أمكننا مساعدتهم على أن يرو علاقة العلوم المدرسية بالحياة و بنا يميلون إليه من نواحي النشاط المختلفة.

و يعتبر " رشدي لبيب " أن ميول التلاميذ وحاجاتهم الحالية قد تكون نقطة بدء في عملية التعلم لكن إشباعها ليس نقطة نهاية لهذه العملية: بل غايتنا هو تطوير هذه الميول والحاجات لتلقتي مع حاجات المجتمع ومتطلباته، وهنا يتحقق التكامل بين الفرد و مجتمعه، كما أن نوع الميول والحاجات التي يحس بها التلميذ هي بمثابة حكم على نوع الخبرات التي وفرناها له. (ليب، 1974، صفحة 13)

و يرى " جون ديوي " انه ليس من المجدي اعتبار الميول كهدف، فالأمر متعلق بإيجاد الوسائل والتجهيزات التي تسمح للوظائف بالممارسة، فإذا تم اكتشاف الحوافز والعادات النشطة (الفعالة) للطفل مع توظيفها وفق طريقة مثمرة، وذلك بتوفير محيط مناسب Un environnement approprié فلن نكون بحاجة إلى الانزعاج كثيرا حول موضوع الميول لأنه في هذه الحالة سيهتم الطفل بنفسه. (Dewey, 1976, p. 89)

ومما سبق ذكره يُمكن أن نستخلص ما يلي:

- أن ميول التلاميذ هي رغبات في أنشطة معينة أو اهتمامات حول موضوعات معينة.
- أن ميول التلاميذ ترتبط بحاجاتهم واستعداداتهم وتتأثر بالعديد من العوامل مثل: النضج، البيئة... الخ.
- أن العملية التربوية تهتم بالميول خاصّة في مجال النشاط البدني الرياضي سواء بهدف مواقف التعلم المختلفة أو كهدف تسعى لتحقيقه عن طريق الميول المرغوبة.
- أن هناك حاجة دائمة لإجراء دراسات حول الميول سواء للكشف عن الميول المتحددة أو للتعرف على العوامل المؤثرة فيها.
- أنه يُمكن الاعتماد في قياس الميول على ما يعبر عنه الفرد (التلميذ) من إحساسات أو رغبات.

4.2- خصائص الميول الرياضية:

حيث أن دراسة خصائص الميل من حيث الحجم و الاتجاه و القوة و مدى التطور لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية له أهمية بالغة في توضيح مميزات الميول و مدى قابلية التلاميذ إلى ممارسة مختلف الأنشطة البدنية أثناء حصّة التربية البدنية، و نذكر بعض خصائص الميول الرياضية كما يلي:

1) حجم الميل الرياضي:

يدرك التلميذ تحت مفهوم حجم الميل الرياضي عدة أنواع من الأنشطة الرياضية التي يميل إليها الإنسان حيث يمتلك الأطفال و كذا البالغون في الغالب مجالات ميل متعددة، فعلى سبيل المثال قد يميل التلاميذ إلى بعض المواد الدراسية أو النشاط الرياضي ككل، أو إلى بعض منها فقط. (راتب، 1997، صفحة

و يتوقف تنمية الميول لممارسة الأنشطة البدنية على الفرص المتاحة في بيئة الفرد، فهناك من تسمح لهم إمكاناتهم و نمط حياتهم بتعدد ميولهم و اهتماماتهم الرياضية، بينما هناك من لا تتاح لهم مثل هذه الظروف، من هنا يرى البعض أن أنواع الميول و مدى تعددها و اتساعها يتوقف على العوامل البيئية في اغلب الأحيان. (راتب، 1997، صفحة 111)

2) اتجاه الميل الرياضي:

لكل ميل اتجاه خاص، و يقصد بذلك " أن يوجه الفرد ذاته نحو موضوع ما مثير للاهتمام و الانتباه". (النقيب، 1990، صفحة 188)

ففي بحث أجري في ألمانيا الديمقراطية- مثلا - وجد أن كرة القدم و رياضة الدراجات و السباحة تحل المراكز الأولى و المفضلة لدى تلاميذ المدن، أما لدى تلاميذ الريف فتتأخر الرياضتان الأخيرتان (الدراجات و السباحة) عن كرة القدم. (النقيب، 1990، صفحة 192)

حيث أن اختلاف اتجاه الميل نحو أنواع معينة من الرياضة، يختلف أيضا باختلاف الجنس فأنواع الأنشطة المفضلة لدى الفتيات غيرها لدى الفتيان، فعلى سبيل المثال: الملاكمة تعتبر أكثر الرياضات المرفوضة لدى البنين و البنات على حد سواء، بينما تعتبر كرة القدم مرفوضة بعض الشيء من طرف البنات إلا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها، لأنه يمكن أن تؤدي التقاليد البيئية و الأحداث الرياضية الواقعة و اختلاف الزمن و تفوق احد الرياضيين في نوع معين من الأنشطة الرياضية... و غيرها، إلى استبدال المراكز المفضلة لأماكنها في ترتيب الأفضلية. (النقيب، 1990، صفحة 198)

3) قوة الميل الرياضي:

تمثل قوة أو شدة الميل معيارا أو مقياسا لتقييم عمق و كمال الانشغال بشيء أو موضوع معين يصل مستوى الشدة ما بين الحماس الملتهب حتى الاتسام بالضعف الذي لا يؤثر على السلوك و لا نتوقع إذا تعددت الميول في الفرد أن تكون ميله المختلفة بنفس الدرجة، إذ من الممكن ترتيب ميول الفرد ترتيبا هرميا تبعا لدرجة اهتمامه، حيث تحتل القمة، بينما توجد أخرى في القاعدة و تندرج ميوله من القمة إلى القاعدة. (جلال و علاوي، 1968، صفحة 201)

ففي استفتاء عن قوة الميل الرياضي أجراه "مولر" سنة 1980 على 760 طفلاً في مدينة "ليبزينج" قسم أفراد العينة كما يلي: (راتب، 1997، صفحة 113)

* جدول رقم (02): يوضح استفتاء عن قوة الميل الرياضي (مولر 1980)

| بنات | بنين | الاستجابة |
|-------|-------|-----------------------|
| %11.2 | %28 | متحمسون للرياضة |
| %73.6 | %62.1 | يميلون إلى الرياضة |
| %11.3 | %8.3 | اقل ميلاً إلى الرياضة |
| %7.5 | %1.1 | لا يميلون إلى الرياضة |
| %00.5 | %00.5 | رافضون للرياضة |

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن غالبية التلاميذ يميلون إلى النشاط الرياضي و هذه النتيجة تمثل نقطة انطلاقاً ملائمة للعمل التربوي لمدرس التربية البدنية و الرياضية، و ذلك بتوجيه تلاميذه التربوية المسطرة في البرنامج أو المناهج الدراسي من جهة أخرى.

5.2- تطور الميول الرياضية:

من المعلوم أنّ الميول الرياضية لا تنشأ تلقائياً ولكنها تتكوّن عن طريق التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، حيث تؤثر المنبهات الناتجة عن الميول الرياضية للأفراد مرّةً من تلقاء نفسها ومرّةً عن طريق التوجيه التربوي المنظم، وينبغي على مدرس التربية البدنية والرياضية مراعاة استكمال الميل التلقائي نحو الممارسة الرياضية وذلك عن طريق اتخاذ إجراءات تربوية نفسية هادفة ومنظمة وأن يعمل على غلق الدائرة أمام المؤثرات السلبية أو يقلل من قوّتها التأثيرية، ويرتبط بكل ميل رغبة في المعرفة، حيث لا يمكن أن يميل الفرد نحو شيء لا يعرفه. (جلال و علاوي، 1968، الصفحات 205-206)

وهذا الرأي يتماشى أيضاً مع النشاط البدني الرياضي، وهو يُلزمنا على أن نمدّ التلميذ أو الفرد عموماً بالمعلومات عن النشاط الرياضي وعن أنواع الأنشطة الرياضية كل على حدى، وكذا عن مشكلة التكنيك والتكتيك وعن الأحداث الرياضية الراهنة.

وتُعتبر مشاهدة العروض الرياضية ومُعاشية المباريات الهامة للألعاب الأولمبية وبطولات القارات والبطولات العالمية والإقليمية والمحلية من الأحداث المشكّلة للميول الرياضية والمؤثرة فيها والمستمرّة لمدة طويلة في ذاكرة الأطفال والفتيان، ومن هذه الحقيقة المعروفة يُمكن القول بأنه ليس من الضروري أن تكون أهم المنافسات أكثرها تأثيراً على الميول الرياضية، ولكن يُمكن أن نتوقع قوى خاصّة ومُحرّكة للميول الرياضية وذلك من خلال العروض والمسابقات المحليّة التي تتلاءم وخبرات وتطلّعات الأفراد مباشرة. (راتب، 1997، صفحة 177)

لذا وجب أن نقدم للمراهقين (التلاميذ) الفرص العديدة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ولهذا يجب أن نعتني بتطوّر خبرات النتائج عندما لا يشعر التلميذ بلذّة النجاح والتفوّق، لأنّه سوف يتشكّل لديه - عندئذ - نفور من الرياضة، وذلك ما دلّت عليه بعض البحوث التربوية على التلاميذ ذوي الإنجاز الضعيف والتي أجراها "روربارج" **Rorberg** حيث استطاع بواسطة بعض الإجراءات الخاصّة والمتضمّنة للالتزامات خاصة أن يُحسّن من إنجازات التلاميذ الرياضية، بجانب ذلك تطوّرت لدى التلاميذ الميول نحو الرياضة وذلك ما ظهر واضحاً من خلال المشاركة الفعّالة في درس التربية البدنية والرياضيّة وحتى في النشاط الرياضي الخارجي. (عبداللطيف و آخرون، 1993، صفحة 99)

إضافةً إلى ما سبق ذكره، يجدر بنا أن نُشير أنّه لتوجيه وتنمية ميول التلاميذ ودفعهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية يتوجّب على الإدارة المدرسية تخطيط برامج ومقررات واضحة ومُسايرة للأهداف التربوية وفق ميول واتجاهات ورغبات التلاميذ نحو ألوان الأنشطة الرياضية المختلفة.

حيث تُسهل على أستاذ التربية البدنية والرياضية مهمّة تطبيق المقررات والبرامج الدورية والذي يجب عليه أن يكون على إطلاع واسع بنفسية تلاميذه وقدراتهم وكفاءاتهم ليتمكّن من توجيه ميولهم نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في جو تربوي هادف.

6.2- الجوانب المؤثرة على الميول في فترة المراهقة:

تُعتبر مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة المراهقة بشكل تام، لذلك فإنّ هذا النوع من التعليم يستمدّ أهميته من أنّه يُقابل مرحلة نفسية معيّنة يمرّ بها الفرد أثناء نموه، كما تُعتبر أنّها المرحلة التي يُعدّ فيها الفرد ليصبح مواطناً يتحمّل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير عن طريق مهنة تناسب قدراته واستعداداته وهي بذلك مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع. (الجسماني، 1994، صفحة 199)

حيث يتأثر تلميذ الطور الثانوي كونه في مرحلة حاسمة من مراحل المراهقة بعدّة جوانب تأثر على ميوله ورغباته واهتماماته، والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

1.6.2- تأثير الجانب الانفعالي على ميول المراهق:

تتسم المراهقة بأنّها مرحلة عنيفة في حدة الانفعالات واندفاعها، واندفاع المراهق الانفعالي ليس أسبابه نفسية خالصة، بل يدخل ضمنها ما للتغيّرات الجسمية من آثار على هذه الانفعالات بجانب ذلك هناك العوامل النفسية والانفعالية ذاتها والتي تبدو واضحة في تطّلع المراهق نحو التحرّر والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطّلع بشتى الطرق والأساليب، فهو لم يعد يخضع تماماً لقيود البيئة وتعاليمها أو أحكام المجتمع وقيمه الخلقية، بل أصبح يحصص الأمور ويُناقشها ويزنّها بتفكيره وعقله ويشعر المراهق أن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدّر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد. (معوض، 1994، صفحة 22)

إنّ المديح والتشجيع عند القيام بعمل جديد أو النّجاح فيه، يشجّع الفرد على مواصلة الميل إليه أمّا التّعنيف والفشل فيؤدّيان إلى تثبيط الهمة، فلن يستطيع الشخص أن يُواصل العمل في نشاط معيّن في مواجهة التّعنيف والفشل ما لم يكن على درجة كبيرة من التّضج وما لم يكن عنده الدّافع القوي لمتابعة ذلك العمل. (كودر و بولسون، 1961، صفحة 22)

وكثيراً ما تكون عدم قدرة الشاب على فهم ذاته وقدراته بشكل موضوعي، السبب في مشاكله واضطرابه والسبب في فشله في إشباع حاجاته، فالشباب كثيراً ما يُحدّد لنفسه أهدافاً ومثلاً بعيدة المنال بالنسبة إلى قدراته وبالنسبة إلى إمكاناته المادية والفكرية، وكثيراً ما تكون آماله وطموحاته فوق المستوى المنطقي أو المعقول، وفي ذلك مبالغة في تقدير الذات وعدم فهم الفرد لمستوى قدراته ولنقاط الضعف والقوة لديه وفهمه لميوله ودوافعه الحقيقية، بحيث يقلل الشاب من شأن قدراته وطموحاته، فتكون الأهداف التي يسعى إليها دون هذه القدرات والإمكانات وفي ذلك هدر لطاقاته. (الزباد، 1997، صفحة 67)

2.6.2- تأثير البيئة على ميول المراهق:

إنّ كل ما يُحيط بالفرد - مجتمعه ومدرسته ومنزله ودائرة أسرته - يُعتبر عوامل هامة في بيئته، فالطفل الوحيد مثلاً تكون له بيئة خاصّة تختلف عن بيئة طفل آخر له عدد كبير من الإخوة والطفل الأكبر في أسرة كبيرة له بيئة تختلف عن الطفل الأصغر، وهناك مكوّنات أخرى لبيئة الطفل فأصدقاءه والكتب التي يقرأها والأفلام السينمائية التي يُشاهدها والألعاب التي يُمارسها وبرامج الإذاعة التي يستمع إليها والأحداث التي يُنصت لها والطعام الذي يأكله والملابس التي يلبسها والتّكت والفكاهات التي يسمعها.. كل هذه تكوّن البيئة التي تُساعد على تفسير ميوله الخاصّة، وبعض عوامل البيئة يكون أقوى أثراً من العوامل الأخرى، ومن العوامل عظيمة الأثر العادات والتقاليد والمثل العليا السائدة والطّابع الثقافي في العالم الذي يميّز الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. (معوض، 1994، صفحة 356)

3.6.2- تأثير الأسرة على المراهق:

يُعدّ دور الأسرة هام في مساعدة المراهق لأن يحقق ميوله الطبيعية في هذه المرحلة نحو الانتقال والتحرر من قيود الأسرة وتبعيتها وللارتباط بالأقران وجماعة الأصدقاء وعلى إتمام عملية الفطام النفسي، فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية، وتُساعد وتدفع الفتى نحو التحرر والنمو الاجتماعي، بحيث يجب أن تنهج الأسرة نهجاً عملياً لدفع هذا النمو إلى الأمام وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه وإبداء الرأي و المناقشة و اختيار الأصدقاء و شراء ملابسه وحاجياته بنفسه وتنظيم أوقات فراغه والاستمتاع بممارسة هواياته التي يحبها وممارسة ألوان النشاط والترفيه الذي يُناسب ميوله ورغباته، واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية، وتدريبه على التعاون مع الوالدين والإخوة الكبار ومشاركتهم بعض المسؤوليات والأعباء. (زيدان، 1985، الصفحات 165-166)

4.6.2- تأثير جماعة الرفاق على ميول المراهق:

تختلف طبيعة العلاقات مع الرفاق عن العلاقات مع الأسرة من ناحيتين أساسيتين هما أن العلاقات الأسرية مفروضة ودائمة وليست اختيارية، في حين أن العلاقات مع الرفاق يقوم المراهق بنفسه بعملها، كما أنّها قابلة للتغيير، غير أنّ الصداقة أو الصحبة تُوسّع الخبرة التي يحتاجها المراهق بطريقة لا تُساعد عليها في الغالب العلاقات الأسرية، ذلك أنّ الصداقة أو الصحبة تعرض الفرد لأنماط جديدة من السلوك، كما أنّها قد تُساعده على أن يجرب أدواراً جديدة وأن يُكوّن تصوّرات جديدة عن الذات لذلك كله كان التحوّل إلى صحبة الرفاق علامة مميّزة من علامات المراهقة، فبعد أن كانت صحبة الوالدين لدى طفل المراحل السابقة أهم بكثير من صحبة الرفاق بحيث هناك تحوّل تدريجي فيما بين 13-18 سنة بحيث تُصبح المجموعة أو الرفاق أكثر جاذبية من الوالدين الذين تقل أهميتهم تدريجياً من هذه الناحية. (اسماعيل، 1982، الصفحات 84-85)

وجماعة الرفاق تتيح للمراهق الفرص التالية: (معوض، 1994، الصفحات 359-360)

- أن يتفاعل المراهق مع أفراد على شاكلته، متساوون معه في الانفعالات والميول والنمو ويُشبعون عنده حاجاته العقلية والاجتماعية ويُكمّلون أوجه النقص لديه، وهذا لا يتوقّر في جو الأسرة والمدرسة.

- يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الأسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مضللة وغير سليمة في كثير من الأحيان.
- تتيح جماعة الرفاق كذلك جواً مناسباً من المنافسة والحوار والمهارات وكيفية تكوين العلاقات وتنمية روح الولاء والانتماء للجماعة، وتبرز المواهب الاجتماعية كالقيادة أو التبعية.

5.6.2- تأثير المدرسة على ميول المراهق:

يتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقاته مع مدرّسيه، كميّله وحبّه للمدرّس أو نفوره منه فالمدرّس الذي يؤمن برسائله العلمية ويُمارس الديمقراطية ممارسةً علميةً مع تلاميذه والذي يتّصف بالعدل والقُدوة الطيبة والمثل الأعلى، والذي يقوم بتطبيق المبادئ التربوية السليمة، لا شكّ أنّه يلعب دوراً هاماً في النمو الاجتماعي للتلاميذ.

ومن المعروف أن الميول المهنية للمراهق تتأثر تأثيراً كبيراً بمدى علاقة التلاميذ بمدّرسيهم ويكون تأثر المراهقات بمدّرساتهنّ أكثر من تأثر المراهقين بمدّرسيهم، لا سيما في بواكير مرحلة المراهقة، والمدرسة يجب أن تمنح للطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشقّي الوسائل الديمقراطية كاتّحادات الطلاب والجمعيات المدرسية التي يُديرها الطلاب مما يُساعد على عمليات النمو الاجتماعي للتلاميذ. (معوذ، 1994، صفحة 368)

وتلعب العلاقة بين المدرّس والتلاميذ دوراً هاماً في بناء شخصياتهم بدرجة أنّه يُمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، فالعلاقة بين المدرّس وتلميذه ليست أمراً بسيطاً إذ يحددها ويتدخل فيها مجموعة من العوامل المعقّدة، فالتلميذ قد يتأثر في علاقته بمدّرسته وبالعلاقة مع والديه، بمعنى أن العلاقة التي تربطه بأبيه إذا كانت علاقة احترام فإنّه يحترم المعلّم، وإذا كانت علاقة سيّئة فإنّه يُسيء إلى المعلّم، كذلك نظرة التلميذ إلى مدرّسته قد تتأثر بنظرة والده أو نظرة المجتمع الذي يعيش فيه إلى المدرّسين عامّة، فهذه النظرة تحدّد درجة تقدير التلميذ أو عدم تقديره لمدرّسيه.

كذلك المدرس قد يتأثر بظروفه خارج المدرسة وبكونه متزوجاً أو غير متزوج، منجبا لأطفال أو غير منجب، كذلك قد يتأثر المدرس في علاقته بتلاميذه بعلاقته مع مدرّسيه أيام تلمذته أو بعلاقته مع والديه أيام طفولته. (فهيمى، 1977، الصفحات 130-131)

ومن خلال ما سبق، نلاحظ أن الآباء والمدرسين وغيرهم يستطيعون مساعدة المراهقين وتوجيه ميولهم ويمكن أن يتم ذلك بوسائل شتى أهمها:

* ضرورة إدراك الانفعالات الدفينة والكامنة لدى التلميذ المراهق، فلا ينبغي أن يُنظر إليه كما هو أو حسب ما يبدو منه من تصرف ظاهر، بل يجب البحث عمّا تجيش به نفسه.

* الحكمة في معاملة المراهقين من أزم الضرورات التي تجدر بالآباء والمدرسين التحلي بها، إذ لا يخفى أن فترة المراهقة هي مرحلة تطور جديد في حياة الفرد لكنّها ليست منفصلة تمام الانفصال عمّا تقدّمها من مراحل.

7.2- اختبارات الميول:

يُستخدم اختبار الميل إلى حد ما في المدارس الثانوية أولاً كجزء من العمل الإرشادي وتشكل بعض اختبارات الميول من عدّة بنود والاختبار منها، تحتوي على عبارة تصف نوعاً من النشاط أو العمل، تتبعه مجموعة أخرى من البدائل التي توضح درجة حبّ المفحوص لهذا النشاط أو انشغاله به.

وهناك اختبارات أخرى مثل اختبار **Kuder Preference Record** تستخدم بند

"الاختبار الإلزامي"، وفي حالة اختبار "كودر" هذه يتكوّن الاختبار من مجموعة من ثلاثة أنشطة يختار منها المفحوص أحب نشاط عند، ثم أقل الأنشطة حبّاً، وتُعطى الدرجات على أساس استجابات المفحوص لكثير من الاستجابات المترابطة التي تعطي مساحات واسعة من الميل مثل: الأنشطة في الهواء الطلق أو الأنشطة الميكانيكية أو الأنشطة الإستهوائية. (سكينجر و وينجر، 1984، صفحة 156) (157)

8.2- تقويم ميول التلاميذ:

إن قياس ميول التلاميذ يُساعد المعلم في تعرّف هذه الميول وتحفيز الميول المرغوبة وتنميتها وتقديم مثيرات تُساعد في اكتساب ميول جديدة، ومحاولة استبعاد الميول غير المرغوبة وجعل مجالات الميول جزءاً متكاملًا من المحتوى الدراسي، وإرشاد الطلبة تربوياً ومهنيًا.

لذلك فإنّ المعلم ينبغي أن يهتمّ بتقويم ميول طلابه، وأن يُدرّجهم على كيفية إجراء ذلك بأنفسهم وأن يضع خطة منظمة لإجراء مسح لميولهم في مستهل العام الدراسي لكي يتعرّف على توجّه الميول عامّةً، وجمع أدلة تتعلق بالعمليات التي تحدث عند محاولة تعزيز الميول المرغوبة والتخلّص من الميول غير المرغوبة. (علام، 2000، صفحة 505)

ولكي يحقق المعلم ذلك عليه أن يجمع بيانات دقيقة وموضوعية تتعلّق بميول التلاميذ للإفادة منها في أغراض التقويم، وعلى الرغم من أنّه يستطيع استخدام بعض استبيانات الميول المقنّنة والمتوافرة مثل التي أوضحناها، إلّا أنه ينبغي أن يعتمد بدرجة كبيرة على أدوات القياس التي يعدها بنفسه لتلامذته أو بالمشاركة مع زملائه المهتمّين بذلك. (علام، 2000، صفحة 505)

9.2- أدوات قياس و تقويم ميول التلاميذ في الصف الدراسي:

تتعدد أدوات قياس وتقديم الميول التي يمكن أن يقوم المعلم بتصميمها وبناءها واستخدامها في الصفوف المدرسية، وسوف نوضح فيما يلي بعض هذه الأدوات: (علام، 2000، الصفحات 506-509)

أ- قوائم المراجعة:

يُمكن استخدام هذه القوائم « **Check lists** » في تسجيل ميول الطالب و تفضيلاته، وكثير من المعلومات المتعلقة بأنشطة معيّنة، لذلك ينبغي اختيار مجالات الميول المراد قياسها وما تتضمنه من أنشطة.

ب- موازين التقرير:

تختلف موازين التقدير « Rati » عن الاختبارات التي تقيس الجوانب المعرفية في عدم وجود إجابة صحيحة أو خطأ لكل فقرة من الفقرات، ويحدد الطالب ما يحبه أو يُفضّله من أنشطة.

ج- المقابلات الشخصية:

يستطيع المعلم إجراء المقابلات الشخصية « Interviews » في الحصول على معلومات تتّصف بالسريّة والثقة بينه، وبين الطالب ويمكن أن تعدّ خطة المقابلات الشخصية مسبقاً وأن تكون غير سابقة الإعداد. وعادةً ما تُجرى المقابلة الشخصيّة وجهاً لوجه بين المعلم والتلميذ، وبذلك تنفيذ في الحصول على معلومات عن التلميذ تُساعد المعلم في إرشاد التلميذ وتوجيهه.

د- ملاحظة السلوك:

يُمكن أن يستعين المعلم بطرق الملاحظة « Observation » للحصول على معلومات صادقة عن ميول التلميذ وتفضيلاته لأنشطة معيّنة، لذلك يجب أن تكون هذه الملاحظات واقعية وكميّة قدر الإمكان لكي يستطيع المعلم الاستفادة من نتائجها.

هـ- ترتيب الأنشطة:

يُمكن أن يعدّ المعلم قائمة بأنشطة متنوّعة ويطلب من الطالب ترتيبها بحسب درجة ميله لكل منها وينبغي أن يكون عدد الأنشطة التي تتضمنها القائمة مناسباً للمستوى العمري للطالب.

وفي الأخير يُمكن القول أنّ المنظومة التربوية قد سخّرت كل الوسائل البيداغوجية من مناهج وبرامج تعليمية هادفة من شأنها أن تدفع بتلاميذ الطّور الثالث من التعليم الثانوي إلى ممارسة مختلف ألوان الأنشطة البدنية الرياضية، ولتحقيق ذلك بشكل إيجابي ومحسوس وجب على المعلم أو أستاذ التربية البدنية والرياضية معرفة كل الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية للتلميذ المراهق مع معرفة مختلف أساليب التدريس والتقويم وكل التقنيات التي تسمح له بالتوجيه الفعلي لتلاميذه حسب قدراتهم ورغباتهم وميولهم المختلفة.

خلاصة:

يتضح جليا مما سبق ذكره في هذا الفصل مدى أهمية الدوافع والميول لممارسة النشاط البدني والرياضي وذلك من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، حيث يستلزم دائماً تسخير المناهج والبرامج الفعالة لتوجيه دافعية الميول لدى تلاميذ الطور الثانوي إلى ممارسة مختلف أنواع الأنشطة البدنية والرياضية.

ويلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية دوراً أساسياً في توجيه سلوك التلاميذ وإرشادهم ودفعهم إلى الميول والإقبال على ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية في مناخ تربوي مناسب يتيح تحقيق الأهداف العريضة والغايات التربوية المرسومة في المناهج.

ونوه بالذكر أيضاً على أنه من شروط نجاح أهداف المنظومة التربوية هو التخطيط الجيد والتنظيم الفعال للبرامج بما يتوافق ونفسية التلاميذ من دوافع وميول ورغبات... الخ، وهو من شأنه أن يدفعه إلى ممارسة مختلف أنواع الأنشطة البدنية والرياضية، وهذا لا يتجسد إلا بالمعرفة الكاملة والشاملة لمختلف الجوانب النفسية والاجتماعية للتلميذ.

الفصل الثالث

النشاط البدني و الرياضي

تمهيد:

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد ألوان النشاطات المدرسية وميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، التي تشكل في مجملها شخصية الإنسان تشكيلا متكاملا وذلك عن طريق ممارسة مختلف أنواع النشاط البدني التي اختبرت بغرض تحقيق المهام. وعليه فقد أصبح النشاط البدني والرياضي اليوم يكتسي من الأهمية ما يجعله عنصر فعال في بناء المجتمعات، حتى صار علما قائما بذاته له فلسفته الخاصة ونظمه وقوانينه وأسس وقواعد يسير عليها، وهذا ما سيكون محور دراستنا في هذا الفصل الذي سنتناول فيه أبرز الجوانب المتعلقة بهذا المجال.

1- النشاط البدني والرياضي:**1.1- تعريف النشاط :** هو كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقعة على طاقة الكائن الحي

وتتميز بالتلقائية أكثر منها الاستجابة (بدوي، 1977، صفحة 08)

2.1- تعريف النشاط البدني:

يقصد به المجال الكلي لحركة الإنسان و كذلك عملية التدريب و التنشيط و التربص في مقابل الكسل و الوهن و الحمول، وهو تعبير شامل لكل النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام، ولقد أستخدم بعض العلماء تعبير النشاط البدني على اعتبار أنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان و أشكال و أطوار الثقافة البدنية للإنسان ومن هؤلاء يبرز " larsen " الذي اعتبر النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج ضمنه كل الأنظمة الفرعية الأخرى. (الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية - ط2، 2001، صفحة 120)

3.1- تعريف النشاط البدني و الرياضي:

يعتبر النشاط البدني و الرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان و هو الأكثر تنظيماً و الأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني.

و يعرف "مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات و ضمان أقصى تحديد لها ، و بذلك فعلى ما يميز النشاط الرياضي بأنه التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط و إنما من أجل النشاط في حد ذاته، وتضيف "كوسولا" أن التنافس سمة أساسية تضيف على النشاط الرياضي طبعاً اجتماعياً ضرورياً، ويتميز النشاط الرياضي عن بقية ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص، والنشاط الرياضي يعتمد أساساً على الطاقة البدنية للممارس وفي شكله الثانوي على عناصر أخرى مثل الخطط وطرق اللعب. (الخولي، الرياضة والمجتمع، 1996، صفحة 32)

إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، معلمات ن اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني و الرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي و البدني فقط إلا أنه يتم التأثير الايجابي على جوانب أخرى ألا وهي نفسية واجتماعية، عقلية ومعرفية، حركية ومهارية، جمالي و فني و كل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملا منسقا متكاملًا. (المنصور، 1971، صفحة 209)

4.1- تقسيمات النشاط البدني والرياضي:

إذا أردنا أن نتكلم عن النواحي للنشاطات البدنية والرياضية كان من الواجب معرفة أن هناك أنشطة يمارسها الفرد لوحده وهي تلك الأنشطة التي يمارسها دون الاستعانة بالآخرين في تأديتها، أما الأنشطة الأخرى فيمارسها الفرد داخل الجماعة وتسمى بالأنشطة الجماعية أو الفرق، عقد قسم محمد علال الخطاب النشاط الرياضي على النحو التالي: (خطاب و زكي، 1965، صفحة 70)

أ- النشاطات الرياضية الهادئة: هي النشاطات الرياضية التي لا تحتاج إلى مجهود جسماني، ويقوم به الفرد وحده أو مع غيره، وهذا في جو هادئ أو مكان أدود كقاعة الألعاب الداخلية أو الغرف واغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد جهد مبدول طوال اليوم.

ب- النشاطات الرياضية البسيطة: ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد وتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال.

ج- النشاطات البدنية التنافسية: تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي ومجهود جسماني يتناسب مع نوع هذه الألعاب، يتنافس فيها الأفراد فديا وجماعيا.

5.1- خصائص النشاط البدني الرياضي:

- من هم الخصائص التي يتميز بها النشاط البدني والرياضي نجد : (الخولي، 1996، صفحة 195)
- النشاط البدني الرياضي عبارة عن نشاط اجتماعي ، وهو تعبير عن تلاقح كل متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع.
 - خلال النشاط البدني والرياضي يلعب البدن وحركاته الدور الرئيسي.
 - أصبح للصور التي يتسم بها النشاط الرياضي التدريب التنافس.
 - يحتاج التدريب والمنافسة الرياضية أهم أركان النشاط الرياضي إلى درجة كبيرة من المتطلبات والأعباء البدنية ، ويؤثر المجهود على السير النفسية للفرد.
 - كما نلاحظ أن النشاط الرياضي يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد على التكيف.

6.1- أهمية النشاط البدني والرياضي:

- لعل أقدم النصوص إلى أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي، ما ذكره سقراط **Socrate** مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب: "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعي الداعي" كما ذكر المؤلف **Schiller** في رسالته "جماليات التربية" "إن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب" ويعتقد المفكر **Read** أن التربية البدنية تمدنا بتهذيب الإرادة ويقول "انه لا بأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض فهو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه،" ويذكر المرئي الألماني **جون موتن Jhon moten** أن الناس تلعب من أجل أن يتعارفوا وينشطوا أنفسهم (الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية - ط2، 2001، صفحة 41)

7.1- الأهداف العامة للنشاط البدني والرياضي:

إن أهداف التربية البدنية والرياضية تسعى إلى التعبير عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي والعمل في سبيل تحقيقها إنجازها وتوضيح وظائفها ومجالات اهتمامها وهي تتفق ببداية مع أهداف تربية وتنشئة وإعداد الفرد الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة وفيما يلي نذكر بعض أهداف التربية البدنية والرياضية: (حسنين، 1995، الصفحات 106-107)

1.7.1- أهداف النشاط البدني والرياضي من الناحية البدنية:

وتتمثل في تنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تساعد على القيام بواجباته اليومية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق مثل إكسابه القوة، السرعة، المرونة والقدرة العضلية، فالتربية البدنية والرياضية تهدف إلى تطوير قدرات الفرد من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والتحكم أكثر في الجسم وتكيفه المستمر مع الطبيعة.

2.7.1- أهداف النشاط البدني والرياضي من الناحية النفسية والاجتماعية:

إن التربية البدنية لا يقتصر مفعولها على النمو والإعداد البدني وإنما يمتد ليشمل الصفات البدنية والخلقية والإدارية، فهي حريصة على أن يكون مصدرها ورائدها الطور الطبيعي للفرد. و لا بد أن تستخدم أبعته للحركة من اجل تسيير تطوره والإبداع فيه، ولا يتحقق ذلك دون دراسة وتشخيص خصائص الشخصية كموضوع لهذا النشاط للإسهام في التحليل الدقيق للعملية النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي، كما تساهم التربية البدنية والرياضية بمعناها في تحسين أسلوب الحياة وعلاقات الأفراد بالجماعات وتجعل حياة الإنسان صحيحة قوية، وبمساعدة الأفراد على التكيف مع الجماعة. فالتربية البدنية تعمل على تنمية طاقات القيادة بين الأفراد، تلك القيادة التي تجعل من الفرد أخا وعونا موجها وتنمي صفاته الكريمة الصالحة والتي يصبح فيها الطفل عضوا في جماعة منطقة، كما تعتبر مجال خصب للوثام المدني، فهي تنمي روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية وتعمل على التخفيف من التوترات التي تشكل مصدر خلاف بين أفراد ومجموعة واحدة أو بين المجموعات تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحدة.

3.7.1- أهداف التربية البدنية والرياضية من الناحية الخلقية:

إن التربية البدنية والرياضية تعمل على رعاية النمو التنافسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية بالتوجيه السلمي لإبراز الطاقات الإبداعية الخلاقة وذلك في ضوء السمات النفسية للمرحلة كما أنها تعمل على تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضي السليم وتدريب التلاميذ على القيادة والتعبئة والتعرف على الحقوق والواجبات وتنمية صفات التعاون والاحترام المتبادل وخدمة البيئة المحيطة في ظل نشر الثقافة الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة، وتقدير الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية والصفة العامة المتناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الأساسية.

فالتربية البدنية والرياضية بالإضافة إلى نشر الروح الرياضية تشمل التهذيب الخلقى وتكوين الشخصية وإظهار صفات كالشجاعة والصرامة، التعاون، الطاعة، حب النظام. (الخولي، طالب الكفاءة التربوية، 1980، صفحة 133)

9.1- شروط ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية:

تستدعي ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بعض الشروط لجميع الفئات على اختلاف أعمارهم وتشمل شروطاً ماديةً وأخرى ذاتية بحيث تعود على اللاعب نفسه، وهي كما يلي:

1.9.1- شروط جسدية:

وتتمثل في سلامة الجسم وتستدعي دراسة صفات الفرد الجسمية وقدراته على ممارسة أي نشاط بدني، وتتضمن سلامة الجسم كل من: النَّظَر، الشَّم، اللُّوزتان، الغدد، القلب، الرِّئتان، الدم، البطن، العظام العضلات، الطَّول، الوزن، الحالة الغذائية والجهاز العصبي، ويُشترط هذا حتى نحدد نوع النَّشاط الذي يمكن لكل فرد أن يُمارسه. (محمد، 1995، صفحة 70)

2.9.1- شروط ذاتية:

تتمثل في الاستعداد النَّفسي، ويشمل استعداد الفرد من حيث ميله ورغبته في ممارسة النشاط البدني أي أنّ ممارسة أي نشاط بدني أو رياضي هو مرتبط بمدى ميل الفرد لإعداد هذا النوع من الرياضة والإقبال عليه. (علمي، 1999، صفحة 144)

3.9.1- شروط مادية:

وتتمثل أساساً في توفير ساحات اللعب في المؤسسات التربوية، الوسائل الرياضية، المناهج الملائمة التخطيط والتنظيم، وكذا مراعاة نمو الأفراد من حيث الجنس والمستوى العلمي وحالة الجو... الخ. (محمد، 1995، صفحة 77)

9.1- الأنشطة البدنية والرياضية الممارسة في المرحلة الثانوية:

لقد اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية على عدة نشاطات رياضية مختلفة في البرنامج التعليمي للتلاميذ قصد البحث عن أفضل وسيلة لتحقيق تلك الأهداف السابقة، ومن أهم الأنشطة البدنية والرياضية الممارسة في الطور الثانوي نجد:

- درس التربية البدنية والرياضية.
- النشاط الرياضي الداخلي.
- النشاط الرياضي الخارجي

1.9.1- درس التربية البدنية والرياضية:

1.1.9.1- تعريفه:

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية احد أشكال المواد الأكاديمية مثل علوم الطبيعة والكيمياء واللغة، ولكنها كتلف عن هذه المواد في كونها تمد التلاميذ ليس فقط بالمهارات والخبرات الحركية، ولكنه أيضا يمدّه بالمثير من المعارف التي تغطي الصحية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية لتموين جسم الإنسان، وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات والألعاب المختلفة الجماعية والفردية، والتي تتم تحت الإشراف التربوي المعدين لهذا الغرض. (بسيوني و الشطي، 1992، صفحة 94)

2.1.9.1- محتوى درس التربية البدنية والرياضية:

إن حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الأساسية والتي يمكن من خلالها تحقيق مختلف أهداف مزاولة النشاط الرياضي، بحيث أن المدة الزمنية المخصصة لها وحسب القوانين و المعمول بها هي ساعتان في الأسبوع، ويلجأ معظم الأساتذة إلى تخصيص ساعة واحدة للنشاط الفردي والأخرى إلى النشاطات الجماعية، وهذه الساعة لا يمكن تعودها أن تسير على وتيرة واحدة، لهذا يمكن تقسيمها إلى أجزاء لكل جزء هدف معين، وتشارك وتعمل هذه الأجزاء مجتمعة على تحقيق هدف الدرس ككل.

وعليه فإن تقسيم الدرس إلى أجزاء ما هو إلا طريقة لتمكين المعلم من تنفيذ خطة الدرس وفي غالب الأحيان نجد هذا الخيار ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. القسم التحضيري.

2. القسم الرئيسي

3. القسم الختامي.

1.2.1.9.1- القسم التحضيري:

وفيه يقوم المدرس بتحضير التلاميذ، فالمعلم الجيد هو ذلك المر الذي يعمل جاهدا على إعطاء مقدمة الدرس الأهمية الكافية واللائقة بها، وفيه نوعين من التحضير:

1- التحضير النفسي:

ويقصد به تهيئة المناخ الملائم للتلميذ، كإعداد الملعب بالصورة التي يركز عليها الدرس وتحضير الأجهزة، لأن بواد العمل المهياة يرتاح لها التلميذ نفسيا إضافة إلى تهيئته إداريا عند تبديل الملابس، والوصول إلى الملعب ومنحه المسؤولية على العتاد الرياضي، إضافة إلى تسجيل الغياب له أكثر من وجهة، حيث لا يقتصر على إحصاء الغائبين بل يتعدى حتى يعطي للمعلم فكرة نسبية عن مشاركة التلاميذ، وهذا يساعد المعلم في تقوس الدرس، فهذه المقدمة تعتبر فاتحة الدرس وكلما كانت المقدمة وافية بالغرض وناجحة كلما أثر ذلك بالإيجاب على سير الدرس ومستواه. (عوض، 1970، صفحة 61)

2- التحضير البدني:

والهدف منه هو تهيئة أجهزة الجسم المختلفة والعضلات والمفاصل للتمارين التي ترد في القسم الرئيس والوحدة التدريبيه حتى لا يكون هناك أي إصابة، ويشتمل على: (سامي، 1988، صفحة 64)

أ. الإحماء العام: يشتمل على التمارين والألعاب بأنواعها المختلفة والتي تهدف إلى وضع القابليات البدنية للجسم كالقوة، السرعة، المداومة، الرشاقة والمرونة، بصرف النظر عن الوحدة المعطاة للتلميذ.

ب. الإحماء الخاص: ويشمل التمرينات والألعاب بأشكالها الخاصة والتي لها علاقة بالوحدة التعليمية للموضوع الدراسة، فيشمل هذا الجزء على تمارين خاصة بمجموعات معينة، أما الألعاب فتهدف إلى تنمية الصفات البدنية التي تتناسب مع موضوع الدرس.

2.2.1.9.1- القسم الرئيسي:

وهو أكبر جزء في الوحدة العلمية ومن هنا جاءت أهميته، وأصبح الجزء الرئيس للدرس وهو متنوع المحتوى بشكل كبير جدا، ويعتد على ثلاث نقاط أساسية هي الشرح، العرض والتنفيذ، ويتكون القسم من النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي:

أ- النشاط التعليمي: يشمل على عرض وشرح المهارات الحركية للألعاب المختلفة، وتزيد أو تنقص مدة الشرح أو العرض حسب مدى صعوبة الفعالية ومستوى المهارات للتلاميذ، وكذا الظروف البيئية الأخرى.

ب- النشاط التطبيقي: ويهدف إلى تطبيق التلاميذ ما تعلموه في الجزء التعليمي وإدخاله على حيز التنفيذ تحت إشراف الأستاذ بتقسيم الأفواج بالأسلوب الذي يراه مناسبا لاستيعاب التلميذ بأسرع وقت واقل جهد.

3.2.1.9.1- القسم الختامي:

وهو آخر قسم في درس التربية البدنية والرياضية، ويهدف إلى الرجوع في أجهزة الجسم الداخلية إلى حالتها الطبيعية وذلك جراء تمارين استرخائية، ويمكن تصعيد الجهد وهذا ما أشارت إليه الدراسات الحديثة بأخذ الاعتبار الساعة التي تليها إذا كانت تتطلب من التلميذ التركيز والانتباه، فيجب هنا التهدئة والاسترخاء، أما إذا كانت في نهاية الدوام المدرسي فيمكن تصعيد الجهد عن طريق ألعاب سريعة تثير وتشد انتباه التلميذ، وتتجلى أهمية القسم الختامي فيما يلي: (راتب، 1990، صفحة 161)

- اكتساب التلميذ مهارات الاسترخاء على نحو جيد يسمح له بالمزيد من المعرفة عن حالته البدنية والعقلية والانفعالية وكيف يمكن أن يستفيد من ذلك في أدائه الرياضي.
- اكتساب التلميذ مهارات الاسترخاء تسمح له بإنقاص الاستثارة الزائدة إلى المستوى المناسب قيل أو أثناء المنافسة، ويساعد ذلك على كفاءة الإدراك الحركي وسرعة رد الفعل ومزيد من التركيز والانتباه أثناء الأداء.
- اكتساب التلميذ مهارات الاسترخاء تسمح له بالشعور بالصحة الجيدة مما يمكنه من إعادة تعبئة طاقته الجسمية والعقلية والانفعالية .

2.9.1- النشاط الرياضي الداخلي:

1.2.9.1- تعريفه:

هو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدراسة وداخل المدرسة، والغرض منه إتاحة الفرصة إلى جميع التلاميذ لممارسة النشاط المحبوب إليهم، وهو كذلك تطبيق للمهارات التي تعلمها التلميذ خلال الدرس. وهو أحد أنواع الممارسة الفعلية التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالدروس التي تمثل القاعدة والتي يبني عليها تخطيط النشاط الداخلي من مدرسة إلى أخرى، وذلك راجع إلى الإمكانيات المتوفرة وطبيعة البيئة، والنشاط الداخلي يحتوي على الأنشطة المتوفرة بالمدرسة، الفردية منها أو الجماعية، ويتم النشاط الداخلي عادة في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة في اليوم الدراسي وتحت إشراف المدرسين و التلاميذ الممتازين والذين يجدون فرصة لتعلم أدق الأنشطة الرياضية وكذلك التحكيم، وبشكل عام فان هذا النشاط يتيح الفرصة للتلاميذ للتدرب على المهارات والألعاب الرياضية خارج وقت الدرس. (سلامة، 1986، صفحة 130)

2.2.9.1- أهمية النشاط الداخلي:

إن النشاط الداخلي بالمؤسسة يعد نشاطا تربويا متكاملا خارج أوقات الدراسة، والغاية منه هو إتاحة الفرصة الجيدة لكل تلميذ في المدرسة للاشتراك في جانب أكثر من هوايته الرياضية. ويعتبر احد الأجزاء المكتملة لبرنامج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، فهو حقل خصب لتنمية المهارات التي تعلمها التلميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية، ولهذا فالتلميذ يعمل على تحقيق بعض الأهداف التربوية بطريقة راشدة. (شلتوت و معوض، 1997، صفحة 55)

3.2.9.1- أهداف النشاط الداخلي: (زغلول و أبهراجة، 1990، صفحة 105)

- تحقيق أهداف منهاج النشاط البدني والرياضي التربوي.
- رفع مستويات المتعلمين في الأنشطة المختلفة.
- تدعيم روح التعاون والمحبة بالمدرسة.
- تقوية الولاء للمدرسة.
- الكشف عن المواهب الرياضية للمتعلمين.
- العرف على رغبات وميول المتعلمين لتحديد أنواع الأنشطة التي يجب التركيز عليها.
- تربية القيادة والتبعية السليمة.
- استثمار أوقات الفراغ للمتعلمين بتنمية الصفات الذاتية والحركية.
- تشجيع المتعلم على الاختبار الذاتي.
- تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين.

3.9.1- النشاط الرياضي الخارجي:**1.3.9.1- تعريفه:**

هو الجزء المكمل لدروس التربية البدنية والرياضية وبرنامج النشاط الرياضي الداخلي لتدعيم مسيرة منهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة.

والنشاط الخارجي يخصص الأفراد الممتازين رياضيا بالمدرسة، ولذا فانه نشاط تنافسي يتم وضع برنامجه عن طريق توجيه التربية البدنية والرياضية بالاتحاديات والإدارات التربوية بالإضافة إلى برنامج سنوي يضعه مدرس التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، وذلك قائمة عدد من المباريات المدرسية الرسمية. (زغلول و أبوهراجة، 1990، صفحة 158)

2.3.9.1- مميزات النشاط الخارجي: (زغلول و أبوهراجة، 1990، صفحة 158)

- رعاية المواهب الرياضية بالمدرسة من حيث صقلها وتنميتها.
- يكشف على الأفراد الممتازين رياضيا حتى يكون ذخيرة رياضية فعالة في المجال الأصلي.
- كفاءات صالحة لتمثيل الدولة في المباريات المحلية و الإقليمية و الدولية.
- إتاحة فرصة التدريب على القيادة أثناء المباريات.
- تنمية السلوك الاجتماعي لأفراد الفرق وتدعيم العلاقات بينهم وبين لاعبي الفرق الأخرى.
- تحقيق الشخصية الرياضية من الناحية البدنية والمهارية والخلقية والاجتماعية والصحية.
- الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي للأفراد الممتازين.
- تعلم النواحي الخططية والمهارية وقوانين الألعاب المختلفة.
- خلق نوع من التضامن الشريف بين المتعلمين بالمدرسة كالاشتراك الخارجي

3.3.9.1- أهداف النشاط الخارجي:

- إفساح المجال للفرق الرياضية للتنمية الاجتماعية والنفسية، وذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المؤسسات والمدارس الأخرى.
- الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي بين التلاميذ.
- إتاحة الفرصة لتعلم قواعد وقوانين الألعاب وكيفية تطبيقها.
- إعطاء الفرصة لتعلم القيادة والتبعية ، كذا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية. (بسيوني و الشطي، 1992، صفحة 147)

خلاصة:

من خلال ما أشرنا إليه في هذا الفصل نستخلص أن ممارسة النشاط البدني والرياضي بمختلف أنواعه يعود أثره إيجابيا على حاجيات الأفراد ورغباتهم المختلفة، فبالإضافة إلى كونه نشاطا اجتماعيا، ترفيهيا، فهو يعتبر أيضا وسيلة وقائية وفعالة للفرد، إذ أن تخصيص وقت فراغ لممارسة الأنشطة الرياضية من شأنه أن يقلل من حدة التوتر الذي يعانيه المراهق، وقد تكون الممارسة الرياضية وسيلة لتحقيق الصحة النفسية للمراهق.

الفصل الرابع المرأة هفتة

تمهيد

تعتبر فترة المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها، فهي المرحلة التي تحدث فيها تغيرات كثيرة على مختلف المستويات، حيث تتصف بالنمو السريع والاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعله سريع القلق والتوتر، لهذا أعطى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لدراسة ومتابعة هذه المرحلة.

وعليه عكفنا في هذا الفصل للتطرق على مرحلة المراهقة وأشارنا إلى بعض التحديات التي قدمها المختصون في هذا المجال والتي ساهمت بشكل كبير في معرفة خبايا هذا الموضوع.

1- المراهقة

1.1- تعريف المراهقة:

هي مرحلة حساسة يعيشها المراهق وعي المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى سن الرشد: غير أن هذه المرحلة ليست بهذه البساطة من التعريف منذ أن حظيت بتعريف السيكولوجيين فأخذت التعريف تتوسع حسب المجالات والجوانب التي تحيط بها.

أصل الكلمة من فعل راهق بمعنى تدرج نحو النضج بدراسة التغيرات التي تطرأ على الفتى من الناحية البدنية والجنسية والعقلية وهي تنقل المرء من مرحلة الطفولة إلى الشباب فهي إذا جسر يعبر عليه المرء من طفولته إلى رجولته. (رزيق، 1960، صفحة 10)

ويعرفها " للتوفيق الحداد " بأنها الاقتراب والذنو من الحلم، المراهق هو الطفل الذي ينمو من الحلم إلى الرشد والتدرج نحو النضج الجنسي والعقلي والانفعالي. (الحداد، د.ت، صفحة 104)

وقد عرفت أيضا نواحيها المختلفة إذ ورد أن المراهقة متعددة فهي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية لفترة زمنية كما أنها تحولات نفسية كلية. (أسعد، 1991، صفحة 225)

كما درست من ناحية السن فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى سن الرشد تمتد من سن 12 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أي أن من السهل تحديد بداية المراهقة لكن من الصعب تحديدها نهايتها. (زهران، 1977، صفحة 279)

ومن ناحية التصرفات هي الفترة الممتدة من الممتدة من التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات المحددة والتوترات العنيفة. (علي، 1970، صفحة 25)

2.1- أنواع المراهقة:

تختلف هذه المرحلة من فرد إلى فرد ومن بيئة إلى أخرى ومن سلالة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي كتلف عنها في المجتمع المتحضر، كذلك كتلف في مجتمع المدينة عنها في مجتمع الريف، كما تختلف في المجتمع الذي يفرض الكثير من القيود والأغلال عن نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة.

فمن خلال الأبحاث التي أجرتها "مارجريت مد" وهي من علماء الانثربولوجيا انه في المجتمعات البدائية ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة مباشرة، أما في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت الأبحاث إلى أن المراهقة تتخذ أشكالاً مختلفة وهي كالتالي: (العيسوي، 1995، الصفحات 42-43)

1.2.1- مراهقة مكيفة أو سرية:

تكون خالية من المشكلات والصعوبات وتتسم بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي، والخلو من جميع التوترات الانفعالية والسلبية، ويتميز فيها المراهق مع الآخرين بالحس والتفتح.

2.2.1- مراهقة انسحابية:

حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته وهي معاكسة للمراهقة المكيفة.

3.2.1- مراهقة منحرفة:

يتميز فيها المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين.

4.2.1- مراهقة عدوانية:

حيث يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء، ويتميز كذلك بتمرد المراهق على الأسرة والمدرسة والمجتمع وعدم التكيف والتحلّي بالصفات الأخلاقية.

3.1- حاجيات ومتطلبات المراهقة: وتتمثل أهم حاجيات المرحلة فيما يلي:

1.3.1- الحاجة إلى الأمن:

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسدية، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية. (زهران، 1977، صفحة 401)

2.3.1- الحاجة إلى حب القبول:

وتتضمن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي والحاجة إلى أصدقاء والحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة ووحدة الهدف، والتجانس في الخبرات والآلفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد ومعرفة الأدوار في الجماعة وتحديده، كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين إلى أقصى حد. (اسماعيل، 1982، صفحة 64)

3.2.1- الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى تحقيق الذات، لذلك فهو يريد أن يمدح دوماً ويشجع لأجل الشعور بقدرته على تحقيق الأعمال وإنجاز المشاريع، وكذلك الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والاعتراف مع الآخرين، وكذلك التقبل والحاجة إلى النجاح الاجتماعي والامتلاك والقيادة. (زهران، 1977، صفحة 401)

4.1- مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الأساسية التي تواجه المراهقين في هذه الفترة والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة والنوادي وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة، لهذا سوف نتناول أهم المشاكل التي يتعرض لها المراهق ومن بينها:

1.4.1- المشاكل النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر على نفسية المراهق، وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة فيتطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال ويسعى لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب، فهو لا يخضع لأمر البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع، وقيمه الاجتماعية والخلقية، بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله وعندما يشعر أن البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تحس إحساسه الجديد، لذا فهو يسعى دون قصد إلى أن يؤكد نفسه بثورته وتمرده وعناده، فإذا كانا كل من المدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه ولا تعامله كفرد مستقل، ولا تشبع فيه حاجاته الأساسية في حين يجب أن يحس بذاته وقدرته ويجب أن يعترف الكل بقدرته وقيمه (معوض، 1971، صفحة 73)

2.4.1- المشاكل الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحاً في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها وهذا الاندفاع انفعالي، ليست أسبابه نفسية خالصة، بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية، فإحساس المراهق بنمو جسمه وشعوره أن جسمه لا يختلف عن جسم الرجال، وصوته قد أصبح خشناً، فيشعر المراهق بالزهو والفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ، كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته (معوض، 1971، صفحة 73)

3.4.1- المشاكل الاجتماعية:

إن النقص في التربية والتكوين يعود على المراهق ففي المجتمعات البدائية كمجتمعات إفريقيا وآسيا، البنت والرجل يتزوجان في سن مبكرة فتكون لهم مسؤوليات كبيرة مما تعقد من الأزمة، وأحياناً في بعض المجتمعات تحمل مرحلة المراهقة ولا تعطى لها أي اهتمام. (رفعت، 1975، صفحة 219)

4.4.1- مشاكل الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل إلى الجنس الآخر ولكن التقاليد في مجتمعه تقف حائلا دون أن ينال ما يبتغي، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على تهذيب الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق اتجاه الجنس الآخر وضبطها، وقد يتعرض إلى انحرافات وغيرها من السلوكيات اللا أخلاقية بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى أساليب ملتوية لا يعرفها المجتمع، كمعاكسة الجنس الآخر، وللشعور بهم القيام بأساليب منحرفة والانحلال من بعض العادات. (رفعت، 1975، صفحة 220)

5.4.1- المشاكل الصحية:

إن المتاعب المرضية التي يتعرض لها الشباب في سن المراهقة هي السمنة، إذ يصاب المراهقين بسمنة بسيطة مؤقتة، وأما إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل، كما يجب عرض المراهقين على انفراد مع الطبيب للاستماع إلى متاعبهم وهو في حد ذاته جوهر العلاج لان للمراهقين أحساس خائق بان أهله لا يفهمونه. (رفعت، 1975، صفحة 220)

5.1- خصائص المراهقة (15- 18):

تحدث المراهقة عدة تغيرات وذلك بتوفر عوامل داخلية بها عامل الدراسات وعوامل خارجية وتتمثل في الأسرة والعمل، وسنعرض فيما يلي أهم الخصائص في هذه المرحلة من العمر:

1.5.1- النمو الجسمي:

بعدها كان النمو في مرحلة الطفولة بطيء أما في مرحلة المراهقة فيكون أسرع ويستمر عامين، فعند الإفرازات الداخلية للغدد يرجع النمو السريع، أما الزيادة في الوزن يرجع لزيادة في العظام، وتشير بعض التجارب إلى البنت يزداد وزنها بكثرة بين الثاني عشرة والرابع عشرة حيث في هذا السن تتجاوز البنت الذكر ويعكس الأمر في الثامن عشر بالنسبة للذكر (غالبا، د.ت، صفحة 29)

2.5.3- النمو الجنسي:

وتسمى بمرحلة البلوغ حيث يتفق الباحثون على أن 50 من الإناث ينضجن جنسيا ما بين 12 سنة و 15 سنة، هذا يعني أن اختلاف الولد والبنت هو عام، إذ لا يجب أن يهمل عامل البيئة الذي يؤثر على أعضاء التناسل. (غالبا، د.ت، صفحة 29)

3.5.1- النمو الانفعالي:

فهو يخص المشاعر والعواطف إذ يتميز المراهق بالعنف فهو يثور لأتفه الأسباب وهذا راجع للنمو السريع، فالمراهق لا يستطيع التحكم في انفعالاته كما انه يتعرض لحالة يأس وألم نفسي وإحباط بسبب فشله بمشروع. يجمع علماء النفس أن انفعالات المراهق كتلف في نواحي كثيرة عن انفعالات الطفل وكذا الشباب، بحيث تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهق بأنها فترة انفعالات عنيفة، إذ نلاحظ المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب ضد الحياة والمجتمع، شأنه شأن الطفل الصغير كما تمتاز انفعالاته بالتقلب وعدم الثبات، فمثلا تجده يضحك وفجأة يبكي، وبما أن المراهق قام على جو جديد عليه ومجتمع من الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة، وهو لا يريد أن يضل خاضعا للكبار وسلطتهم التي ألفها من قبل، لذلك تجده أحيانا أخرى يتعرض لحالات من اليأس التي تحول بينه وبين تحقيق أمانيه، فينشأ على هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جياشة تدفعه في بعض الأحيان إلى التفكير في الانتحار أو سلك أي أسلوب منحرف فالمراهق هارب من الحقيقة إلى أحلام اليقظة في أغلب الأحيان. (غالبا، د.ت، صفحة 30)

4.5.1- النمو الحركي:

حيث يكتسب الفرد ويتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها، إضافة إلى ذلك فإن عامل زيادة قوة العضلات الذي يميّز به الفتى يُساعد كثيراً على إمكانية ممارسة أنواع متعدّدة من الأنشطة الرياضية التي تحتاج إلى القوة العضلية، كما أنّ زيادة مرونة عضلات الفتاة تُسهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالجُمباز والتّمرينات الفنّية.

ويهدف هذا الجانب من النمو إلى "إقامة نسق تام بين النمو الجسمي والحركي الذي يُعدّ فيه النشاط الحركي الواضح أكثر وضوحاً من حيث الطاقة والقوّة، وذلك لتنمية العضلات والعظام التي تساعد على القيام بنشاطات مختلفة كالجري والمطاردة والسباحة وركوب الدراجة والألعاب الرياضية المنظّمة". (زهران ح، 1995، صفحة 237)

5.5.1- النمو العقلي:

حيث ينمو الذكاء بسرعة في هذه المرحلة ثم يثبت ويُحافظ على استقراره في هضبة العُمر حتى بدأ الشّيوخوخة، ويتميّز النمو في مرحلة المراهقة بما يلي: (فهي، 1999، صفحة 355)

- **التذكر:** تبنى هذه العملية على أساس الفهم والميل وتعتمد على قدرة الإنتاج للعلاقات الجديدة بين موضوعات التذكر، كما لا يتذكر موضوعاً إلا إذا فهمه تماماً ويرتبط بغيره من الخبرات (العيسوي، 1995، صفحة 91)
- **الذكاء:** في مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام والذي يسمى القدرة العقلية العامة والاستعدادات والقدرات الخاصة، وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية كالتفكير، التذكر والتعلم.
- **الانتباه:** يزداد المراهق في الانتباه للأشياء سواء في مدته أي مداه فهي يستطيع أن يستوعب مشاكل معقدة في تيسير وسهولة، ويستطيع أن يلفت نظره أدنى الأشياء.
- **الميول:** تتضح الميول في المراهقة وتتصل بتمايز المظاهر العقلية للفرد ويعرف الميل بأنه شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما، وهو مظهر من مظاهر الاتجاه النفسي (مختار، 1990، صفحة 166)
- **التخيل:** يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان وله وظائف عدة، يمكن أن يحققها المراهق فهو أداة ترويجية كما انه مسرح للمطامع الغير محققة (العيسوي، 1995، صفحة 92)
- **التفكير:** يتميز هذا التفكير بأنه أرقى من ذلك الذي عند الطفل إذ أن التفكير عند المراهق يكون ذا أبعاد ومعاني عميقة يهدف من خلالها إلى البحث عن حلول لمشاكله (مختار، 1990، صفحة 168)

6.5.1- النمو الاجتماعي:

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحساسة التي يعيشها الفرد، إذ فيها يحقق كيانه الاجتماعي، ويحس انه قد أصبح له مكانة بين مجتمعه ومحيطه فهو الآن يتطلع إلى اكتشاف علاقات واتجاهات جديدة ومختلفة، تجعل منه رجلا مشاركا في بناء مجتمعه ووطنه.

وتبدأ بذور هذا النمو في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أن الطفل في حاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية لتنمو بعد ذلك، يحس في المراهقة انه عنصر محبوب و مرغوب فيه لأنه يكون عنصر هام في عناصر مجموعة ما.

فعلى المراهق في هذه المرحلة أن يسير وفق ما تمليه العلاقات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، يفهم المسؤولية ويعالج وجهات النظر المختلفة بصور موضوعية. وفي هذا الصدد يذكر " للمصطفى غالب " إن اكتساب الفرد لهذه العادات والاتجاهات هي شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الاجتماعي الذي يحقق له الاستقرار والراحة النفسية، ولذلك فإكتسابها بطريقة غير سوية يحول بينه وبين تحقيق أهدافه ويعرضه لبعض الأزمات ومشاعر التوتر والاضطرابات وعدم الاستقرار. (غالب، د.ت، صفحة 197)

6.1- العوامل المؤثرة على المراهقة:

- إن المراهق هو نتاج التفاعل بين العوامل الوراثية العضوية من ناحية والنمط الثقافي والبيئة الطبيعية من ناحية أخرى، و تتأثر المراهقة بالعوامل التالية: (آدم و حداد، 1983، صفحة 105)
1. التركيب الجسدي العام: وما يتصل به من صحة أو مرض ووفرة الغذاء.
 2. العوامل المناخية: إذ تبدأ في المناطق الباردة في سن 15 حتى 16 من العمر، وفي المناطق المعتدلة في حوالي 12 إلى 13 سنة، أما في المناطق المدارية والاستوائية فتبدأ من 9 إلى 12 سنة.
 3. العلاقة بين الأجناس و البلوغ: فالشعوب التي تسكن الجزء الشمالي الغربي من أوربا أبطأ من الشعوب التي تسكن البحر الأبيض المتوسط في الوصول إلى المراهقة.
 4. المدينة و الريف: حيث يرى " بلدوين " أن الأولاد الذين يعيشون في الريف يبلغون مبكرين بستة أشهر عن الأولاد الذين يعيشون في المدن.
 5. ثقافة المجتمع وقيمته والفترة التاريخية التي يمر بها: حيث أن وضع المراهق في المجتمعات الرأسمالية يُشعر بعض المراهقين أن حياتهم قد أصبحت بدون هدف أو معنى.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن المراهقة هي مرحلة خطيرة يمر بها الفرد، وهي مرحلة تشكل بما يسمى بداية حياة جديدة لما يحدث بها تغيرات جسمية، فيزيولوجية، انفعالية، وعقلية تؤثر على شخصية المراهق وعلى علاقته مع الناس الذين يحيطون به مما يجعله غير ذلك الطفل الصغير، فيصبح بحاجة إلى التقدير والاستقلال الذاتي لذلك كتلف طريقة التعامل معه.

ويمكن القول أن اجتياز الفرد لهذه الفترة بشكل إيجابي يفتح له أبواب واسعة تجعله ناجحاً في حياته لكونه يصبح مهتم بجوانب المسؤولية، والتطلع بالمستقبل، وعدم اجتياز هذه المرحلة بشكل إيجابي يشكل عائقاً للفرد في حياته وفي مختلف المجالات.

وعليه دعا الكثير من الباحثين والمربين إلى الاهتمام بالمراهق كفرد من الأفراد حتى يكون صالحاً لمجتمعه يفيد ويستفيد، كون أن أي خلل في هذه المرحلة ينعكس على شخصيته مستقبلاً.

الجانِب التَطِيفِي

الفصل الخامس

المنهجية المستخدمة في البحث

1- الدراسة الاستطلاعية:

لا تعد الدراسة الاستطلاعية واحدة من أهم الخطوات لبناء أدوات الدراسة فحسب، بل تتعدى هذه الأهمية إلى ضبط الدراسة من بدايتها حتى نهايتها، وذلك بما تقدمه من بناء تصورات حول جوانب الدراسة انطلاقاً من الملاحظات الأولية مروراً بتحديد الإشكالية والفروض وصولاً إلى إجراءات الدراسة الميدانية.

في هذه المرحلة قام الباحث بزيارات ميدانية للثانويات، حيث تم تسجيل جملة من الملاحظات، التي ساعده في تحديد مسارات دراستنا، واستعمل أداتين في ذلك كما يلي:

- استمارة استبيان: موجه للأساتذة مكوّنة من 08 أسئلة وزّعت على 20 أساتذة بمختلف ثانويات بلدية بسكرة عشوائياً.

- شبكة ملاحظة: حضرها الباحث، حيث قام بتسجيل الملاحظات من خلال عدّة حصص متتالية للتربية البدنية والرياضية في بعض ثانويات بلدية بسكرة، وشملت شبكة الملاحظة هذه ثلاثة جوانب أساسية وهي:

- أستاذ التربية البدنية والرياضية.
- حصة التربية البدنية والرياضية.
- علاقة الأستاذ بالتلاميذ أثناء الحصة.

1.1- نتائج الدراسة الاستطلاعية: حيث خلّص الباحث إلى الملاحظات التالية:

- عشوائية التدريس فيما يخص تنظيم مجريات حصة التربية البدنية والرياضية.
- عدم استخدام الوسائل التعليمية المتوفرة بالأسلوب البيداغوجي الصحيح.
- اعتماد الطرق التقليدية في التدريس وإهمال شبه كامل لطرائق التدريس الحديثة.
- تشابه طرق التدريس في مختلف المؤسسات التعليمية (الثانويات) في عشوائية التدريس.
- عدم توفير المحيط المناسب للتلميذ لإبراز كفاءاته وقدراته واستعداداته (حرية التلميذ).
- انعدام شبه كامل لأساليب التقويم خاصة التقويم الذاتي، والاكتفاء بملاحظات الأستاذ.

ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث من هذه الدراسة الاستطلاعية وبعد الإطلاع على مناهج التربية البدنية والرياضية لمختلف أطوار التعليم الثانوي، تبين له ضرورة الخوض في موضوع المناهج التربوية ومدى تطويرها لتساير مختلف التغيرات الحديثة في المنظومة التربوية خاصة إذا تعلق الأمر بالتلميذ المراهق، والذي يجب الاعتناء به كونه في مرحلة حاسمة من حياته، إذ يستوجب علينا إيجاد الطرق والأساليب الملائمة لدفعه إلى مواصلة الأنشطة البدنية والرياضية.

2- المنهج المتبع في البحث:

1.2- تعريف المنهج العلمي:

يُعتبر المنهج العلمي الوسيلة والسند الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي بحث علمي، أو عمل ميداني في مختلف العلوم والمجالات فهو عبارة عن "مجموعة القواعد والعمليات الخاصة التي تُتيح الحصول على المعرفة السليمة في طريق البحث عن الحقيقة لعلم من العلوم. (بسيوني و الشطي، 1992، صفحة 206)

2.2- تعريف المنهج المتبع في الدراسة:

وتمشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي كمنهج مناسب وملائم لموضوع الدراسة، الذي يُعرّف على أنه "استقصاء ينصبّ على ظاهرة من الظواهر التعليمية، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتصويرها كميّاً عن طريق جمع معلومات مقنّنة عن مشكلة البحث وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة".

وهو المنهج الذي يسعى إلى "تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر قابلين للقياس، والغرض منه هو معرفة وجود علاقة أو عدمها بغرض التنبؤ والتعميم، حيث تخضع للدراسة السببية المقارنة للمتغيرات التي لها ارتباط بالمتغير الرئيسي. (علاوي و راتب، 2003، صفحة 122)

ويهدف الباحث في هذه الدراسة لمعرفة مدى:

- وجود علاقة بين متغيرات البحث.
- اتجاه هذه العلاقة.
- مقدار أو حجم هذه العلاقة.

3- عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة الاحتمالية (عينة عشوائية بسيطة) لكل من أساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ التعليم الثانوي الممارسين للتربية البدنية، كما يلي:

1.3- بالنسبة للأساتذة:

تمت الدراسة الميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية تمثلت في 20 أستاذاً من أصل 124 أستاذاً تقريباً، أي بنسبة 16.12% من المجتمع الأصلي الذي يشمل كل أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات، ومتاقن ولاية بسكرة.

حيث حرص الباحث على الاختيار العشوائي لعينة الدراسة من الأساتذة المتواجدين بمختلف ثانويات بلدية بسكرة والتي شملت 14 ثانوية موزعة كما يلي:

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد عينة البحث على مختلف الثانويات بولاية بسكرة

| عدد الأساتذة | المكان | اسم الثانوية |
|--------------|------------------|--------------------------|
| 02 | حي بني مرة | ثانوية العربي بن مهدي |
| 02 | حي بني مرة | ثانوية سي الحواس |
| 01 | طريق سيدي عقبة | ثانوية الإخوة عبيد الله |
| 01 | العالية الشمالية | متقن الأخوة قروف |
| 02 | العالية الجنوبية | ثانوية السعيد عبيد |
| 01 | راس القرية | متقن محمد بلونار |
| 01 | راس القرية | ثانوية مكّي مني |
| 02 | حي الأمل | ثانوية محمد بوصبيعات |
| 01 | حي الواد | ثانوية رشيد رضا العاشوري |
| 01 | الحي الغربي | ثانوية الضو مسعود |
| 02 | حي المجاهدين | متقن السعيد بن شايب |
| 02 | طريق طولقة | ثانوية الحكيم سعدان |
| 01 | حي بجاوي | ثانوية محمد بجاوي |
| 01 | حي زواكة | ثانوية محمد خير الدين |
| 20 | / | المجموع |

2.3- بالنسبة للتلاميذ:

حدّد الباحث عدد أفراد عيّنة الدّراسة التي أجرى عليها العمل الميداني في ضوء الاعتبارات التالية:

- درجة الدقّة بين عيّنة البحث والمجتمع الأصلي.
- درجة التباين بين أفراد العينة الذي يُعبر عنه بالانحراف المعياري.
- طريقة اختيار العيّنة، حيث اختيرت عينة عشوائية بسيطة (احتمالية).

لذا فقد الباحث اختيار عيّنة البحث والتي تمثّلت في 100 تلميذ وتلميذة من مختلف ثانويات بلدية بسكرة من أصل 1000 تلميذ، وهي موزّعة على مختلف الثانويات التي وُزعت على أساتذة التربية البدنية والرياضية فيها استمارات الاستبيان، حيث تمّ اختيار هذه العيّنة كما يلي:

اختار الباحث 04 تلاميذ ممارسين للتربية البدنية والرياضية عن طريق عملية القرعة (عيّنة احتمالية بسيطة)، وذلك بسحب 04 أوراق من مجموع الأوراق التي تمثّل أحد الأقسام من أقسام مختلف الثانويات المختارة (14 ثانوية) لإجراء هذه الدّراسة.

حيث قام الباحث بملاحظة تلميذان ويطلب من أحد أساتذة التربية البدنية أو أحد المساعدين بملاحظة تلميذان آخران نظراً لضيق الوقت، وذلك كي يتسنى ملاحظة التلاميذ المعينون في حصّة أو في حصّتين إذا استدعى الأمر ذلك، وهذا بعدما يقوم الباحث بشرح العمليّة (بطاقة وطريقة الملاحظ) بالتفصيل للأستاذ أو للشخص المساعد للباحث من الزملاء في مجال التخصص (النشاط البدني الرياضي التربوي).

وبملاحظة أربعة تلاميذ مع كل أستاذ أو مساعد يكون عدد التلاميذ الملاحظين هو 100 تلميذ وتلميذة، وهو عدد مُثمّل إلى حدّ مقبول للمجتمع الأصلي الذي هو كل تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي الممارسين لمادّة التربية البدنية والرياضية.

4- مجالات البحث:

1.4- المجال البشري: شملت كل من أساتذة للتربية البدنية والرياضية وتلاميذ ممارسين للتربية البدنية والرياضية في نفس الثانويات المذكورة في الجدول أعلاه.

2.4- المجال المكاني:

قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية في مختلف ثانويات بلدية بسكرة

3.4- المجال الزمني:

استغرق الباحث فيما يخصّ الجانب النظري من هذه الدراسة فترة زمنية امتدّت من منتصف شهر جانفي إلى نهاية شهر ماي خلال الموسم الجاري 2019/2018 .

أمّا الجانب التطبيقي من الدّراسة فقد استغرق معظم فترة إنجاز البحث امتدّت من بداية شهر جانفي 2019 إلى غاية نهاية شهر ماي من نفس السنة، وذلك كما يلي:

- الدراسة الإستطلاعية: حيث استغرقت مدّة النّصف الثاني شهر جانفي 2019 .
- تحضير استمارة الاستبيان وتحكيم عباراتها: استغرقت معظم شهر فيفري تقريباً.
- تحضير بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلميذ وتكييفها على مجال النشاط البدني الرياضي: حيث استغرقت حوالي شهراً ونصف وذلك من نهاية شهر فيفري إلى منتصف شهر أفريل من سنة 2019.
- توزيع الإستبيان وتنفيذ بطاقة الملاحظة على عيّنة الدراسة وتحليل النتائج: وذلك في الفترة الممتدّة بين منتصف شهر أفريل إلى منتصف شهر جوان من نفس السنة .

5- الأدوات المستعملة في الاستبيان:

استعمل الباحث خلال هذه الدراسة أداتين من أدوات البحث العلمي تناسبان المنهج المتبع في الدراسة وهما: الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية، وبطاقة ملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك كما يلي:

1.5- استمارة الاستبيان:

استخدم الباحث في هذه الدراسة "الاستبيان" الذي يُعتبر من الأدوات المنهجية والخاصة بجمع البيانات في المنهج الوصفي، وهو عبارة "عن استمارة مكتوب عليها مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث، يُحضّرُها الباحث مُسبقاً ويُقدّمها للمبحوثين (المستجوبين) بهدف تحصيل معلومات قد تُثبت أو تنفي فرضيات البحث المقترحة من طرف الباحث". (فرج، 2001، صفحة 33) حيث اشتملت استمارة الاستبيان المستعملة في الدراسة الميدانية على ثلاثة أنواع من الأسئلة كما يلي:

- **أسئلة مغلقة:** وهي أسئلة بسيطة تُطرح على شكل استفهامي، تُحدّد مُسبقاً، وعلى المجهب اختيار واحدة منها بالموافقة أو عدمها.
- **أسئلة نصف مفتوحة:** وهي تحتوي على شطرين، شطر مُغلق يتم اختيار الإجابة الملائمة فيه، وشرط مفتوح لإبداء الرأي الشخصي بكل حرية.
- **أسئلة مفتوحة:** حيث تُعطى الحرية الكاملة في الإجابة لإبداء رأيه الشخصي للتعبير عن السؤال المطروح حول النقاط الأساسية في البحث.

وقد اشتملت عبارات الاستمارة (أسئلة الاستبيان) على 25 سؤالاً وُضعت في شكلها النهائي بعد إخضاعها للطرق العلمية والإحصائية المناسبة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها وفق المنهجية العلمية التالية:

1.5- صدق الاستبيان:

بعد قيام الباحث بتحديد المحاور اللازمة لاستمارة الاستبيان، وذلك في ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع المتصلة بالبحث مع الاستعانة بالمتخصصين في مجال النشاط البدني والرياضي المراد جمع المعلومات والبيانات عنه.

حاول الباحث التأكد من صدق الاستمارة ومدى تحقيقها للغرض الذي وُضعت من أجله وهو إخراج بنود (أسئلة) الاستمارة في شكل بسيط ومفهوم وقابل للتحليل العلمي، معتمداً في ذلك على استخدام الصدق المنطقي، وذلك بعرض عبارات الاستمارة على مجموعة من الخبراء والأساتذة الدكاترة المتخصصين في مجال الدراسة بفروعها المختلفة، حيث يُراعي الباحث في اختيارهم أن يكونوا من الحاصلين على أعلى المؤهلات العلمية والخبرات الميدانية والتطبيقية في مجال التخصص.

وبناءً على ذلك فقد تم إجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات (الأسئلة) وفقاً لآراء الأساتذة والأخصائيين، وقد استخدم الباحث كذلك كوسيلة لتبيين صدق الاستبيان في هذه الدراسة طريقة "صدق المحتوى" حيث تم فحص مضمون الاستمارة فحصاً دقيقاً ومُنظماً بهدف تحديد ما إذا كان يُوافق مختلف أفراد العينة بالاستجاب، وذلك بمساعدة المشرف على البحث باعتباره من المتخصصين وذوي الخبرة في مجال هذه الدراسة.

2.1.5- ثبات الاستبيان:

حيث اعتمد الباحث لتبيين ثبات الاستمارة (درجة ثبات الاستبيان) بطرق واختبارات إحصائية مناسبة منها:

* إعادة الاختبار:

وذلك بتوزيع 10 استمارات على عينة من الأساتذة الزملاء 20 (أساتذة) وبعد جمع الاستمارات وتفرغ نتائجها، ثم أعيد نفس العدد من الاستمارات إلى نفس العدد من الأساتذة بعد أسبوع من ذلك، فلاحظ الباحث أنّ نتائج الاستمارتين متقاربة إلى حدّ كبير وذلك دليل على ثبات الاستبيان.

* الصدق الذاتي:

وذلك بعد حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق معامل "سبيرمان وبراون"، حيث وجد الباحث الصدق الذاتي الذي حصل عليه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والذي قُدِّرَ بحوالي 78 .

ومما سبق يتّضح أن الأساليب التي استخدمها الباحث قد وُفِّرت مؤشّرات وشواهد كافية على صدق استمارة الاستبيان المحضّرة، حيث يُعتبر معامل الثبات الذي تمّ التوصل إليه في الحدود المقبولة من الوجهة السيكمترية.

6- بطاقة الملاحظة:

حاول الباحث في هذه الدراسة تحضير بطاقة ملاحظة كأداة ثانية من أدوات البحث بهدف تحقيق الفرضيات المقترحة في البحث ميدانياً، وبعد التطلّع على مختلف الكتب والمصادر حول منهجية إعداد البحوث وكذا الاختبارات والمقاييس في المجال علم النفس وعلوم التربية، قرّر الباحث تحضير بطاقة ملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

وكان مُنطلق هذا العمل هو محاولة الباحث تكييف القائمة التي حضّرها "عبد الفتاح القرشي" وهي قائمة ملاحظة لقياس ميل الطلاب نحو القراءة"، بحيث تتبّع الباحث مختلف الخطوات العمليّة والمنهجية ميدانياً في سبيل تحضير "بطاقة ملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية" خلال الحصص التربوية، التي تُعتبر كمقياس لقياس ميول التلاميذ نحو الممارسة الرياضية، معتمداً في ذلك على الخطوات التي انتهجها "عبد الفتاح القرشي" لتحضير القائمة المذكورة. (القرشي، 1992، صفحة 125)

حيث اعتمد الباحث على مجموعة من الخطوات المنهجية والعملية إلى أن وصل إلى الشكل النهائي للبطاقة، ومن أجل ذلك فقد تتبّع الخطوات التالية:

1. التحديد الإجرائي لمفهوم الميل في المجال التربوي.
2. جمع عبارات المقياس (عبارات بطاقة الملاحظة).
3. استخدام الأدوات المساعدة لتحديد العبارات.
4. تحكيم العبارات.
5. صدق المقياس.
6. ثبات المقياس.

ويُمكن عرض خطوات العمل الميداني في تحضير "بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية" كما يلي:

1.6- خطوات تحضير بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية:

1.1.6- التحديد الإجرائي لمفهوم الميل لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ومظاهره السلوكية:

من خلال التعاريف المختلفة والمتنوعة للميل التي يبيّنها الباحث في الجانب النظري من البحث وتحديدًا في الفصل الثاني منه، حيث يُمكن تعريف الميل إجرائياً على أنه " : إحساس الفرد بالاهتمام بموضوع أو شيء ما يكون مصحوباً بالانتباه الذي يدفع بالفرد إلى نحو القيام بشيء معين مرغوب فيه وهو شعور ينطلق من خلال الشخصية ليتجه نحو موضوعات خارجية والتي لها دور في جذب انتباه الأفراد إليها باختلاف هذه الموضوعات وكذا قدرات الأفراد بتنوع الميول إليها.

وعلى ذلك يمكن تحديد الميل إلى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية إجرائياً على أنه: "إحساس واهتمام التلاميذ بأنواع معينة من النشاطات خلال درس التربية البدنية والرياضية حيث تجلب انتباههم مما يدفعهم إلى ممارسة مختلف هذه الألوان من الأنشطة البدنية والرياضية وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم حيث تحقق لهم الارتياح النفسي والترويح والسعادة خلال الحصّة "

2.1.6- جمع عبارات المقياس (عبارات قائمة البطاقة):

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث حيث استعمل أداتين هما: شبكة ملاحظة لعدّة حصص متتالية للتربية البدنية والرياضية، وكذا استمارة استبيان مكونة من 10 بنود وُزعت على 20 أساتذة التربية البدنية والرياضية، وكذا من خلال التطلع على مختلف مواضيع الاتجاهات والميول في التربية وعلم النفس، حاول الباحث تحديد مجموعة من العبارات أو البنود وذلك حسب تسلسل فرضيات البحث بحيث شملت ثلاث محاور رئيسية وهي:

- **المحور الأول :** كفاية الوسائل التعليمية أثناء الحصة.
- **المحور الثاني:** تنوع أساليب وطرق التدريس وظروفها.
- **المحور الثالث :** استخدام مختلف أساليب التقويم (تقويم أداء التلميذ).

حيث حضرّ الباحث في البداية 45 عبارة أو بند، بحيث كل 15 عبارة أو بند يشمل محور من المحاور السابقة الذكر، وهذه كخطوة أولى قام بها الباحث قبل تقديم العبارات المختارة إلى هيئة المحكمين من دكاترة في مجال النشاط البدني الرياضي التربوي ومتخصصين في علم المناهج التربوية وعلم النفس التربوي وإطارات ومستشارين في التربية (مفتشي التربية والتعليم).

3.1.6- الأدوات المساعدة في تحديد عبارات المقياس (عبارات البطاقة):

قام الباحث - قبل اختيار العبارات أو البنود - بتحضير استبيان للتلاميذ 20 (تلميذاً) حول ميولهم نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية شمل 10 بنود وذلك كما يلي:

(05) عبارات حسب تعبيرهم و(05) عبارات حسب الظروف الأسرية التي تُشجّع ميولهم للممارسة، وذلك بهدف حصر العبارات في مجالها الصحيح (المجال التربوي الرياضي) من جهة، ومن جهة أخرى لمعرفة المتغيرات الدّخيلة على مجريات البحث لتجنبها أو لوضعها في الحسبان.

حيث أعيد توزيع نفس الاستبيان على نفس الفئة من التلاميذ بعد أسبوعين وذلك لتبيين صدق الإستبيان وتسجيل الملاحظات الهامة فيما يخص ضبط العبارات المناسبة في المقياس المحضّر.

4.1.6- تحكيم عبارات المقياس (عبارات المقياس):

تم عرض الصورة الأولى من المقياس (بطاقة ملاحظة لقياس ميل التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية) والمتمثلة في 45 عبارة على 05 محكمين من المختصين في المجال، حيث طُلب منهم إبداء الرأي في مدى ملائمة كل عبارة لتكون ضمن قائمة ملاحظة سلوك التلميذ المتعلق بالميل نحو ممارسة الأنشطة البدنية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك لتحقيق بعدين أساسيين هما:

أ) مدى ارتباط مضمون كل عبارة بالميل لممارسة الأنشطة البدنية: حيث يُجيب عليها المحكم باستخدام مقياس من (05) فئات للاستجابة حيث تُعطى هذه الفئات أوزاناً من (1) إلى (5) وهي:

❖ مرتبطة تماماً.

❖ بدرجة كبيرة.

❖ بدرجة متوسطة.

❖ بدرجة قليلة.

❖ غير مرتبطة.

ب) مدى قابلية السلوك المذكور للملاحظة بواسطة المعلم (أو الشخص الملاحظ): ويُجيب عنها المحكم باستخدام مقياس من (05) فئات للاستجابة وهي:

❖ يُمكن ملاحظته تماماً.

❖ بدرجة كبيرة.

❖ بدرجة متوسطة.

❖ بدرجة قليلة.

❖ لا يمكن ملاحظته.

وبعد تصحيح استجابات المحكّمين وحساب المتوسط الذي حصلت عليه كل عبارة على البعدين موضوع الاستفتاء، تم اختيار (20) عبارة بشرط ألاّ يل المتوسط الذي حصلت عليه العبارة عن ثلاثة ونصف في كل من البعد الأول المتعلق بمدى ارتباط العبارة بالميل إلى ممارسة الأنشطة البدنية وكذا البعد الثاني المتعلق بمدى إمكانية ملاحظة السلوك لمذكور في العبارة، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكوّن من (20) عبارة أو بنداً.

5.1.6- صدق المقياس (صدق البطاقة):

اعتمد صدق المقياس على الأساليب التالية:

أ - صدق المحتوى:

حيث قام الباحث بجمع العبارات التي استُمدّت منها بنود الصّورة الأولى للمقياس من عينة من المدرسين (أساتذة التربية البدنية والرياضية) بالمرحلة الثانوية، كما تمّ تحكيم بنود المقياس في صورته الأولى بواسطة عدد من المتخصّصين في القياس النفسي وعلم المناهج، وذلك لتقدير مدى صلاحية كل بند لقياس الميل نحو ممارسة الأنشطة البدنية، وكذلك مدى إمكانية ملاحظة السلوك الذي يتضمّنه البند بواسطة المدرّس.

وتّم اختيار بنود المقياس التي حصلت على متوسط تقدير لجميع المحكّمين مقداره ثلاث ونصف أو أكثر من مجموع خمس نقاط، كما حرص الباحث على التحقّق بطريقة تجريبية من إمكانية ملاحظة المدرسين (أساتذة التربية البدنية) للسلوك الذي يتضمّنه كل بند من بنود المقياس فقام بتحليل استجابات جميع أفراد العينة في فئة (تم ملاحظة السلوك)، (لم يتم ملاحظة السلوك) حيث يتبين بشكل واضح النسبة المرتفعة لملاحظة السلوك والتي تفوق في أغلب الأحيان 85%.

ب - الصدق التلازمي:

حيث اعتمد الباحث على محكّين، فالمحكّ الأول يتمثل في درجات تحصيل الطّلاب في مادة التربية البدنية والرياضية على افتراض أن الرّفيع من العلامات الفصلية للتلاميذ في الاختبارات الفصلية يُساعد في الميل لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ونظراً لاحتمال اختلاف التقديرات في التّحصيل من قسم لآخر، فقد تم تحويل هذه الدرجات إلى درجات تائية قبل إجراء المعالجة الإحصائية.

أما المحك الثاني فيتمثل في تقدير التلاميذ لميولهم في ضوء الإجابة على استفتاء يتكون من عشرة بنود (10 أسئلة) وتتعلق بأنشطة يقوم بها التلميذ أو نشاطات خارجية تتعلق بالميل إلى ممارسة الأنشطة البدنية، وقد تم التحقق من ثبات وصدق الاستفتاء بالأساليب الملائمة.

وقد اتّضح وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الميل لممارسة الأنشطة البدنية كما يُلاحظه المدرّس وبين درجة (علامة) التلميذ في الإختبار الفصلي مقدرة بالدرجات التائية (0.79)، هذا بالنسبة للمحك الأول، أما بالنسبة للمحك الثاني فقد جاءت معاملات الارتباط مرتفعة بلغت (0.79). كل هذا يبين أن المقياس صادق من حيث التلازم.

6.1.6- ثبات المقياس (ثبات البطاقة):

حيث تم التحقق من ثبات القائمة بطريقة إعادة التّحقيق خلال أسبوعين على عينة تتكون من 20 تلميذ وتلميذة من مختلف ثانويات بلدية بسكرة، حيث تم إعادة التطبيق نفسه بحضور نفس المدرسين (الأساتذة)، وقد بلغ معامل الثبات (0.79)، كما تم تقدير معامل الثبات بطريقة التجزئة التّصفية لنتائج التطبيق الأوّل لنفس العينة بحيث بلغ معامل الثبات بعد تعديل "سبيرمان" و "براون" حوالي: (0.97).

7- الأساليب الإحصائية:

1.7- النسب المئوية:

وذلك بتحويل التكرار المتحصّل عليه إلى أرقام (نسب مئوية) قابلة للتفسير والتّحليل، فبعد جمع وتفريز Z بيانات استمارة الاستبيان، استعمل الباحث طريقة النسبة المئوية في عرض ومناقشة النتائج، وذلك

وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{عدد التكرارات } X}{\text{مجموع التكرارات}} = \text{النسبة المئوية} \times 100$$

كذلك استعملت هذه الطريقة في مختلف إجراءات الدراسة الميدانية، وذلك في الدراسة الإستطلاعية، وفي خطوات تحضير بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ، وفي بعض الاستمارات التي قُدمت للمُحكّمين فيما يخص معرفة صدق الأدوات المستعملة في هذه الدراسة.

2.7- حزمة البرامج الإحصائية (SPSS):

حيث تمّت معالجة البيانات عن طريق عرض النتائج بواسطة حزمة البرامج الإحصائية وذلك بهدف اكتشاف نوع العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث وعبارات بطاقة الملاحظة.

3.7- معاملات الارتباط:

وتتمثل في:

- معامل "سبيرمان وبراون"
- معامل "بيرسون".

8- كيفية تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة:

حدّد الباحث متغيرات البحث وقسّمها إلى ثلاثة أبعاد، بهدف إيجاد نوع العلاقة الإرتباطية بينها وبين مجموع عبارات بطاقة الملاحظة التي تمثّل ميول التلاميذ لممارسة التربية البدنية والرياضية، وذلك كما يلي:

* **البعد الأول:** توفير الوسائل التعليمية، وعلاقته بالعبارات: 1، 2، 3، 4، 5، 6 من بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

* **البعد الثاني:** تنوع أساليب التدريس، وعلاقته بالعبارات: 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13 من بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

* **البعد الثالث:** أسلوب التقويم الذاتي، وعلاقته بالعبارات: 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20 من بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

* **إعطاء تقديرات لكل تلميذ على البنود، بوضع علامة أمام فئة (لم ألاحظ) أو (ألاحظ: كثيراً، أحياناً، نادراً) أمام البند أو العبارة المقصودة.**

* **تُعطى درجات لفئات الاستجابة كما يلي:**

- لم ألاحظ = 0

- نادراً = 1

- أحياناً = 2

- كثيراً = 3

* **ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها الطالب في قائمة الملاحظة تنازلياً كما يلي:**

أ - أعلى من 50 %، يعني: الميل مرتفع.

ب - الفئة الوسطى: الميل متوسط.

ج - أقل من 50 % يعني: الميل ضعيف.

ويستند هذا التقسيم إلى اعتبار مستويات الميل لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي وذلك لتفسير الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من بطاقة الملاحظة.

بعد ذلك تعالج النتائج المستخلصة من بطاقة الملاحظة عن طريق حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) التي تبيّن وجود العلاقة الارتباطية من عدمها وكذا اتجاه هذه العلاقة (موجبة أو سالبة) وحجمها (قوية، متوسطة، ضعيف)، والنتائج موضّحة في الملحق رقم (07).

9- صعوبات البحث:

لا يخلو أيّ بحث علمي من بعض الصعوبات والعراقيل التي يجدها الباحث في طريقه أثناء قيامه بإجراء مختلف الخطوات المنهجية والعملية في دراسته، سواء كان ذلك في الجانب النظري أو في الجانب التطبيقي من الدراسة.

ففي الجانب النظري من الدراسة لم يجد الباحث صعوبات كبيرة، حيث وجد الباحث ضالته في مختلف المكتبات المتواجدة عبر مختلف الكليات والجامعات والمعاهد، لكنّ الصعوبات الحقيقية التي وجدها الباحث كانت خلال العمل الميداني (الجانب التطبيقي من البحث)، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات في النقاط التالية:

1. انعدام المقاييس والاختبارات المتعلقة بدافعية ميول التلاميذ نحو الممارسة الرياضية، إذ تحتم على الباحث القيام بتكييف بعض المقاييس في المجالات الأخرى على مجال النشاط البدني الرياضي التربوي، وذلك ما أخذ من الباحث الكثير من الوقت والجهد أثناء قيامه بتحضير المقياس المناسب للدراسة الميدانية.
2. عدم توفر الوقت لملاحظة كامل أفراد العيّنة (100 تلميذ) إلاّ بمساعدة بعض الأساتذة والرّملاء وذلك بتقديم وشرح طريقة الملاحظة بهدف السير الحسن لعمل البطاقة، حيث وجد الباحث صعوبات في اصطحاب الرّملاء المساعدين إلى المؤسسات التربوية المعنية نظراً لالتزامهم المهنية.

3. في بعض الأحيان، يتوقف بعض التلاميذ عن إتمام الحصّة ممّا يترتب على ذلك إلغاء الباحث لعملية الملاحظة لذلك اليوم، وبالتالي ضرورة إعادة ملاحظة نفس التلميذ في الحصّة القادمة وذلك ما يعود بالسلب على الباحث لإتمام مجريات الدراسة الميدانية في أوقاتها المحدّدة.
4. اضطرار الباحث في بعض الأحيان لإعادة توزيع بعض الاستثمارات التي قد تُضيع أو تُهمَل من طرف الأساتذة والذي يكون ذلك سبباً في التأخّر عن إعادة جمع الاستثمارات بهدف تفرّغ بياناتها وعرض نتائجها.
5. صعوبة إيجاد المحكّمين، حيث يتحتّم على الباحث التنقّل إلى أماكن عملهم في مختلف جامعات ومعاهد الوطن، وكذا كثرة الاتصالات الهاتفية بهم لضمان مقابلتهم والاستفادة من مساعداتهم القيّمة والضرورية في نفس الوقت، وذلك ما ترتب على الباحث الكثير من الجهد والوقت.
6. وجود صعوبات كبيرة عند تحضير بطاقة الملاحظة لقياس ميل التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والتي أخذت حوالي شهرين من زمن الجانب التطبيقي بكل متطلباتها وأدواتها.
7. إضافةً إلى بعض الالتزامات التي عرقلت الباحث كثيراً خلال الدراسة الميدانية من التزامات التدريس بالمعهد وبعض الظروف العائلية الخارجة عن نطاق البحث.

الفصل السادس

تحليل نتائج البحث

- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

* تتوافر عينة البحث على الخصائص التالية:

1/ من حيث السن: يبيّن الجدول رقم (04) متوسط ومدى أعمار أفراد العينة.

جدول رقم (04)

| العينة (ن) | متوسط العمر | المدى |
|------------|-------------|---------|
| 20 | 29 | 45 – 25 |

يتبين من الجدول السابق أن متوسط أعمار أفراد العينة هو 29 سنة، وأن المدى بين أفرادها يتراوح بين 25 و 45 سنة، مما يُشير إلى أن أغلب أفراد العينة من الشباب، وهي المرحلة التي تُظهر كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية على تحمل المسؤولية وأداء مهنته على أحسن وجه.

2/ من حيث الجنس: يبيّن الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (05)

| النسبة المئوية | العينة | الجنس |
|----------------|--------|---------|
| 96 % | 18 | ذكور |
| 02 % | 2 | إناث |
| 100 % | 20 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع واضح في نسبة الذكور حيث بلغت 96 % في حين أن الإناث لا يُشكّلن سوى 02 % من أفراد العينة، وهو اتجاه ملاحظ في أغلب الثانويات وذلك راجع إلى تزايد عدد الذكور وإقبالهم على مهنة التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية.

ومنّه نستنتج أن معظم أفراد عينة الدراسة هم في مرحلة من العمر (مرحلة الشباب) تسمح لهم بأداء المهام الموكلة إليهم بكل جدية وكفاءة، خاصة وأنّ معظمهم من الذكور، حيث لهم القدرة التي تُعينهم على تحمّل مسؤولية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.

3/ من حيث الخبرة:

- السؤال الأول: ما نوع الشهادة العلمية التي تحصلتم عليها؟
- الهدف منه: معرفة مستوى التأهيل العلمي لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (06): يُوضّح مستوى التأهيل العلمي لأفراد عينة الدراسة.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|-----------|-------------------------------------|
| 40 % | 08 | ليسانس في التربية البدنية والرياضية |
| 60 % | 12 | ماستر في التربية البدنية والرياضية |
| 00 % | 00 | دبلوم الدراسات العليا في الرياضة |
| 00 % | 00 | مستشار في الرياضة |
| 00 % | 00 | شهادة أخرى |
| 100 % | 20 | المجموع |

يتّضح من خلال نتائج الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة هم من الحاملين لشهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية حيث وصلت نسبتهم إلى 60 % تليها نسبة 40 % من أفراد العينة المتحصّلين على شهادة ليسانس في التربية البدنية والرياضية، في حين انعدمت نسب لكل من تحصل على دبلوم الدراسات العليا في الرياضة ومستشار في الرياضة على التوالي.

ومنه نستنتج أن كل أفراد العينة يملكون مؤهلاً علمياً كافياً يسمح لهم بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية بكل كفاءة، وكذلك فهم يمثلون عينة مناسبة وجيدة لإجراء هذه الدراسة.

- السؤال الثاني: هل تتوفر المؤسسة التربوية التي تعملون بها على مختلف الوسائل التعليمية ؟
– الهدف منه: معرفة مدى توافر مختلف الوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية المعنية.

جدول رقم (07): يوضح مدى توفر الوسائل التعليمية التي تخص مادة التربية البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات التربوية.

| الانحراف المعياري | النسب المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|---------------|---------|---------|
| 0.30779 | 90 % | 18 | نعم |
| | 10 % | 02 | لا |
| / | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يتبين من نتائج الجدول أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة من الأساتذة يُجمعون على أن معظم المؤسسات التعليمية التي يعملون بها تحتوي على مختلف الوسائل البيداغوجية المهيأة لإجراء حصص التربية البدنية والرياضية وذلك بنسبة 90 % في حين الأقلية القليلة منهم قد صرّحوا وبنسبة 10 % فقط عن انعدام هذه الوسائل، وهو ما أكدّه الانحراف المعياري للإجابات نحو نعم والمتمثل في 0.30779.

ويمكن تفسير النسبة الضئيلة من أفراد العينة التي صرّحت بعدم توفر الوسائل التعليمية ربما إلى النقص الكبير في الوسائل في المؤسسة التربوية التي يعملون بها، حيث يعتقدون أن الكم القليل من الوسائل لا يُمكن التعبير عليه بالوفرة، أو ربما يرجع ذلك إلى حداثة بعض المؤسسات التعليمية، أو إلى مشاكل إدارية تسببت في عدم توفير الوسائل والأجهزة اللازمة لإجراء حصص التربية البدنية.

ومنه نستنتج أن جل المؤسسات التربوية تُعطي الأهمية الكبيرة لمادة التربية البدنية والرياضية حيث تُسخر مختلف الوسائل التعليمية التي تسمح بإجراء الحصص التربوية من أدوات وأجهزة وعتاد رياضي.

- الشطر الثاني من السؤال الثاني: ما هي نسبة توفرها فعلياً في حصة التربية البدنية والرياضية ؟
– الهدف منه: معرفة مدى توظيف هذه الوسائل واستخدامها أثناء إجراء الحصص التربوية.

جدول رقم (08): يوضح مدى توفر الوسائل التعليمية فعلياً في حصة التربية البدنية والرياضية.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|-------------------|
| 0.55012 | 05 % | 01 | متوفر بنسبة 25 % |
| | 15 % | 03 | متوفر بنسبة 50 % |
| | 80 % | 16 | متوفر بنسبة 75 % |
| | 00 % | 00 | متوفر بنسبة 100 % |
| / | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبيّن نتائج الجدول أنّ معظم أفراد العيّنة قد صرّحوا وبنسبة 75 % أن الوسائل المتوفرة بالمؤسسة التعليمية التي يعملون بها تُوظّف وتُستغل بنسبة معتبرة وهي 80 % وذلك أثناء الحصة أمّا النسبة المتبقية من أفراد العينة فقد صرّحت بأنّ هاته الوسائل التعليمية تتوفر فعلياً بنسب متفاوتة 25 % و 50 % . وهو ما وضحه الانحراف المعياري بنسبة: 0.55012

ويمكن تفسير نسبة الأقلية الذين صرّحوا بتوفر الوسائل فعلياً بصفة متوسطة أو قليلة إمّا لكثرة عدد الأقسام الذين يُجرون حصة التربية البدنية في نفس الوقت وذلك ما هو ملاحظ في بعض الثانويات الكبيرة، أو إلى عدم إخراج بعض الأساتذة الكمّ الكافي من الوسائل إلى الميدان حرصاً على سلامة التلاميذ أو تحاؤناً منه في ذلك.

ومنّه يُمكن استنتاج أنّه يوجد توافق بين توفير المؤسسات التربوية لمختلف الوسائل التعليمية وبين توظيف واستخدام الأساتذة لهاته الوسائل والأجهزة فعلياً في حصة التربية البدنية وذلك ما يُسهّل عليهم إجراء الحصص التربوية في جوّ تربوي، ويُلبّي حاجات التلاميذ في ذلك.

– السؤال الثالث: ما مدى صلاحية الوسائل الموفرة بمؤسستكم التربوية ؟

– الهدف منه: معرفة مدى كفاية الوسائل التعليمية متطلبات إجراء حصص التربية البدنية.

جدول رقم (09): يوضح مدى صلاحية الوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|-----------------|
| 0.68056 | % 70 | % 14 | وسائل صالحة |
| | % 20 | % 4 | متوسطة الصلاحية |
| | % 10 | % 2 | غير صالحة |
| | % 100 | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

توضّح نتائج الجدول السابق أنّ معظم أفراد العينة قد أقرّوا بصلاحية الوسائل التعليمية المتوفرة لديهم في حصة التربية البدنية وذلك بنسبة عالية وصلت إلى 70 % بينما صرّح 20 % من أفراد العيّنة بأنّ هذه الوسائل متوسطة الصلاحية، أما القلّة القليلة من أفراد العينة فقد صرّحت بأنّ الوسائل التعليمية المتوفرة غير صالحة وذلك بنسبة 10 % . وهو ما جسده انحراف المعياري للإجابات بقيمة: 0.68056

ويمكن تفسير وجود الوسائل متوسطة الصلاحية والوسائل غير الصالحة في بعض المؤسسات إلى طبيعة مادّة التربية البدنية والرياضية حيث تمتاز بالحركة والديناميكية، وبالتالي من البديهي أن تضع أو تفسد بعض الوسائل، إضافةً إلى أنّ تجديد الوسائل البيداغوجية (عملية جرد الوسائل) يكون مرّةً واحدةً في بداية كل سنة كما هو معلوم في مؤسساتنا التربوية، وبالتالي لا يكون تعويض للوسائل الفاسدة إلاّ عند الضرورة. ومنه نستنتج أن المؤسسات التربوية تُحظّر وتُوفّر مختلف الوسائل التعليمية من حيث الكمّ والنوع لمادّة التربية البدنية والرياضية، ممّا يُساعد ذلك في تهيئة الجو البيداغوجي المناسب لتطبيق وتنفيذ مختلف مقررات وبرامج منهاج التربية البدنية والرياضية، وكذا لتسهيل مهمة المدرّس في تطبيق المخطّطات الدورية لمادّته وعلى أحسن وجه مستطاع.

– السؤال الرابع: هل ترى أن الوسائل والأجهزة المتوفرة لديكم ملائمة للخطة الدراسية أو إلى المخطط السنوي لحصص التربية البدنية والرياضية ؟

– الهدف منه: معرفة قيمة ومدى احتياج أستاذ التربية البدنية والرياضية للوسائل التعليمية الكافية لإنجاح العملية التعليمية.

جدول رقم (10): يوضح مدى ملائمة كفاية الوسائل التعليمية للخطة التدريسية.

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية | الانحراف المعياري |
|---------|---------|----------------|-------------------|
| نعم | 16 | 80 % | 0.41039 |
| لا | 04 | 20 % | |
| المجموع | 20 | 100 % | |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يوضح الجدول السابق أنّ غالبية أفراد العينة قد صرّحوا بملائمة الوسائل التعليمية للخطة الدراسية وذلك بنسبة عالية قُدّرت بـ: 80 % بانحراف معياري قدر بـ: 0.41039 أما النسبة المتبقية 20 % من أفراد العينة فقد أقرّوا بدعم ملائمة الوسائل التعليمية للخطة الدراسية.

ويمكن تفسير ذلك بأنّ معظم الأساتذة يعملون على استخدام مختلف الوسائل التعليمية المتوفرة لديهم ويوظّفونها بالشكل الذي يضمن السير الحسن للحصص التربوية، وكذا بهدف إنجاح العمل التربوي خلال حصص التربية البدنية والرياضية، أمّا تصريحات الفئة التي لا ترى أهمية للوسائل التعليمية فيمكن تفسير ذلك إلى أنّ هؤلاء الأساتذة ربّما يُفضّلون استخدام الطّرق التقليدية في التدريس، أو أنّهم يفتقرون إلى الخبرة الكافية لتوظيف الوسائل المتاحة لهم.

ومما سبق، نستنتج أنّ الوسائل التعليمية مهمّة للسير الحسن والإيجابي لحصص التربية البدنية والرياضية، وأنّها تُساعد كثيراً المدرس في تنفيذ وإتمام مختلف أطوار المقررات الدراسية والأهداف التربوية المسطّرة في المنهاج التربوي لمادة التربية البدنية والرياضية.

– السؤال الخامس: كيف يُساعدك توفر مختلف الوسائل التعليمية في تطبيق وإتمام مختلف خطوات ومقررات منهاج التربية البدنية والرياضية ؟

– الهدف منه: معرفة مدى إعطاء الأهمية للوسائل التعليمية ومدى أهميتها الفعلية بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

– عرض ومناقشة:

من خلال نتائج هذا السؤال المفتوح، ومن خلال إجابات الأساتذة المختلفة والمتنوعة نوعاً ما، يُمكن أن نخلص إلى بعض الاستنتاجات – بعد الوقوف على مختلف آراء عينة الدراسة – وهي أنّ للوسائل التعليمية المتوفرة لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية دوراً مهماً وإيجابياً في العملية التعليمية مهما كانت نسب توفرها في المؤسسة التعليمية، وكذا فهي تدفع التلاميذ للإقبال على الحصّة ومحاولة اقتناء وتجريب مختلف الأدوات والأجهزة الرياضية.

لذا تسعى المنظومة التربوية لتسخير كل الإمكانيات المادية من عتاد رياضي وأجهزة وأدوات ووسائل بيداغوجية وتعليمية توفرها لأستاذ مادة التربية البدنية والرياضية لتسهيل له عملية تسيير حصصه التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة وبالتالي تطبيق مختلف مراحل الخطة الدراسية في الزمن المحدد وبفعالية أكبر.

نستنتج أنه كلما توفرت الوسائل التعليمية في حصص التربية البدنية والرياضية كلما كان ذلك دافعاً إيجابياً لحسن تسييرها والتحكّم في مجرياتها، وبالتالي التحكّم في الوضعيات البيداغوجية للتلاميذ ودفعهم إلى تنفيذ مختلف التمارين والأنشطة والألعاب دون عناء كبير، ويكون ذلك بكل تلقائية ومرونة، ممّا يزيد من ميولهم وإقبالهم على أستاذهم وعلى كل جديد يأتي به.

- السؤال السادس: هل ترى أن هناك تنوع في استخدام الوسائل التعليمية خلال حصة ت.ب.ر؟
– الهدف منه: معرفة مدى اهتمام الأساتذة بتنوع استعمال الوسائل التعليمية أثناء الحصة.

جدول رقم (11): يوضح مدى اهتمام أساتذة التربية البدنية بتنوع استخدام الوسائل التعليمية.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---------|
| 0.41039 | 80 % | 16 | نعم |
| | 20 % | 04 | لا |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

من خلال نتائج الجدول السابق، يتضح أنّ النسبة العظمى من أفراد العينة قد أكدوا على أنه هناك تنوع في استخدام الوسائل التعليمية أثناء حصّة التربية البدنية وذلك بنسبة 80 % بانحراف معياري مقدر بـ: 0.41039، بينما النسبة المتبقية من أفراد العينة وهي 20 % قد صرّحت بعدم وجود تنوع في استخدام الوسائل التعليمية.

ويمكن تفسير ذلك في أنّ معظم أساتذة التربية البدنية يسعون جاهدين لتوظيف الوسائل المتوفرة لديهم محاولين بذلك تنوع استعمالها في كامل مجريات الحصّة، أمّا الأساتذة الذين صرّحوا بعدم تنوع استخدام مختلف الوسائل فيمكن تفسير ذلك باحتمال عدم وجود هذه الوسائل بالشيء الكافي في بعض المؤسسات التعليمية، أو ربّما يعود ذلك إلى عدم توفّر الخبرة اللازمة التي تسمح للأستاذ بالتحكّم في تلاميذه، كون أنّ معظم التلاميذ يميلون إلى العشوائية في اللعب وعدم الانتظام في أداء التمرينات المختلفة. ومنه نستنتج أنّ أساتذة التربية البدنية يسعون لتقدم درس التربية البدنية والرياضية بتنوع استخدام الوسائل التعليمية حسب توفّرها وكميّتها في المؤسسات التربوية التي يعملون بها، رغم أن بعض الأساتذة لا يولون أهمية كبيرة لتنوع استخدام هذه الوسائل المتوفرة وهو شيء سلبي لاستمرارية ونجاح وفعالية الخطّة التدريسية.

- السؤال السابع: هل ترى أن تنوع استخدام الوسائل التعليمية المتوفرة لديكم ؟

- الهدف منه: معرفة انعكاس أهمية تنوع الوسائل التعليمية على التلاميذ خلال الحصّة

جدول رقم (12): يبيّن أهمية تنوع استخدام الأساليب التعليمية وانعكاس ذلك على التلميذ.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---|
| 0.59824 | 60 % | 13 | - يساعد في إقبال التلاميذ على مختلف الأنشطة |
| | 30 % | 06 | - يسهل من مجريات تطبيق تمارين الحصّة |
| | 05 % | 01 | - غير مهتم فيما يخص السير المنظم للحصّة |
| | 00 % | 00 | - أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يوضّح الجدول أنّ نسبة معتبرة من أفراد العيّنة صرّحوا بنسبة 60 % أن تنوع استخدام الوسائل التعليمية يُساعد في إقبال التلاميذ أكثر على مختلف الأنشطة، وأنّ نسبة 30 % منهم قد صرّحوا بأنّ تنوع استخدام الوسائل التعليمية يُسهّل من مجريات تطبيق التمارين والأنشطة، أما النسبة الضئيلة منهم وهي 05 % فقد أجابت بعدم أهمية تنوع هذه الوسائل أثناء الحصّة. و هو ما وضحه الانحراف المعياري للإجابات و المتمثل في: 0.59824

يمكن تفسير نتائج الجدول السابق في أن الكثير من أساتذة التربية البدنية والرياضية يهتمون بتوفير الأسباب التي تجعل التلاميذ يُقبلون على ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني الرياضي، أمّا القلّة القليلة منهم فهم لا يهتمون بتنوع استخدام هاته الوسائل وذلك راجع ربّما إلى أنّهم لم يتلقوا تكويناً كافياً فيما يخصّ بيداغوجية وإستراتيجية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.

ومنه نستنتج أن تنوع استخدام الوسائل التعليمية له من الأهمية ما يجعل التلاميذ يقبلون على مختلف الحصص التربوية بدافعية كبيرة، لأنّهم يجدون ما يُلبّي رغبتهم وميولهم من جهة ومن جهة أخرى يسهّل ذلك على الأستاذ تطبيق مختلف برامج منهاج التربية البدنية بفعالية وجدّ.

- السؤال الثامن: هل تعتقد أن كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها في تسيير الحصص ؟
- الهدف منه: معرف انعكاس كفاية وتنوع الوسائل التعليمية على ميول التلاميذ إلى الممارسة.
- جدول رقم (13): يوضح أثر كفاية وتنوع الوسائل التعليمية على ميول التلاميذ إلى الممارسة.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---|
| 0.36635 | 85 % | 17 | - يزيد من ميول التلاميذ للممارسة الرياضية |
| | 15 % | 03 | - ليس له تأثير كبير على ميول التلاميذ |
| | 00 % | 00 | - يقلل من ميول التلاميذ نحو الممارسة |
| | 00 % | 00 | - أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ غالبية أفراد العينة قد أجابوا بنسبة 85 % و هو ما وضحه الانحراف المعياري الذي قيمته: 0.36635، و يعلل ذلك بأن كفاية وتنوع الوسائل التعليمية يزيد من ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية، في حين أنّ نسبة ضعيفة من أفراد العينة تمثلت في 12 % قد أجابوا بعدم وجود تأثير كبير لهذه الوسائل وتنوع استعمالها على ميول التلميذ، غير أنّ كل أفراد العينة لم يوافقوا على أن كفاية وتنوع هذه الوسائل تقلل من ميول التلاميذ نحو ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية خلال الحصّة.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّه يمكن تفسير إجابة بعض أفراد العينة بعدم وجود تأثير كبير على ميول التلاميذ نحو الممارسة رغم توفّر مختلف الوسائل التعليمية، إلى أنّ ذلك قد يرجع إلى عدم استعمال بعض الأساتذة لهاته الوسائل بالشكل الذي يُلبّي ويتماشى مع حاجات ورغبات التلاميذ، كما قد يرجع ذلك إلى تعاون بعض الأساتذة في تنوع الأنشطة وبالتالي عدم تنوع استعمال الوسائل التعليمية المتوفرة لديهم.

إذن، ما يُستنتج هو أن استخدام وتنوع الوسائل التعليمية المتوفرة بالمؤسسات التربوية له تأثير إيجابي وكبير على ميول التلاميذ ومدى إقبالهم على ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

- السؤال التاسع: حسب خبرتكم في مجال التدريس ، هل ترى أن توفر مختلف الوسائل التعليمية

وتنوعها وحسن استخدامها خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

- الهدف منه: معرفة مدى أهمية توفير الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها على تطوير ونجاح المنهاج

التربوي.

جدول رقم (14): يبيّن أهمية توفير الوسائل التعليمية في تطوير ونجاح منهاج التربية البدنية والرياضية.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|--|
| 0.22361 | 95 % | 19 | - مهم كثيرا فيما يخص تطوير ونجاح المنهاج التربوي |
| | 05 % | 01 | - متوسط الأهمية فيما يخص تطوره المنهاج ونجاحه |
| | 00 % | 00 | - غير مهم فيما يخص تطور ونجاح المنهاج |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يتضح جلياً من خلال نتائج الجدول السابق أنّ الأغلبية الساحقة من أفراد العيّنة وذلك بنسبة 95 % و بانحراف معياري 0.22361 قد أقرّوا بأنّ توفر مختلف الوسائل التعليمية أثناء حصّة التربية البدنية والرياضية وتنوعها جدّ مهم فيما يخص تطوير ونجاح المنهاج التربوي (منهاج التربية البدنية والرياضية) أمّا القلّة القليلة التي شملت 05 % فقط فقد أجابت بأنّ توفر وتنوع هذه الوسائل متوسط الأهمية فيما يخص تطور ونجاح المنهاج التربوي.

ومنه يمكن أن نستنتج أنّه - ومما لا شكّ فيه - أن كفاية الوسائل التعليمية وحسن استخدامها بالشكل البيداغوجي واللائق خلال حصص التربية البدنية والرياضية يزيد ويُساهم بشكل كبير في مدى تطوّر ونجاح المنهاج التربوي، وكذا تحقيق الأهداف التربوية، مما يسهّل على الأستاذ التحكّم في التوزيع الدّوري للحصص التربوية، وذلك طبعاً تماشياً مع مختلف رغبات وميول التلاميذ والعمل على توفير الجو البيداغوجي لهم بهدف إبراز كفاءاتهم واستعداداتهم وزيادة دافعيتهم وميولهم لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية.

– السؤال العاشر: عند تخطيطك وتسييرك للحصص التربوية، على ماذا تعتمد في أغلب الأحيان ؟

– الهدف منه: معرفة مدى استخدام الأستاذ لمنهاج التربية البدنية والرياضية عند تخطيط الحصص

جدول رقم (15): يبيّن أهمية منهاج التربية البدنية والرياضية والوسائل الأخرى في عملية تخطيط الحصص

التربوية

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---------------------------------------|
| 0.55012 | 80 % | 16 | – على منهاج التربية البدنية والرياضية |
| | 15 % | 03 | – على خبرة الأستاذ |
| | 05 % | 01 | – على الكتب والمجلات المتخصصة |
| | 00 % | 00 | – وسائل أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يوضح الجدول السابق أنّ النسبة العظمى من أفراد العينة وهي 80 % تعتمد في تخطيط وتسيير برامج الحصص التربوية على منهاج التربية البدنية، أما النسب المتبقية من أفراد العينة والتي شملت 15 % من الذين أجابوا بأنهم يعتمدون على خبراتهم الخاصة، ونسبة 05 % من أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يعتمدون على الكتب والمجلات في تخطيط الحصص التربوية، وهو ما يوضحه الانحراف المعياري المتمثل في: 0.55012، ويمكن تفسير اعتماد بعض الأساتذة على خبرتهم في ميدان التدريس وكذا اعتماد بعضهم على الكتب والمجلات هو إما حرصهم على تطبيق البرامج التعليمية بتقنيات حديثة، أو إلى عدم توفر بعض الأساتذة على منهاج التربية البدنية والرياضية وبالتالي يكون التدريس عشوائياً.

ومنه نستنتج أنّ منهاج التربية البدنية والرياضية هو دليل الأستاذ في كامل مجريات حصصه التربوية طوال السنة الدراسية ولا يمكنه الاستغناء عنه، حيث يتعيّن عليه الحرص على تطبيق وتنفيذ كل مقرراته وبرامجه، لذا وجب الاعتماد على المنهاج كأساس لتفعيل العملية التعليمية ثم اعتماد الوسائل الأخرى بهدف تحسين وتطوير استراتيجيات التدريس الفعال.

- السؤال الحادي عشر: هل تكفي الأنشطة والتمارين المقدمة في منهاج التربية البدنية والرياضية لتسيير وإتمام كامل مجريات وأهداف الحصص التربوية ؟
- الهدف منه: معرفة مدى اعتماد الأساتذة على منهاج التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (16): يُوضّح مدى اعتماد الأستاذ على منهاج التربية البدنية في تطبيق البرامج.

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية | الانحراف المعياري |
|---------|---------|----------------|-------------------|
| نعم | 11 | 55 % | 0.51042 |
| لا | 09 | 45 % | |
| المجموع | 20 | 100 % | |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الضوئية spss

يتبيّن من نتائج الجدول السابق أن نسبة 55 % من أفراد العيّنة قد صرّحت بأنّ الأنشطة والتمارين المبرمجة في منهاج التربية البدنية والرياضية تكفي لتسيير كامل مجريات الحصص التربوية، بينما نسبة 45 % من أفراد العينة وهي نسبة متقاربة نوعاً ما مع النسبة الأولى والتي تقول بأنّ الأنشطة والتمارين المبرمجة في المنهاج لا تكفي وحدها لتسيير مجريات الحصص و هو ما يوضحه الانحراف المعياري المقدّر بـ: 0.51042.

والملاحظ هنا أنّ أساتذة التربية البدنية في مختلف المؤسسات التربوية منقسمون إلى من يعتمد فقط على تطبيق الأنشطة والأهداف المسطرة في المنهاج، لكن الواقع يبيّن أنه يجب عمل مجهودات في تسيير الحصص واعتماد طرق وأساليب بيداغوجية مختلفة خلال الحصص التربوية، وذلك ما يُفسّر جواب نسبة غير قليلة من أفراد العينة بأنه لا يمكن الاكتفاء فقط بالبرامج المقررة في منهاج التربية البدنية والرياضية.

ومنه نستنتج أنّ الأنشطة والتمارين والمقررات ومختلف الأهداف المسطرة في المنهاج يجب أن تُدعم عملياً بفضل أستاذ التربية البدنية وذلك باستخدام أساليب وطرق وتقنيات بيداغوجية يسهر المدرّس على تنفيذها لتتماشى مع ما هو مبرمج في المنهاج التربوي وبالتالي يمكن أن تتحقق استمرارية السير الحسن والفعال لمختلف حصص مادة التربية البدنية والرياضية.

- السؤال الثاني عشر: هل تحاول أثناء الحصة تنويع أساليب وطرق التدريس باستمرار ؟
- الهدف منه: معرفة اهتمام أستاذ التربية البدنية بتنويع طرق وأساليب التدريس خلال الحصص.

جدول رقم (17): يبيّن مدى اهتمام الأستاذ بتنويع طرائق التدريس في حصّته.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---------|
| 0.30779 | 90 % | 18 | نعم |
| | 10 % | 02 | لا |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يُوضّح الجدول أن أغلبية أفراد العينة من الأساتذة والتي بلغت 90 % بانحراف معياري 0.30779 يؤكّدون على أنهم يحاولون دائماً تنويع طرق وأساليب التدريس، بينما الأقلية والتي مثّلت 10 % أقرّت بعدم التنويع.

يمكن تفسير إجابات النسبة القليلة من أفراد العينة على عدم محاولتهم لتنويع طرق وأساليب التدريس أثناء تنفيذ الأنشطة والتمارين، إمّا لعدم توفّر الوسائل التعليمية بالشكل الكافي في المؤسسات التي يعملون فيها أو عدم صلاحيتها، وإمّا باقتصار بعض الأساتذة على الطرق التقليدية أو على روتين معيّن في التدريس يتكرّر عبر مختلف الحصص.

ومنه يمكن استنتاج أنّ معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات التعليمية يسعون بكل جهد إلى تنويع الأنشطة وأساليب التدريس خلال حصصهم التعليمية بتوظيف الوسائل المتاحة التي بحوزتهم، وذلك بهدف التقدّم في إتمام برامج ومقررات منهاج التربية البدنية والرياضية بالطرق التي تضمن تحقيق تدريس فعّال وناجح.

- السؤال الثالث عشر: ما هو الأسلوب الذي تستعمله خلال حصة التربية البدنية غالباً؟
 – الهدف منه: معرفة مدى تطلع الأساتذة ومعرفتهم بمختلف أساليب وطرق التدريس الحديثة.

جدول رقم (18): يوضح مدى معرفة الأساتذة ببعض طرق وأساليب التدريس الحديثة

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|------------------|
| 1.36111 | 50 % | 10 | الأسلوب الأمري |
| | 10 % | 02 | الأسلوب التبادلي |
| | 10 % | 02 | الأسلوب التدريبي |
| | 30 % | 06 | أساليب أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبيّن نتائج الجدول السابق أنّ نصف أفراد العينة 50 % قد أجابوا بأنهم يعتمدون غالباً على الأسلوب الأمري في التدريس، أما نسبة 20 % فهي مقسّمة بين من يعتمدون على الأسلوب التبادلي وبين من يعتمدون على الأسلوب التدريبي، أما نسبة 30 % فقد أجابوا باعتمادهم على أساليب أخرى و هو ما وضحه الانحراف المعياري المقدّر ب: 1.36111، وحسب إجاباتهم.

يمكن تفسير هذه النتائج على أنّ العديد من الأساتذة يعتمدون على أساليب تقليدية في التدريس، وذلك حسب ما صرّح به معظم الأساتذة، ونسبة قليلة جداً بالنسبة لإجابة الأساتذة على الأسلوبين التبادلي والتدريبي، وربما يعود ذلك إلى عدم معرفة أو فهم بعض الأساتذة لمختلف الأساليب وطرائق التدريس الحديثة، أو أنّهم يخلطون في فهم مصطلحات مختلف أنواع أساليب وطرق التدريس الحديثة.

ومنه يمكن استنتاج أنّ معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يغلب عليهم اعتماد الأساليب التقليدية، رغم حرصهم على تنويع الأنشطة وتقنيات التدريس بالأساليب المعروفة لديهم وحسب خبراتهم الميدانية في مجال التدريس، وذلك دليل على أنّهم لا يستهينون من أهمية تنويع طرق التدريس التي تتماشى مع رغبات وميول التلاميذ.

- السؤال الرابع عشر: هل ترى أن تعدد وتنوع أساليب وطرق التدريس يتجاوز معها التلاميذ؟
– الهدف منه: معرفة أثر تنوع طرق وأساليب التدريس على تجاوب التلاميذ لذلك.

الجدول رقم (19): يبيّن أثر تنوع طرق وأساليب التدريس على تجاوب التلاميذ.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---------------------|
| 0.81273 | 80 % | 16 | بشكل إيجابي |
| | 10 % | 02 | بشكل تلقائي |
| | 05 % | 01 | بتحفظ وصعوبة |
| | 05 % | 01 | لا يرغبون في التنوع |
| | 00 % | 00 | أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يبين الجدول أن نسبة 80 % من أفراد العينة أكدت على أن تنوع أساليب التدريس يتجاوب معه التلاميذ بشكل إيجابي، بينما نسبة 10 % منهم أجابت بأن التلاميذ يتجاوبون معها بشكل تلقائي، أما النسبة الضئيلة التي بلغت 05 % فقد صرّحت أن تجاوب التلاميذ يكون بتحفظ وصعوبة، ونسبة 05 % أجابت أن التلاميذ لا يرغبون في التنوع، وهو ما أكدته انحراف إجابات عينة الدراسة المقدر بـ: 0.81273، وعليه يمكن تفسير هذه النتائج بكون أن غالبية الأساتذة يسعون إلى تنوع طرق وأساليب التدريس بكل ما لديهم من خبرة والدليل على ذلك هو تجاوب معظم التلاميذ لذلك بالإيجابية والتلقائية، أما القلة التي تستجيب بتحفظ أو لا تريد التنوع فربما يرجع ذلك إلى فئة الإناث حيث أن بعضهن يُجَبِّدن - مثلاً - استخدام بعض الوسائل والتمرينات ويفرضن البعض الآخر، كما قد يرجع ذلك إلى الخوف والتردد من طرف بعض التلاميذ عند استعمال الأجهزة والوسائل الحديثة.

ومنه نستنتج أن تنوع طرق وأساليب التدريس ولو كان بأبسط التقنيات يجعل من التلميذ أكثر إقبالاً وإيجابيةً لمختلف الأنشطة والتمارين المقّدمة من طرف الأستاذ، حيث يُظهر التلاميذ التقبل والسرور والرغبة في ممارسة وتنفيذ أكبر قدر من الألعاب والأنشطة المختلفة والمتنوعة.

- السؤال الخامس عشر: عند تنويعك لأساليب وطرق التدريس هل تتحكم في وضعيات التلاميذ؟
– الهدف منه: معرفة مدى تحكّم الأستاذ في تلاميذ عند تنويعه لأساليب وطرق التدريس.

جدول رقم (20): يوضح مدى تحكّم الأستاذ في الوضعيات المختلفة للتلاميذ عند تنويع الأساليب.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|-----------------------|
| 0.65695 | 40 % | 08 | بشكل كبير |
| | 50 % | 10 | بشكل متوسط |
| | 10 % | 02 | لا تستطيع التحكم فيهم |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبين نتائج الجدول أنّ نصف أفراد العينة قد أجابوا بأنهم يتحكمون في وضعيات التلاميذ بشكل متوسط، لكنّ نسبة 40 % منهم أجابوا بأنهم يتحكمون في وضعيات التلاميذ بشكل كبير بينما نسبة ضئيلة تمثّلت في 10 % من أفراد العينة صرّحوا بأنهم لا يستطيعون التحكم فيهم.

يمكن تفسير إجابات أفراد العينة على التحكم المتوسط لوضعيات التلاميذ كونهم لا يجيدون تقنيات وأساليب التدريس بالشكل الكافي، أو قد تعود صعوبة التحكم في الوضعيات البيداغوجية للتلاميذ وإلى الكمّ الهائل لعدد التلاميذ في بعض المؤسسات التعليمية، أما القلة القليلة من أفراد العينة التي أقرت بعدم الاستطاعة على التحكم في وضعيات التلاميذ البيداغوجية فيرجع ذلك ربّما إلى عدم قدرة بعض الأساتذة على التوفيق بين عدد التلاميذ الممارسين وكمية الوسائل المتوقّرة، أو إلى سوء الأسلوب التدريسي المختار والاكتماء باللعب العشوائي وغير المنظّم، وهو ما يوضّحه الانحراف المعياري المقدّر بـ: 0.65695

ومنه يمكن استنتاج أن غالبية أساتذة التربية البدنية يسعون جاهدين لتقديم كل ما يجوزهم من خبرة تدريسية بهدف تنويع أساليب التدريس وتقديم الأنشطة المتنوّعة، رغم أن ذلك يكون في أغلب الأحيان بعشوائية ويفتقر إلى المعايير العلمية والإستراتيجية التي تمتاز بها مختلف أساليب وطرائق التدريس الحديثة.

- السؤال السادس عشر: في رأيك، هل تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب ؟
- الهدف منه: معرفة أثر تنوع طرائق التدريس على ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة.

جدول رقم (21): يوضح أثر تنوع طرائق وأساليب التدريس على دافعية وميول التلاميذ للممارسة

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|--|
| 0.94032 | 60 % | 12 | يزيد من دافعية ميول التلاميذ للممارسة |
| | 30 % | 06 | يحفز التلاميذ على أداء التمارين والأنشطة |
| | 00 % | 00 | يعرقل السير الحسن للحصة واستمرارها |
| | 10 % | 02 | أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبين نتائج الجدول السابق أن نسبة معتبرة من أفراد العينة بلغت 60 % ترى أن تنوع طرق وأساليب التدريس تزيد من دافعية ميول التلاميذ للممارسة، أما نسبة 30 % فهي ترى أن ذلك يُحفز التلاميذ على أداء التمارين ومختلف الأنشطة، في حين أن نسبة ضئيلة بلغت 10 % قد أجابت بأشياء أخرى تمثلت في: تماسك التلاميذ واندماجهم، وبث روح المنافسة والترفيه عن النفس والمبادرة لأداء أكبر قدر من الأنشطة والتمارين والألعاب، إذ نجد أن قيمة الانحراف المعياري 0.94032 .

يمكن تفسير هذه النتائج المتفرقة بكون جل أساتذة التربية البدنية يُجمعون على فكرة مشتركة رغم اختلاف تعبيراتهم، وهي أن تنوع طرق وأساليب التدريس تدفع بالتلاميذ إلى ممارسة مختلف ألوان الأنشطة والألعاب بروح المبادرة والمنافسة والتسلية.

ومنه نستنتج أن تنوع الأساتذة لطرق وأساليب التدريس بالكيفيات والوضعيات التي يعرفونها أو يجتهدون في وضعها، من شأنه أن يحفز كثيراً ويدفع بالتلاميذ إلى ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني والرياضي، كما أن المدرسين يسعون دائماً لتهيئة المحيط المناسب والملئم للتلاميذ بهدف زيادة دافعتهم وميولهم للممارسة وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في المنهاج، بفعالية وإيجابية التلاميذ.

- السؤال السابع عشر: هل تترك للتلاميذ حرية اختيار الأنشطة والألعاب المختلفة في الحصّة ؟
– الهدف منه: معرفة مدى حرية التلاميذ في اختيار الأنشطة والألعاب حسب ميولهم رغبتهم.

جدول رقم (22): يوضّح مدى حرية التلاميذ في اختيار الأنشطة والألعاب.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---------|
| 0.30779 | 90 % | 18 | نعم |
| | 10 % | 02 | لا |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبين نتائج الجدول أنّ غالبية أفراد العينة 90 % بانحراف معيار مقدّر بـ: 0.30779 صرّحوا بأنهم يتّركون الحرية للتلاميذ في اختيار الأنشطة والألعاب، في حين أنّ نسبة 10 % فقط أحبوا بعدم ترك الحرية للتلاميذ. والجدير بالإشارة هنا أنّ معظم أفراد العينة الذين أحبوا بنعم، قد علّلوا إجاباتهم بشرط عدم الخروج عن البرامج المقرّرة في منهاج التربية البدنية والرياضية، حيث يقترح الأستاذ بعض الأنشطة والألعاب الهادفة والتي تتماشى مع الأهداف الإجرائية للحصّة، ثمّ يُعطي لهم حرية اختيار بعض الأنشطة والألعاب التي تناسب رغبتهم وميولهم، أمّا النسبة الضئيلة التي أجابت بعدم ترك الحرية للتلاميذ في الاختيار فيمكن تفسير ذلك بحرص الأستاذ على إتمام مختلف الأنشطة المبرمجة في تلك الحصّة، كما يُمكن أن يرجع ذلك إلى الفوضى التي تحدث بين التلاميذ عند اقتراح بعض الأنشطة والألعاب عليهم، فيقتصر الأستاذ على الأنشطة التي بحوزته لا غير.

ومنّه نستنتج أنّ أساتذة التربية البدنية والرياضية يسعون لتلبية رغبات وحاجات تلاميذهم حيث يتّركون لهم حرية ممارسة مختلف الأنشطة والألعاب لكن في إطار منظّم وغير عشوائي ويكون وفقاً للمخطط الدوري للحصص التعليمية، وبالتالي يكون تنفيذ الدروس التربوية وفقاً للمنهاج التربوي من جهة، وفقاً لحاجات ورغبات وميولات التلاميذ من جهة أخرى.

- السؤال الثامن عشر: كيف تبدو الحالة النفسية لتلاميذك عند تطبيقك لمختلف أساليب التدريس؟
- الهدف منه: معرفة مدى الارتياح النفسي للتلاميذ عند تطبيق مختلف طرق التدريس.

جدول رقم (23): يوضح مدى ارتياح التلاميذ نفسياً عند تطبيق مختلف طرق وأساليب التدريس

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---|
| 0.22361 | 95 % | 19 | يبدون ارتياحاً نفسياً ويقبلون على الحصة |
| | 05 % | 01 | يظهرون استجابات تلقائية لمختلف الوضعيات |
| | 00 % | 00 | يرفضون التنوع ويتمسكون بالنموذج الواحد |
| | 00 % | 00 | أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبين نتائج الجدول السابق أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة التي بلغت 95 % و الذي قدر الانحراف المعياري للاجابات ب: 0.22361 و التي ترى أن التلاميذ يُبدون ارتياحاً نفسياً وإقبالاً كبيراً على الحصة عند تطبيق الأستاذ لمختلف طرق وأساليب التدريس، بينما نسبة ضئيلة جداً من أفراد العينة لم تبلغ سوى 05 % ترى بأنهم يُظهرون استجابات تلقائية لمختلف الوضعيات.

لذا يمكن تفسير هذه النتائج بكون جل التلاميذ يستجيبون لمختلف التمارين والأنشطة المقدمة من طرف أستاذهم بكل راحة نفسية وبكل عفوية، والدليل على ذلك هو عدم وجود إجابة عن رفض التلاميذ لتنوع طرق وأساليب التدريس.

ومنه يمكن استنتاج أنّ تلاميذ الطّور الثالث في مختلف المؤسسات التربوية يُبدون ارتياحاً نفسياً من حصّة التربية البدنية والرياضية عامّة، ومن مختلف الأنشطة والتمارين المقدمة من طرف أساتذتهم خاصّة، ومّا يزيد الأمر إيجابيةً هو تلبية طلبات ورغبات التلاميذ مما ينعكس إيجاباً على دافعية ميولهم إلى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في جوّ تربوي هادف وفعّال.

- السؤال التاسع عشر: أثناء تقديمك للتمارين والأنشطة، هل تقوم بتقديم النموذج للتلاميذ؟
– الهدف منه: معرفة كيفية عرض الأستاذ للنموذج أثناء تقديم التمارين.

جدول رقم (24): يوضح كيفية عرض الأستاذ للنموذج أثناء تقديم النموذج.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|--------------------------|
| 0.65695 | 40 % | 08 | في كل تمرين أو نشاط جديد |
| | 50 % | 10 | تأمر تلميذا متفوقا بذلك |
| | 10 % | 02 | تقتصر على الأوامر فقط |
| | 00 % | 00 | أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبين نتائج الجدول أن نصف أفراد العينة 50 % أجابوا بأنهم يُقدّمون النموذج بأمر تلميذ متفوق بذلك، وأنّ 40 % قد أجابوا بأنهم يُقدّمون النموذج بأنفسهم، أما النسبة القليلة والمتبقية 10 % فقد أجابت بأنها تقتصر في ذلك على الأوامر فقط، وهو ما بينه الانحراف المعياري المقدّر بـ: 0.65695.

يمكن تفسير إجابة نصف أفراد العينة بتقديم النموذج من طرف تلميذ متفوق، إمّا لبثّ روح المنافسة وإبراز الكفاءات والعمل على تكرار النموذج في شكل تنافسي بين التلاميذ، أو ربّما يرجع ذلك إلى تقديم الأستاذ للزميل بهدف تصحيح الأخطاء على مرأى من التلاميذ، أما النسبة القليلة التي صرّحت بأنها تعتمد على الأوامر فقط فيمكن تفسير ذلك بعجز الأستاذ على تقديم النموذج أو أنّه يعتمد في تسيير حصصه على اللعب العشوائي وغير المنظم.

ومنه نستنتج أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يقومون بتقديم النموذج للتلاميذ إمّا بتقديمه شخصياً من طرف الأستاذ، أو من طرف تلميذ متفوق، والهدف هو الأداء الصحيح للتمرين من طرف جميع التلاميذ وإبراز كفاءات التلاميذ.

- السؤال العشرون: كيف يتم تصحيح الأخطاء للتلاميذ عند أداء مختلف الأنشطة والتمارين ؟
– الهدف منه: معرفة مدى مشاركة التلاميذ أنفسهم في تصحيح الأخطاء خلال الحصّة.

جدول رقم (25): يوضّح مدى مشاركة التلميذ في تصحيح الأخطاء خلال أداء التمارين.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|------------------------|
| 0.68825 | 60 % | 12 | من طرف الأستاذ فقط |
| | 30 % | 06 | بالاشتراك مع التلاميذ |
| | 10 % | 02 | من طرف التلاميذ أنفسهم |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يبين الجدول أن نسبة معتبرة من أفراد العينة بلغت 60 % قد أجابت بأنّ تصحيح الأخطاء للتلاميذ عند أداء التمرينات يكون من طرف الأستاذ فقط، أما نسبة 30 % منهم فقد صرّحت بأنّ تصحيح الأخطاء يكون بالاشتراك مع التلاميذ، في حين الأقلية منهم بنسبة 10 % يرون أن تصحيح الأخطاء يكون من طرف التلاميذ أنفسهم، و هو ما وضحه الانحراف المعياري للاجابات المقدر ب: 0.68825.

تفسّر النسبة المعتبرة من أفراد العينة التي أفترت بأنّ تصحيح الأخطاء يكون من طرف الأستاذ فقط دون إشراك التلاميذ في ذلك، هو أنّ هؤلاء لا يزالون يستخدمون الأسلوب الأمري، بحيث يكون الأستاذ هو الموجه والمصحّح وهو الأمر والنّاهي، أمّا الأساتذة الذين يُعطون الفرصة للتلاميذ ويشتركون معهم في تصحيح الأخطاء فدلّيل على أنّهم مطلعون على مختلف أساليب وتقنيات واستراتيجيات التدريس الحديثة، كذلك الأمر للأساتذة الذين يتركون التلاميذ ليصحّحوا أخطاء بعضهم البعض بأنفسهم (مبدأ المشاركة).

نستنتج أنّه رغم غلبة أسلوب تصحيح الأخطاء الذي يقّمه الأستاذ إلا أنّ الكثير من الأساتذة يسعون في أن يُشارك التلميذ في تصحيح أخطائه بنفسه، بالتالي يكون إيجابياً وفعالاً خلال مختلف الحصص التربوية، وذلك ما يدفعه إلى ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية.

– السؤال الواحد والعشرون: ما رأيك في طريقة التقويم الذاتي لأداء التلاميذ فيما يخص تصحيح

الأخطاء خلال تنفيذ مختلف التمارين والأنشطة في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

– الهدف منه: معرفة مدى إعطاء الفرص للتلاميذ في تقويم أدائهم دون مساعدة الأستاذ.

– عرض ومناقشة:

أجاب معظم أفراد العينة من خلال هذا السؤال المفتوح على أن طريقة التقويم الذاتي لأداء التلاميذ فيما يخص تصحيح الأخطاء، أمّا مهمّة في السير بمستوى وأداء التلميذ إلى تحسن أدائه وزيادة فعاليته في الحصة، حيث أكد أغلبية أفراد العينة على أنّ ذلك يبيّن في التلميذ روح المبادرة والإعتماد على النفس والمشاركة الإيجابية، وكذا الاندماج مع جماعة الرفاق والزلاء والحرص على العمل الجماعي والتعاون بين أفراد القسم في تطبيق مختلف التمرينات.

ويمكن تفسير هذه الإجابات بكون أساتذة التربية البدنية والرياضية يولون أهمية كبيرة لأسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ خلال تنفيذ مختلف التمارين والأنشطة خلال الحصة التعليمية وأنهم مهتمون كذلك بنجاح هذا الأسلوب رغم عدم تطبيقه الفعلي وبالشكل البيداغوجي الصحيح وذلك ما لاحظناه من خلال إجابات أفراد العينة خلال هذا السؤال المفتوح.

وما يمكن استنتاجه هنا أنّ جل أساتذة التربية البدنية والرياضية يسعون لتطبيق وتنفيذ ومحاولة إنجاح أسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ في تصحيح الأخطاء، رغم عدم امتلاكهم للتقنيات والمنهجية العلمية والإستراتيجية التدريسية لتنفيذ هذا الأسلوب في حصة التربية البدنية والرياضية بكل أبعاد وأهدافه، إذ أن غالبية الأساتذة يجزمون على أهمية الكبيرة في تطوير ونجاح العملية التعليمية وتحسن أداء التلميذ وفعاليته التعليمية.

إذن فأسلوب التقويم الذاتي للأداء من الطرق والأساليب التي تسعى المنظومة التربوية لتسهيل عملية تنفيذه وتطبيقه من طرف التلاميذ طبعاً، إذ يُعتبر من أسباب نجاح وتطور المنهاج التربوي في تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات التربوية.

- السؤال الثاني والعشرون: حسب رأيك وخبرتك، هل ترى أن التقويم الذاتي في أداء التلاميذ؟
- الهدف منه: معرفة أهمية التقويم الذاتي في نجاح العملية التعليمية.

جدول رقم (26): يوضح أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ في نجاح العملية التعليمية.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|---------------------------------------|
| 0.91127 | 40 % | 07 | من أساسيات تطور ونجاح المنهاج التربوي |
| | 35 % | 07 | مهم لاكتشاف كفاءة وقدرات التلميذ |
| | 20 % | 04 | يزيد من ميول التلاميذ نحو الحصّة |
| | 05 % | 01 | غير مهم ويكفي التقويم من طرف الأستاذ |
| | 00 % | 00 | أشياء أخرى |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

تبين نتائج الجدول أنّ نسبة وهي 40 % قد صرّحت بأنّ التقويم الذاتي للتلاميذ من أساسيات تطوّر ونجاح المنهاج التربوي، تليها نسبة 35 % من أفراد العيّنة ترى أنّه مهم لاكتشاف كفاءة وقدرات التلاميذ، بينما نسبة 20 % منهم ترى أن ذلك يزيد من ميول التلاميذ نحو الحصّة، تبقى نسبة ضئيلة 05 % تصرّح بأنّ التقويم يجب أن يكون من طرف الأستاذ.

وتجدر الإشارة إلى أن مختلف إجابات أفراد العينة تندرج نحو هدف مشترك و المتمثل في الانحراف المعياري 0.91127 و الذي يعلل بسعي بالتلميذ إلى الممارسة الفعّالة وفقاً لرغباته وميولاته ووفقاً لبرامج ومقررات المنهاج التربوي، لذا يمكن تفسير هذه النتائج على أن غالبية الأساتذة تؤكّد على أهمية ضرورة تطبيق أسلوب التقويم الذاتي حيث تتوزّع أهميته على مختلف عناصر العملية التعليمية كما هو ملاحظ في إجابات أفراد العينة، أمّا القلّة التي ترى بعدم أهميته فيرجع ذلك إل طريقتها الخاصّة في التدريس.

ومنه نستنتج أن التقويم الذاتي لأداء التلاميذ محل اهتمام كبير من طرف الأساتذة، حيث يُعتبر من أساليب وطرائق وتقنيات التدريس الحديثة التي تعود بالإيجاب على كامل عناصر العملية التعليمية خاصة التلميذ ومدى فعاليته وإقباله وميوله إلى ممارسة الأنشطة المختلفة.

- السؤال الثالث والعشرون: هل ترى أن أهمية تنفيذ التقويم الذاتي بالنسبة لمجريات الحصة
- الهدف منه: معرفة مدى ضرورة التقويم الذاتي خلال مجريات تطبيق الحصة.
جدول رقم (27): يوضح أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ في مختلف مراحل الحصة التربوية.

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|-------------------|----------------|---------|------------------------------|
| 0.50726 | 55 % | 11 | ضروري بعد كل نشاط أو تمرين |
| | 45 % | 9 | غير ضروري في بعض الأنشطة |
| | 00 % | 00 | غير مهم في كامل مجريات الحصة |
| | 100 % | 20 | المجموع |

المصدر: استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

يبين الجدول السابق أن نسبة 55 % من أفراد العينة بانحراف معياري 0.50726 و التي ترى ضرورة تنفيذ التقويم الذاتي بعد كل نشاط أو تمرين، بينما نسبة 45 % ترى أنّ ذلك غير ضروري عندما يتعلّق الأمر بالأنشطة المعقّدة، والملاحظ أنه لا توجد إجابة عن عدم أهمية هذا الأسلوب خلال الحصة. يمكن تفسير كون أنّ نسبة تفوق المتوسط من أفراد العينة يرون ضرورة تنفيذ أسلوب التقويم الذاتي في كل نشاط ممارس إلى أنّ أساتذة التربية البدنية لا يستهينون بأهمية تطبيق هذا الأسلوب رغم عدم تنفيذه بشكل واضح، أمّا إجابات أفراد عينة الدراسة على عدم ضرورة هذا الأسلوب في بعض الأنشطة المعقدة فربّما يرجع ذلك إلى ضيق الوقت بحكم أن التمرين أو النشاط الممارس معقد إذ يمكن أن يستغرق وقتاً يكون على حساب الوقت الإجمالي للحصة.

ومنه يمكن استنتاج أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يحرصون على تطبيق أسلوب التقويم الذاتي لأداء التلاميذ خلال مختلف مراحل تنفيذ الحصص التعليمية، رغم صعوبات تنفيذ هذا الأسلوب، إذ أنه مهم في تحسين أداء التلميذ حيث تُعطى له الفرصة للاعتماد على نفسه وإبراز كفاءته وفعاليته في الممارسة الرياضية الهادفة وتحمل المسؤولية، كل هذا من شأنه أن يدفع بالتلميذ ويزيد من إيجابيته في ممارسة مختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية.

- السؤال الرابع والعشرون: تحدث باختصار عن أهمية وانعكاس أسلوب التقويم الذاتي للأداء في مختلف مراحل العملية التعليمية بالنسبة للتلميذ المراهق في الطور الثانوي.

- الهدف منه: معرفة مدى حرص أستاذة التربية البدنية على تنفيذ وإنجاح أسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ خلال العملية التعليمية.

- عرض ومناقشة:

أظهرت نتائج هذا السؤال المفتوح أن غالبية أفراد العينة قد صرّحوا بأن أهمية تنفيذ أسلوب التقويم الذاتي يعود بالدرجة الأولى على التلميذ، حيث ألقوا كل اهتمامهم عليه كونه -حسب إجاباتهم- محور العملية التعليمية، حيث صرّح أفراد العينة أن انتهاج هذه الطريقة في التدريس تنعكس بالإيجاب على الفئة المتعلّمة، بحيث تعمل على بثّ روح المسؤولية والمثابرة لدى مختلف التلاميذ، بالإضافة إلى التدريب على التركيز والانتباه واستغلال طاقات وكفاءات التلاميذ، كما يُساعد هذا الأسلوب على العمل الجماعي والاندماج مع جماعة الرفاق وكذا بثّ روح المنافسة والاعتماد على النفس والثقة بها.. الخ.

ويمكن تفسير هذه الإجابات المتنوعة كون أنّ غالبية الأساتذة يُدركون الأهمية البالغة لأسلوب التقويم الذاتي رغم عدم تنفيذه الفعلي وبشكل واسع في كامل مجريات الحصص التعليمية، ويجتهدون في معرفة أساليبه وتقنياته ومحاولة تنفيذه بالطرق والوسائل المتاحة.

ومن خلال عرض ومناقشة مختلف نتائج الأسئلة المتعلقة بمحور استعمال التقويم الذاتي لأداء التلاميذ، يمكن استنتاج أنّ استخدام مختلف تقنيات التقويم الذاتي خلال حصص التربية البدنية والرياضية يعود بالإيجاب على التلميذ كونه محور أساسي لنجاح العملية التعليمية، وبالتالي تسهيل عملية دفع التلاميذ وزيادة ميولهم الإيجابية لممارسة مختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية بكل بساطة وتلقائية وفي جو تربوي هادف يضمن السّير الحسن للعملية التدريسية بهدف تحقيق الأهداف والغايات التربوية المسطّرة في منهاج التربية البدنية والرياضية، خاصة ونحن نعيش في ظل التطورات والإصلاحات التربوية المعاصرة.

– السؤال الخامس والعشرون: في الأخير، ما ذا تستطيع تقديمه كاقترح فيما يخص تطوير المنهاج التربوي بهدف زيادة دافعية وميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بفعالية.

– الهدف منه: معرفة بعض الاقتراحات من طرف الأساتذة فيما يخص عوامل تطوير المناهج التربوية التي تؤثر على زيادة دافعية الميول لدى تلاميذ الطور الثانوي.

– عرض ومناقشة:

أظهرت نتائج هذا السؤال الأخير بعض الاقتراحات الهامة التي أدلت بها عينة الدراسة والتي تركزت على النقاط التالية، حيث رتبها الباحث حسب ما يخدم موضوع الدراسة كما يلي:

- توفير مختلف الوسائل والأجهزة من طرف المؤسسة التربوية.
- ضرورة المحافظة على سلامة الوسائل التعليمية خلال حصص التربية البدنية والرياضية.
- تنوع الأساليب والتقنيات في التدريس كي لا يمل التلاميذ من تكرار نفس التمارين.
- توزيع التلاميذ في وضعيات منظمة وسليمة وتجنب الفوضى وبعض الرياضات الممنوعة.
- إعطاء نوع من الحرية للتلاميذ في تطبيق الأنشطة التي تتماشى مع رغباتهم وميولهم.
- توظيف خبرة الأستاذ في تنوع الألعاب والأنشطة والاستعانة بالأساليب الحديثة في ذلك.
- مساعدة التلميذ على إبراز شخصيته واعتماده على نفسه لزيادة كفاءته وفعاليته.

يمكن تفسير هذه الإجابات القيمة بمدى وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بأهمية تطبيق المناهج والبرامج المناسبة لنجاح العملية التعليمية، التي تنعكس بالإيجاب على نفسية وشخصية التلميذ المراهق.

إذن، ما يمكن استنتاجه هو أن نجاح العملية التعليمية متوقف إلى حد كبير على مدى تطوير المناهج والبرامج المقدمة للتلاميذ خلال مختلف الحصص التعليمية، والتي تعمل على زيادة دافعية وميول التلاميذ وفعاليتهم التربوية من خلال ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني والرياضي التربوي الهادف وذلك خلال حصص التربية البدنية والرياضية وحتى خارجها.

* الاستنتاج العام المتعلق بالاستبيان الموجه للأساتذة:

فيما يخص "الفرضية الأولى" لموضوع الدراسة التي مفادها أنه: توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

فقد بينت نتائج عرض وتحليل مجموعة الأسئلة من الاستبيان الموجه للأساتذة التربية البدنية والرياضية وتحديداً من السؤال الثاني إلى السؤال العاشر، أنّ المؤسسات التربوية تسعى لتوفير مختلف الوسائل التعليمية من أدوات وأجهزة رياضية، خاصةً إذا كان هناك تنوع في استخدام مختلف هاته الوسائل المتوفرة بشكل معتبر وكافي خلال حصة التربية البدنية وذلك في مختلف المؤسسات التربوية، بحيث يتوجب على الأستاذ حسن استخدام وتطبيق هذه الوسائل في مختلف المواقف التعليمية.

وفي هذا الصدد فقد أشارت "أنا برونر" (A, Bruner) في إحدى دراساتها عن الصعوبات التي تواجه المدرّس خلال العملية التعليمية إلى "أهمية قيام الإدارة المدرسية بدورها اللازم للعمل على توفير مختلف الوسائل التعليمية التي من شأنها مساعدة المدرسين على تسيير دروسهم وتسهيل عملية انتقال أثر التعلّم، رغم أنه توجد بعض الصعوبات في استخدام وتطبيق مختلف الوسائل المتوفرة بالمؤسسة التعليمية مثل كثافة الفصول الدراسية وازدحامها. (Bruner.A, 1977, pp. 144-145)

وذلك ما يزيد من إقبال التلاميذ على الحصة التربوية وممارستهم لمختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية التي توافق رغباتهم وميولهم وذلك ما يعود بالإيجاب على مدى تحقيق وتنفيذ برامج ومقررات منهاج التربية البدنية والرياضية.

إذن فكفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية تزيد من دافعية ميول التلاميذ لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية، هذا ما يحقّق صدق الفرضية الأولى من فرضيات البحث المقترحة في هذه الدراسة.

وفي ما يخص " الفرضية الثانية " لموضوع الدراسة والتي تقول بأنه: توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

بيّنت نتائج عرض مناقشة الأسئلة (من السؤال الحادي عشر إلى السؤال الثامن عشر) من الاستبيان الموجه للأساتذة بمختلف ثانويات بلدية بسكرة، أنّ معظم أساتذة التربية البدنية يسعون لتنوع أساليب وطرق التدريس بتوظيف الوسائل المتاحة لديهم، رغم أنّ أغلب الأساليب المقدمّة من طرف الأساتذة تقليدية ولا ترقى إلى مستوى تقنيات وأساليب التدريس الحديثة، لكنهم يحرصون على تنوع تطبيق الأنشطة، لأنّ التلاميذ يرغبون دائماً في تنوع استعمال الأجهزة والأدوات الرياضية المتوفرة في الحصّة التي توافق رغباتهم وميولهم.

وقد أشار " عبد الله الهاجري " إلى أنّ المرّي (المدرّس) يجب أن لا يدّخر جهداً في تنوع طرائق وأساليب وتقنيات تقديم الدروس بكيفيات يجتهد في وضعها ليتقبّلها تلاميذه ... وتسمح بتحقيق أهداف العملية التعليمية إلى حدّ مقبول. (الهاجري، 1989، الصفحات 23-25)

يوافق " فنمان " (*S, Veenman*) هذه الفكرة، حيث يؤكّد على أنّ "معظم المدرسين ورغم عدم توفر الوسائل التعليمية بالشكل الكافي فإنهم يتفنون في تنوع أساليب وتقنيات تدريس مادّتهم التعليمية حسب ما يملكون من معارف وأفكار تعليمية وخطط، فهم يرون أنّ ذلك من شأنه أن يدفع بالتلاميذ أكثر لتوجيه انتباههم وإصغاءهم لمدرّسهم. (Veenman, 1994, pp. 128-130)

يتّضح أنّ حرص أساتذة التربية البدنية والرياضية على تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة الجو المناسب للتلاميذ يزيد -حتماً- من دافعتهم وميولهم وإقبالهم على ممارسة مختلف التمارين والأنشطة الرياضية، إذن فهذا ما يحقق صدق الفرضية الثانية من الفرضيات المقترحة في هذه الدراسة.

أما فيما يخص " الفرضية الثالثة " في البحث والتي تنصّ على أنه: توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

فقد بيّنت نتائج عرض وتحليل ومناقشة الأسئلة من السؤال التاسع عشر إلى السؤال الخامس والعشرون أنّ معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يُحاولون تقديم النموذج للتلاميذ إمّا من طرف الأستاذ شخصياً أو بتقديم تلميذ متفوّق للقيام بالأداء، رغم ذلك فهم يسعون لتصحيح أخطاء التلاميذ بمختلف الطرق حسب خبرتهم الميدانية في مجال التدريس.

أما فيما يخص أسلوب التقويم الذاتي فقد أظهرت النتائج أنّه محل اهتمام كبير من طرف معظم أساتذة التربية البدنية رغم افتقارهم لبعض التقنيات العلمية والمنهجية التي تعمل على استعمال وإنجاح هذا الأسلوب، إذن فأسلوب التقويم الذاتي للأداء من أهم الأساليب التربوية والعملية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تطويره وإنجاحه بكونه يعود بالإيجاب والفعالية على التلميذ وأداءه، وكذا على زيادة دافعيته وميوله إلى ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية.

وقد أشارت " جديري عفيفة " في دراستها حول " دور الميول في التوجيه المدرسي وأثره على المردود الدراسي " كنتيجة من نتائج دراستها إلى أنّ " للتلاميذ اتجاه إيجابي نحو التعليم بشكل عام حتى ولو تعارض ذلك مع ميولهم الدراسية. (عيفة، 2001-2002)

إذن فاعتماد أسلوب التقويم الذاتي للأداء من طرف التلاميذ يعود بالإيجاب على فعاليتهم التعليمية ويزيد من دافعية ميولهم لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية خلال الحصص التربوية.

1- تذكير بمتغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل: تطوير المناهج التربوية.

ب- المتغير التابع: دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

وحسب الفرضيات الثلاثة المقترحة في البحث يكون هناك ثلاث متغيرات مستقلة لكل فرضية كما يلي:

- المتغير المستقل الأول: كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها في المواقف التعليمية.

- المتغير المستقل الثاني: تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب للتلاميذ.

- المتغير المستقل الثالث: استخدام أسلوب التقويم الذاتي للأداء من طرف التلاميذ.

أما المتغير التابع لموضوع الدراسة فهو: دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

وتماشياً مع الإجراءات الإحصائية للدراسة فقد قسّم الباحث متغيرات البحث المذكورة إلى ثلاثة

أبعاد، بحيث أنّ كل بعد يُمثّل متغير واحد من متغيرات البحث، وعليه يكون:

- البعد الأول: ويتمثل في: كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها.

- البعد الثاني: ويتمثل في: تنوع طرق وأساليب التدريس.

- البعد الثالث: ويتمثل في: استخدام أسلوب التقويم الذاتي للأداء.

وذلك بهدف تسهيل عملية دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث وعبارات البطاقة عن طريق

تحليل النتائج بواسطة برامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

2- الإجراءات الإحصائية المتبعة:

حاول الباحث إيجاد نوع العلاقة الارتباطية بين الأبعاد الثلاثة المذكورة وبين المتغير التابع لموضوع الدراسة ألا وهو: ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، والذي يُمثل كل عبارات (بنود) بطاقة الملاحظة العشرون المبينة في شكلها النهائي في الملحق رقم (05) من ملاحق البحث.

ولدراسة مدى وجود أو عدم وجود هذه العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (الأبعاد الثلاثة) والمتغير التابع (عبارات بطاقة الملاحظة) فقد قسم الباحث بنود البطاقة إلى ثلاثة أقسام بحيث أن كل قسم يتعلّق بمتغير واحد من متغيرات البحث (أي بكل بُعد من الأبعاد الثلاثة المذكورة)، وذلك كما يلي:

- **البعد الأول:** توفير الوسائل التعليمية، وعلاقته بالعبارات: 1، 2، 3، 4، 5، 6، من بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

- **البعد الثاني:** تنوع أساليب التدريس، وعلاقته بالعبارات: 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، من بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

- **البعد الثالث:** أسلوب التقويم الذاتي، وعلاقته بالعبارات: 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، من بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

وبالتالي يُمكن دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل لموضوع الدراسة وهو: " تطوير المناهج التربوية " والذي يشمل متغيرات البحث الثلاثة، وبين المتغير التابع وهو: " ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية "، والذي يمثل بدوره كل عبارات قائمة الملاحظة الخاصة بقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

3- تفرغ بطاقة الملاحظة لقياس ميول الطلبة نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية:

بعد ملأ الباحث كل بطاقات الملاحظة أثناء العمل الميداني، حيث أنّ عملية ملأ البطاقة تكون كما وضحها الباحث في منهجية الدراسة كما يلي:

- إعطاء تقديرات أو علامات (درجات) لكل تلميذ فيما يخص كل عبارة من عبارات (بنود) بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

- وضع علامة (درجة) أمام فئة من فئات الاستجابة كما يلي:

• لم ألاحظ = 0

• نادراً = 1

• أحياناً = 2

• كثيراً = 3

- تفرغ الدرجات (علامات التلاميذ) كما هي موضحة في الملحق (06) من ملاحق البحث.

* مع العلم أنّ مفتاح بطاقة الملاحظة (مفتاح المقياس) هو كما يلي:

أ- أعلى من 50 % يعني: الميل مرتفع.

ب- الفئة الوسطى: الميل متوسط.

ج- أقل من 50 % يعني: الميل ضعيف.

وذلك بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها الطالب في قائمة الملاحظة تنازلياً، كما هي

موضحة في نتائج برامج الحزمة الإحصائية في الملحق رقم (07) من ملاحق البحث.

لذا فقد قام الباحث بعرض ملخص لنتائج تفرغ بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ وذلك بإيجاد

مجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها التلاميذ بدلالة كل بُعد من الأبعاد الثلاثة، والنسب المئوية

الموافقة لذلك، وذلك حسب المعادلة:

مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ $100 \times$

= النسبة المئوية %

عدد الدرجات الكلية لكل بُعد

4- عرض ومناقشة نتائج برامج الحزمة الإحصائية لبطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ

1) بالنسبة للبعد الأول: كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها

يوضح الجدول رقم (28): مجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها التلاميذ من خلال تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بدلالة البعد الأول لأفراد عينة الدراسة (100) تلميذ وتلميذة، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (28): يوضح مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة للبعد الأول

| البعد الأول | | |
|-----------------------|---------------|---------------------|
| المجموع الكلي للدرجات | مجموع الدرجات | مجموع أفراد العينة |
| 2000 | 1250 | (100 تلميذ وتلميذة) |
| % 100 | % 62.5 | |

من خلال نتائج الجدول السابق الذي يتعلّق بالبعد الأول، يتبيّن أنّ عيّنة التلاميذ (100 تلميذ وتلميذة) قد تحصّلوا على مجموع درجات وصل إلى 1250 درجة (علامة) من مجموع الدرجات الكلية للبعد والتي حدّدت ب: 2000 درجة، أي بنسبة 62.5 %

وبالعودة إلى مفتاح بطاقة الملاحظة لقياس الميل نجد أنّه يوجد ميل مرتفع نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بالنسبة لمعظم أفراد عيّنة الدراسة.

ومنه يمكن استنتاج أنّ غالبية التلاميذ في مختلف المؤسسات التربوية لديهم ميل مرتفع إلى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية خاصّةً إذا كانت الوسائل التعليمية متوفّرة من أجهزة وأدوات رياضية مختلفة، والتي من شأنها أن تزيد من ميول التلاميذ للإقبال بإيجابية وفعالية على حصّة التربية البدنية والرياضية.

2) بالنسبة للبعد الثاني: تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب.

يوضح الجدول رقم (29): مجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها التلاميذ من خلال تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بدلالة البعد الثاني، والنتائج هي كما يلي:

جدول رقم (29): يوضح مجموع الدرجات المتحصّل عليها بالنسبة للبعد الثاني.

| البعد الثاني | | |
|---------------------|-----------------|-----------------------|
| مجموع أفراد العينة | مجموع الدرجات | المجموع الكلي للدرجات |
| (100 تلميذ وتلميذة) | 1275 % 63.75 | 2000 % 100 |

من خلال نتائج الجدول السابق الذي يتعلّق بالبعد الثاني، يتبيّن أنّ أفراد عيّنة الدراسة (100 تلميذ وتلميذة) قد تحسّلوا على مجموع درجات وصل إلى 1275 درجة (علامة) من مجموع الدرجات الكلية للبعد والتي حدّدت ب: 2000 درجة، أي بنسبة 63.75%.

وبالعودة كذلك إلى مفتاح بطاقة الملاحظة لقياس الميل (مفتاح المقياس) ، نجد أنّه يوجد ميل مرتفع نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بالنسبة لخلل أفراد عيّنة الدراسة.

ومنّه نستنتج أن ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات التربوية أثناء إجراء مختلف الحصص التربوية يكون مرتفعاً كلّما كان هناك تنوع في الأنشطة والتمارين وأساليب التدريس الحديثة التي تلقى تجاوباً كبيراً من طرف التلاميذ.

3) بالنسبة للبعد الثالث: استخدام أسلوب التقويم الذاتي.

يوضح الجدول رقم (30): مجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها التلاميذ من خلال تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بدلالة البعد الثالث، والنتائج مبيّنة في الجدول التالي:

جدول رقم (30): يُوضّح مجموع الدرجات المتحصّل عليها بالنسبة للبعد الثالث.

| البعد الثالث | | |
|---------------------|---------------|-----------------------|
| مجموع أفراد العينة | مجموع الدرجات | المجموع الكلي للدرجات |
| (100 تلميذ وتلميذة) | 1102 | 2000 |
| | % 55.1 | % 100 |

تبيّن نتائج الجدول السابق الذي يتعلّق بالبعد الثالث، أنّ أفراد عيّنة الدراسة قد تحصّلوا على مجموع درجات وصل إلى 1002 درجة (علامة) من مجموع الدرجات الكلية للبعد والتي تبلغ 2000 درجة، أي بنسبة 55.1%.

وبالعودة إلى مفتاح بطاقة الملاحظة لقياس الميل (مفتاح المقياس)، نجد أنّه يوجد ميل مرتفع نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بالنسبة لجلّ أفراد عيّنة الدراسة.

وما يُمكن استنتاجه هنا، أنّ ترك الحرية للتلميذ لإظهار قدراته وكفاءته في الأداء كاستخدام أسلوب التقويم الذاتي يزيد من ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية كما يزيد من فعاليتهم نحو حصّة التربية البدنية والرياضية.

4) بالنسبة لمجموع الأبعاد: والتي تمثل: تطوير المناهج التربوية.

يوضح الجدول رقم (31): المجموع الكلي لدرجات التلاميذ بالنسبة للأبعاد الثلاثة من خلال تفرغ نتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وهي موضحة في الجدول الإجمالي التالي:

جدول رقم (31): يوضح المجموع الإجمالي للدرجات المتحصّل عليها بالنسبة للأبعاد الثلاثة.

| مجموع الأبعاد الثلاثة | | |
|-----------------------|---------------|-----------------------|
| مجموع أفراد العينة | مجموع الدرجات | المجموع الكلي للدرجات |
| (100 تلميذ وتلميذة) | 3624 | 6000 |
| | % 60.4 | % 100 |

تبيّن نتائج الجدول الإجمالي السابق الذي يتعلّق بالمجموع الكلي للدرجات التي تحصّل عليها أفراد العينة، أنّهم قد تحصّلوا على مجموع درجات وصل إلى 3624 درجة (علامة) من مجموع الدرجات الكلية للأبعاد الثلاثة والتي تبلغ 6000 درجة، أي بنسبة 60.4%.

ومن خلال النتائج المتحصّل عليها من الجدول الإجمالي السابق تتبيّن أهمية كل من توفير الوسائل التعليمية وتنويع أساليب وطرق التدريس ومحاولة استخدام أسلوب التقويم الذاتي للأداء في زيادة ميول التلاميذ وإقبالهم على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

ومنّه نستنتج أنّ زيادة دافعية ميول التلاميذ إلى ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني والرياضي مرتبط بمدى تطوّر المنهاج التربوي التي تسير عليه مجريات حصّة التربية البدنية والرياضية.

* عرض النتائج المتعلقة ببرامج الحزمة الإحصائية (SPSS):

بيّنت نتائج تطبيق برامج الحزمة الإحصائية (SPSS) على البيانات بعد تفرغها من خلال بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية أنّه:

توجد علاقة ارتباط قوية جدا بين الأبعاد الثلاثة ومجموع عبارات قائمة البطاقة لقياس ميول التلاميذ، حيث وجد معامل الارتباط يساوي تقريبا (+1)، وذلك عند مستوى دلالة (1%).

- عرض ومناقشة:

من خلال نتائج برامج الحزمة الإحصائية تبين بكل وضوح وجود علاقة قوية، موجبة، ودالة إحصائياً بين الأبعاد الثلاثة (المتغيرات البحثية) ودافعية ميول التلاميذ للممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

ويمكن تدعيم هذه النتائج من خلال الدراسات السابقة والمشاهدة:

حيث أشارت الباحثة " جديري عفيفية " في دراستها أنّ "هناك علاقة بين رغبة الطلبة وميولهم المصرّح بها في اختيار شعبة التعليم في الطّور الثانوي ونتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا"، وكذا أكّدت على أنّه "يوجد اتجاه إيجابي لتلاميذ الطور الثانوي نحو التعليم بشكل عام حتى وإن تعارض ذلك مع ميولهم الدراسية.

كما تبين من نتائج أحد الندوات العلمية أنّ: "دعم كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية بما يُساعد على مواجهة احتياجاتها من الأجهزة والمعدّات والأدوات والمنشآت الرياضية وكذا العمل على تحقيق الساحات والميادين الصالحة للتدريب والنشاط الرياضي والملاعب الصغيرة، كل ذلك يسهّل استقطاب وميول الطلاب لممارسة وتدريس التربية البدنية والرياضية.

* الاستنتاج المتعلق بنتائج بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية
نتائج برامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

من خلال عرض وتحليل نتائج برامج الحزمة الإحصائية على البيانات الإحصائية لبطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على عينة الدراسة (100 تلميذ وتلميذة) بمختلف ثانويات بلدية بسكرة، تبين نوع اتجاه وحجم العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث المستقلة وعبارات قائمة الملاحظة، حيث وجدت علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة 1) %، ومنه يتحقق صدق الفرضيات الجزئية للبحث كما يلي:

* توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1 %.

* توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1 %.

* توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي لأداء التلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1 %.

ومنه يتحقق صدق الفرضية العامة التي تنصّ على أنه توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين تطوير المناهج التربوية ودافعية ميول التلاميذ لممارسة التربية البدنية والرياضية وذلك عند مستوى دلالة 1 %.

* الاستنتاج العام للبحث:

من خلال عرض وتحليل نتائج كل من الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية وكذا نتائج برامج الحزمة الإحصائية على بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على عينة الدراسة بمختلف ثانويات بلدية بسكرة، يتحقق صدق الفرضيات الجزئية للبحث كما يلي:

1. توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائياً بين كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقاً

للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند

مستوى دلالة 1 %.

2. توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائياً بين تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط

للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1 %.

3. توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائياً بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي لأداء التلاميذ

وبين دافعية ميولهم لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1 %.

ومنه تتحقق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أنه: توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين

تطوير المناهج التربوية ودافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

ومنه يمكن الإجابة على إشكالية البحث حول وجود وتأثير ونوع علاقة تطوير المناهج التربوية بدافعية

الميول لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهي أنّ تطوير المناهج التربوية يؤثر ويقوّه وبإيجابية على دافعية ميول

التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، حيث تعود هذه العلاقة الإرتباطية إلى مدى أهمية اهتمام

المنظومة التربوية بتطوير برامجها التربوية لتكون في خدمة العملية التعليمية من بيئة تربوية ومعلم وتلميذ.

إذن، ما يمكن أن يُستنتج الباحث من هذه الدراسة هو أنّ ما هو متوقّف حالياً للعملية التعليمية في

مختلف المؤسسات التربوية (الثانويات) يكفي لتقدّم السير الحسن للعمل التربوي، ويُساعد كثيراً تلميذ الطّور

الثانوي على توظيف كفاءاته وقدراته لما يخدم العملية التربوية ومستقبله على حدّ السواء، لكن حبّذا لو

يكون هناك تضافر للجهود لتقدّم وتحسّن أفضل للمسار التربوي، خاصّةً ونحن نعيش الآن في ظلّ مناهج

حديثّة، ألا وهي التدريس عن طريق الكفاءات.

الخاتمة:

من خلال العرض الجانب النظري لهذا البحث وكذا الجانب التطبيقي الذي يتمثل أساساً في الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية وبطاقة الملاحظة الخاصة بقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية حول موضوع الدراسة الذي يتمحور حول تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية ميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطّور الثالث من التعليم الثانوي.

وبعد تحليل ومناقشة النتائج اتّضحت جلياً العلاقة الإرتباطية القويّة التي أثبتتها نتائج حزمة البرامج الإحصائية، ويمكن القول كخلاصة عامّة لموضوع الدراسة أنّه يتوجّب على المنظومة التربوية أن لا تدّخر أيّ جهد في مواصلة تطوير مناهجها التربوية في ميدان النشاط البدني الرياضي التربوي، وذلك بتوفير كل مستلزمات العمليّة التعليميّة سواء ماديّة من وسائل تعليمية كافية أو بشريّة من كفاءات وخبرات تدريسية.

وبالتالي تظهر ضرورة زيادة فاعلية تطوير المناهج التربوية من خلال رفع كفاءة العاملين بمختلف وظائفهم ومهامهم التربوية وتبصيرهم بأبعاد القضايا التي يتعاملون معها، وكذا زيادة الوعي بأبعاد عملية تطوير المناهج والتي منها منهاج التربية البدنية والرياضية ومتطلّباتها وآثارها وتشابكاتها مع جهات أخرى وتزويد كل مربّي أو أيّ عامل بالقطاع التربوي بأساليب التقويم الحديثة.

كما يتوجّب كذلك تدريب المربّين والمعلّمين وحتى المديرين والإداريين تدريباً وتكويناً يتناسب مع حجم التغيير واتّجاهاته الفكرية اللازمة لتنفيذ هذه المناهج التربويّة واستمراريتها وتحقيقها للأهداف والغايات التربوية، وبالتالي تسهيل عمليّة تنفيذ البرامج والمقرّرات الدراسية والمخطّطات التعليميّة التي تُلقى على عاتق أساتذة التربية البدنية والرياضية لتطبيقها خلال الحصص التربوية.

كل هذا يعود - حتماً - بالإيجاب على العملية التعليمية التي محورها التلميذ خاصّةً إذا تعلّق الأمر بمرحلة التعليم الثانوي وهذا الأخير الذي يجب الاعتناء به وبقدراته وكفاءاته بهدف دفعه للإقبال على الحصص التربوية وزيادة ميوله أكثر فأكثر إلى ممارسة مختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية التي تتماشى مع برامج ومخطّطات منهاج التربية البدنية والرياضية.

حيث تظهر هناك خبرة وفعالية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تسيير مجريات الحصص التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية والسير بالعملية التعليمية إلى النجاح والتقدم وذلك بهدف تحقيق الأهداف التربوية من جهة، ومن جهة أخرى بهدف تكوين فرد سليم من جميع النواحي النفسية والوجدانية والمعرفية والحركية والاجتماعية بحيث يخدم وطنه ويكون سبباً في تقدمه ورقيه وازدهاره لمسايرة تحديات العصر الراهنة.

وفي الأخير، أحمد الله العليّ القدير على أن وفقني لإتمام مختلف مجريات هذا البحث وأملني كبير في أن يكون خدمةً للبحث العلمي وسراجاً للطلاب لمواصلة البحوث في المجال التربوي الهادف، كل هذا من أجل السعي بتقدم وازدهار وطننا الحبيب... وإرضاءً لله عزّ وجل.

* بعض الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

ارتأى الباحث في نهاية هذه الدراسة أن يقدم بعض الاقتراحات فيما يخصّ التوسّع في موضوع هذا البحث أو القيام بدراسته وفق بُعد آخر، لكون البحث العلمي يُكمّل بعضه بعضاً

وعليه قدم الباحث جملة الاقتراحات التي يقدمها كما يلي:

* القيام بدراسة مسحية شاملة تُخصّ جميع المؤسسات التربوية (الثانويات) ولتكن في ولاية بسكرة أو حتّى في مناطق أخرى من الوطن، للوقوف على واقع كفاية الوسائل التعليمية بمختلف هذه المؤسسات وحتّى على مستوى إدارتها لمعرفة مدى حرصها على نجاح الأهداف التربوية لحصة التربية البدنية والرياضية.

* دراسة مدى تطبيق وتنوع مختلف أساليب التدريس الحديثة في ظلّ التدريس عن طريق الكفاءات وانعكاس ذلك على المعلّم والمتعلّم في ما يخصّ فعاليتهم في تطبيق برامج التربية البدنية والرياضية.

* محاولة اقتراح برامج تعليمية (تدرسية) عن طريق استخدام وتنوع أحدث طرائق وأساليب التدريس لمعرفة أثر ذلك على مردود وفعالية التلميذ والأساتذ.

* محاولة القيام بدراسة معمّقة ودقيقة حول موضوع دراسة الباحث وذلك بتنوع أدوات البحث من استبيان ومقابلة ومقاييس بهدف التحقق من العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث المختلفة ونتائج هذه الأدوات.

* محاولة إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين التدريس عن طريق الأهداف والتدريس عن طريق الكفاءات فيما يخصّ مدى تحقيق الأهداف التربوية وتحسّن أداء التلاميذ، وذلك في مجال النشاط البدني الرياضي بين ثانويات مختلفة ومتفرّقة من ولايات الوطن.

* قيام المنظومة التربوية بدورات تكوينية لأساتذة التربية البدنية حول الأساليب وطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة مثل أساليب وتقنيات التقويم الذاتي من طرف التلاميذ.

أما فيما يخص الفرضيات المستقبلية، فقد قام الباحث باقتراح بعض الفرضيات البحثية التي يراها قابلة للإجراء الميداني والتحقق العملي، والتي يوضحها في النقاط التالية:

- توجد علاقة ارتباط بين شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وبين ميول وأجتهات التلاميذ نحو الممارسة الرياضية.
- سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها علاقة كبيرة في زيادة دافعية التلاميذ لحصّة التربية البدنية والرياضية.
- توجد علاقة ارتباط بين القرارات الإدارية في العملية التربوية وبين تخطيط وتنفيذ منهاج التربية البدنية والرياضية.
- فعالية المنظومة التربوية في تخطيط البرامج والمناهج الملائمة تزيد من دافع الممارسة الرياضية لدى التلاميذ.
- أسلوب التقويم الذاتي يزيد من إقبال التلميذ لممارسة مختلف الأنشطة والتمارين في حصّة التربية البدنية والرياضية.
- حرّية التلاميذ في اختيار التمارين والأنشطة يزيد في نجاح درس التربية البدنية والرياضية.
- توفير الظروف التعليمية المناسبة للتلاميذ يزيد من دافعيتم وميولهم نحو ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني الرياضي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المصادر:

* القرآن الكريم

الكتب باللغة العربية:

- 1- إبراهيم أحمد سلامة (1986): الاختبارات والقياسات في التربية البدنية والرياضية، دار المعارف، القاهرة.
- 2- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي (1998): تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، الرياضي،، مكتبة الشقري، ط1، الرياض.
- 3- إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون (2002): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الثقافة، ط1، الأردن.
- 4- أحمد حسين اللقاني (1995): تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- 5- أحمد زمي بدوي (1986): الاختبارات والقياسات في التربية البدنية والرياضية، دار المعارف، القاهرة.
- 6- أسامة علي راتب (1990): دوافع التوقف في الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7- أسامة كامل راتب (1997): علم نفس الرياضة: المفاهيم – التطبيقات، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
- 8- أمين أنور الخولي (2001): أصول التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
- 9- أمين أنور الخولي (1996): الرياضة و المجتمع، عالم المعرفة، مصر.
- 10- الدمرداش عبد الحميد سرحان (1988): تلاميذ المدرسة الثانوية: أمانهم، ميولهم، ومشكلاتهم، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- 11- الدمرداش عبد الحميد سرحان (1985): المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، ط5، القاهرة.
- 12- تامر محسن سامي (1988): أصول التدريب في كرة القدم، دار النشر جامعة الموصل، الموصل.
- 13- توفيق أحمد مرعي وآخرون (1983): الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان.
- 14- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية (2004): المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 15- توفيق الحداد (د.ت): علم النفس الطفل، دار الوفاء، ط1، القاهرة.
- 16- حامد عبد السلام زهران (1977): علم الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة.
- 17- حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار العودة، ط5، بيروت.
- 18- حسن بشير محمود، حلمي أحمد الوكيل (1999): الإتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

- 19- حسن شلتوت، حسن معوض (1997): التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 20- حسن عوض (1970): طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، مطبعة الجهاز المركزي للكتب الجامعية المدرسية، بغداد.
- 21- حسين سلمان قورة (1995): الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المناهج، ط1، القاهرة.
- 22- حلمي أحمد الوكيل (1999): تطوير المناهج، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 23- حلمي أحمد الوكيل (2000): تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته ومعوقاته، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- 24- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي (1999): المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة.
- 25- حلمي علمي (1999): رعاية الشباب بالتربية القومية، دار المعارف، ط3، القاهرة.
- 26- جلاهورن ألن (1995): ترجمة سلام سلام وآخرون، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 27- جودت سعادة، إبراهيم عبد الله (2004): المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان.
- 28- خطاب عادل محمد (1995): التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط2، مصر.
- 29- خليل المعاينة (2000): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، بيروت.
- 30- خليل ميخائيل معوض (1994): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- 31- راتب عاشور، عبد الرحيم أبو الهيجاء (1998): المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط4، عمان.
- 32- رشدي لبيب (1974): التغير في الميول العلمية بين الجيلين من التلاميذ، مكتبة الأجلو المصرية، ط1، القاهرة.
- 33- رودني سكينجر، كارل وينبرج (1984): البحث التربوي أصوله ومناهجه، ترجمة: محمد لبيب النجيجي، عالم الكتب، القاهرة.
- 34- فؤاد البهي السيد (1999): الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط4، مصر.
- 35- فؤاد البهي السيد (1996): الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 36- فؤاد سليمان قلادة (1977): أساسيات المناهج في التعليم الثانوي وتعليم الكبار، دار الثقافة، ط1، القاهرة.
- 37- فيصل محمد خير الزراد (1997): مشكلات المراهقة والشباب، دار النفائس، ط1، لبنان.
- 38- فريديريك كودر، بلانش بولسون (1961): اكتشاف ميول الأطفال، ترجمة: محمد خليفة بركات، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- 39- ك.م. إفانس (1993): الاتجاهات والميول في التربية، ترجمة: صبحي عبد اللطيف وآخرون، دار المعرفة، القاهرة.
- 40- صبحي عبد اللطيف وآخرون (1993): الإتجاهات والميول في التربية، عالم المعرفة، القاهرة.

- 41- صلاح الدين محمود علام (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 42- عبد الله الهاجري (1989): الصعوبات التي تواجه مدرس الاجتماعيات للوسائل التعليمية - المجلة التربوية - العدد: 20، المجلد: 06
- 43- عبد العلي الجسماني (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- 44- عبد الرحمان العيسوي (1995): علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
- 45- عبد الرحمن عدس (1998): المدخل إلى علم النفس، دار الفكر للطباعة والنشر، ط5، عمان.
- 46- على يحي المنصور (1971): الثقافة و الرياضة، الجزء الأول، ط1، مصر.
- 47- ليندا دافيدوف، الشخصية "الدافعية والانفعالات" (2000): ترجمة: سيد الطوب، محمود عمر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، مصر.
- 48- محمد الخناوي (1997): السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- 49- محمد أيوب الشحيمي (1994): دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، ط1، لبنان.
- 50- محمد جميل منصور، فاروق سيد عبد السلام (1980): النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الثقافة، ط1، مصر.
- 51- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب (2003): البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، عالم المعرفة، القاهرة.
- 52- محمد رفعت (1975): المراهقة و سن البلوغ، دار المعارف، بيروت.
- 53- محمد علال خطاب، كمال الدين زكي (1965): التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة، القاهرة.
- 54- محمد علي (1970): سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، القاهرة.
- 55- محمد عماد الدين اسماعيل (1982): النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، ط1، القاهرة.
- 56- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشطي (1992): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، المطبوعات الجزائرية، ط2، الجزائر.
- 57- محي الدين مختار (1990): محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 58- محمد محمود الخوالدة (2004): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة، ط1، عمان.
- 59- محمد سلامة آدم، توفيق حداد (1983): علم نفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 60- محمد مصطفى زيدان (1985): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 61- محمد هاشم فالوقي (1997): بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 62- محمد عزت عبد الموجود وآخرون (1981): أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة.

- 63- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشطبي (1992): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط2 الجزائر.
- 64- محمود عنان، مصطفى باهي (2000): مقدمة في علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر، ط3، القاهرة.
- 65- مروان عبد المجيد إبراهيم (2006): طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، دار الثقافة للنشر، عمان.
- 66- مصطفى فهمي (1977): الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 67- مصطفى فهمي (1999): في علم النفس، دار الثقافة، القاهرة.
- 68- مصطفى رزيق (1960): خفايا المراهقة، دار النهضة العربية، دمشق.
- 69- مصطفى غالب (د ت): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، منشورات مكتبة الهلال، بيروت.
- 70- مصطفى غالب (1983): نقطة الضعف، مكتبة الهلال، بيروت.
- 71- مكارم حلمي أبوهراجة، محمد سعد زغلول (1990): مناهج التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 72- ميخائيل إبراهيم أسعد (1991): مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- 73- ميخائيل خليل معوض (1971): مشكلات المراهقة في المدن والأرياف، دار المعارف، القاهرة.
- 74- منصور محمد يوسف جميل، عبد السلام فاروق السيد (1980): النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الثقافة، ط1، مصر.
- 75- نبيل رسلان (1988): الحوافز في قوانين العاملين بالحكومة والقطاع العام، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 76- سعد جلال، محمد علاوي (1968): علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، ط1، مصر.
- 77- سيد خير الله (1981): بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.
- 78- يحي كاظم النقيب (1990): علم النفس الرياضي، اللجنة السعودية للتربية البدنية والرياضية، معهد إعداد القادة، الرياض.
- 79- يحي هندام، جابر عبد الحميد جابر (1988): المناهج: أسسها، تخطيطها، تقويمها، دار النهضة العربية، مصر.

المذكرات والمنشورات:

- 80- جديري عفيفة، (2001-2002)، دور الميول في التوجيه المدرسي وأثره على المردود لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- 81- حرشاي يوسف، (2006-2007)، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18)، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضية
- 82- ربح صالح، (2012-2013) الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.
- 83- وردي حمدي، (2005-2006)، المشروع الأمريكي لإصلاح وتغيير المناهج التعليمية في الوطن العربي - تحليل مضمون صحيفة الأهرام الدولي - رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر

المجلات و الدوريات:

- 84- عبد الفتاح القرشي (1992): قائمة ملاحظة لقياس ميل الطلاب نحو القراءة - المجلة التربوية - العدد: 23، كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت
- 85- مديرية التربية والتكوين، (1990) دروس في علم النفس والتربية، الجزائر.

المعاجم و القواميس:

- 86- ابن منظور (د.ت): لسان العرب، الجزء الخامس.
- 87- المنجد في اللغة والأعلام (1966): دار المشرق، ط30، بيروت.
- 88- جماعة من الباحثين (د.ت): المعجم الوسيط، الجزء الأول والثاني.
- 89- صبحي حمودي وآخرون (د.ت): المنجد في اللغة العربية المعاصرة

الكتب الأجنبية:

- 90- Bruner, A (1977) : Problem's Teacher in counters, how diffècult in teaching, New York Edition.
- 91- J.Dewey (1976): L'école et L'enfant, 4^{ème} Ed Delachaux et Niestle Editeur / Neuchatel, paris.
- 92- R.J.Vallerand et E.Thill (1993) : M Introduction à la Motivation, Edition revu EPS.
- 93- Seagoe, M.V (1986) : Pédagogie et motivation Les Editions D'organisation, France.
- 94- Veenman, S (1994) : Perceived Problems of biging Teachers, Reviews of Education Reserch N:45

الملاحق

* استبيان الدراسة الاستطلاعية موجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية

أستاذي المحترم

في إطار الدراسة الاستطلاعية لإجراء الجانب التطبيقي لبحث مقدم لنيل شهادة الماستر في النشاط البدني الرياضي المدرسي، يشرفني أن أتقدم لسيادتكم بهذه الأسئلة الموجودة بين أيديكم بغية الإجابة عليها، وذلك خلال مجريات حصة التربية البدنية والرياضية.

تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام ودمتم في خدمة البحث العلمي التربوي العادف.

محتوى الأسئلة

1- هل تملك حالياً منهاج التربية البدنية والرياضية؟

نعم لا

2. هل تتوفر لدى مؤسستكم التربوية مختلف الوسائل التعليمية والبيداغوجية اللازمة؟

نعم لا

3. وما هي نسب توفرها فعلياً أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

25% 50% 75% 100%

3. ما هي طرق ووسائل التدريس التي تستعملها أثناء حصص التربية البدنية والرياضية غالباً؟

.....
.....

4. كيف تكون طريقة تطبيق التمارين الرياضية أثناء الحصة؟

- على شكل أوامر
- على شكل ألعاب
- حسب طلبات التلاميذ

- أشياء أخرى

5. هل ترى أن محيط وجو الحصة في شكله العام يتقبله:

معظم التلاميذ بعض التلاميذ لا يتقبلونه على الإطلاق

6. هل ترى أن التلاميذ يمارسون مختلف الأنشطة بكل حرية في كل مجريات الحصة؟

نعم لا

7. كيف يكون تقويم أداء التلاميذ في نهاية كل نشاط أو تمرين أثناء الحصة

من طرف الأستاذ بالإشتراك مع التلاميذ لا يوجد تقويم على الإطلاق

8- في رأيكم، هل منهاج ت ب ر يتوافق مع التدريس عن طريق الكفاءات فسر ذلك

.....
.....
.....

*** شبكة ملاحظة فيما يخص الدراسة الاستطلاعية**

- اسم المؤسسة التعليمية:
- عدد الأقسام بالمؤسسة:
- عدد أساتذة التربية البدنية:
- عدد الملاعب والمرفات:

| ملاحظات وإضافات | قرار الملاحظ | | | الوضعيات الملاحظة من طرف الباحث |
|-----------------|--------------|---------|--------|--|
| | غير موفق | نوعا ما | موفق | |
| | | | | <p>1. أستاذ التربية البدنية والرياضية</p> <ul style="list-style-type: none"> - اختيار التمرينات المناسبة. - طريقة تطبيق الدرس. - توفير الوسائل التعليمية. - التحكم في مجريات الحصة. - احترام الوقت المخصص لكل تمرين. - طريقة شرح التمرينات وتقديم النموذج. |
| | مرفوضة | متوسطة | مقبولة | <p>2. حصة التربية البدنية والرياضية</p> <ul style="list-style-type: none"> - الوضعيات البيداغوجية خلال الدرس. - الاندماج في الفوج دون عقدة أو نفور. - تجاوب التلاميذ مع الوضعيات المختلفة. - الاستعمال الصحيح للوسائل التعليمية. - حرية التلاميذ في اختيار الأنشطة. |
| | غير موفقة | معتدلة | موفقة | <p>3. العلاقة بين الأستاذ والتلميذ</p> <ul style="list-style-type: none"> - تقبل التلاميذ لطريقة تنفيذ الدرس ومرآطها. - تقبل التلاميذ لمختلف طرق وأنشطة الدرس. - توفر التمارين التي تُظهر كفاءة التلميذ وقدراته. - توافق تطبيق الأنشطة مع المنهاج الرسمي. - تصحيح الأخطاء من طرف الأستاذ. - إمكانية التقويم الذاتي للتلاميذ دون تدخل الأستاذ. |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

استمارة استبيان موجهة للأساتذة:

أستاذي المحترم:

يُسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة الماجستير في التربية البدنية والرياضية تحت عنوان " تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطّور الثالث من التعليم الثانوي".

والمطلوب منكم التكرم بالإجابة على مختلف الأسئلة الموجودة في هذه الاستمارة، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، أمّا الأسئلة المفتوحة فحبّذا لو تكون الإجابة عليها بنوع من الاختصار، وذلك حسب آرائكم الشخصية.

ولكم مني جزيل الشكر والعرفان، على كل الجهودات المبذولة في سبيل البحث العلمي

إشرافه الأستاذ الدكتور:

مزروع السعيد

إعداد الطالب:

حوحون عبد الكريم

* السن: * الجنس:

* عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس :

- السؤال الأول: ما نوع الشهادة التي تحصلتم عليها؟

• ليسانس في التربية البدنية والرياضية

• ماستر في التربية البدنية والرياضية

• مستشار في التربية

• دبلوم الدراسات العليا في الرياضة

شهادة أخرى:

- السؤال الثاني: هل تتوفر المؤسسة التي تعملون بها على مختلف الوسائل البيداغوجية؟

لا

نعم

- وما هي نسب توفرها فعلياً أثناء درس التربية البدنية والرياضية؟

%100

%75

%50

% 25

- السؤال الثالث: ما مدى صلاحية الوسائل والأجهزة الرياضية المتوفرة بمؤسستكم التربوية؟

• وسائل صالحة

• متوسطة الصلاحية

• قديمة وغير صالحة

- السؤال الرابع: هل ترى أن الوسائل والأجهزة المتوفرة لديكم ملائمة للخطة الدراسية؟

 لا نعم

- السؤال الخامس: كيف يُساعدك توفر مختلف الوسائل التربوية في تنفيذ وإتمام مختلف خطوات ومقررات

منهاج التربية البدنية والرياضية؟

- السؤال السادس: هل ترى أن هناك تنويع في استخدام الوسائل التعليمية أثناء الحصة التربوية؟

 لا نعم

- السؤال السابع: هل ترى أن تنوع استخدام الوسائل التعليمية المتوفرة لديكم؟

- يُساعد في إقبال التلاميذ أكثر على الحصة
- يُسهّل من مجريات تطبيق أنشطة الحصة
- غير مهم فيما يخص السير الحسن للحصّة

أشياء أخرى:

- السؤال الثامن: هل تعتقد أن كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها خلال الحصص؟

- يزيد من ميول التلاميذ للممارسة
- ليس له تأثير كبير على ميولهم
- يقلل من ميولهم نحو الممارسة

أشياء أخرى:

- السؤال التاسع: حسب خبرتك في مجال مهنة التدريس، هل ترى أن توفر مختلف الوسائل التعليمية وحسن

استخدامها وتنوعها في حصة التربية البدنية والرياضية؟

- مهم كثيراً فيما يخص تطوّر ونجاح المنهاج التربوي
- متوسط الأهمية فيما يخص تطور المنهاج ونجاحه
- غير مهم فيما يخص تطور المنهاج ونجاحه

أشياء أخرى:

- السؤال العاشر: عند تخطيطك وتسييرك للحصص التربوية، على ماذا تعتمد في أغلب الأحيان؟

- على منهاج التربية البدنية والرياضية
- على خبرتك الشخصية في الميدان
- على الكتب والمجلات المتخصصة

أشياء أخرى، أذكرها:

- السؤال الحادي عشر: هل تكفي الأنشطة والتمارين الموجودة في منهاج التربية البدنية والرياضية لتسيير

وإتمام كامل مجريات وأهداف حصص التربية البدنية والرياضية؟

لا نعم

علل ذلك:

- السؤال الثاني عشر: هل تُحاول تنويع أساليب التدريس خلال مختلف الحصص التربوية؟

لا

نعم

- السؤال الثالث عشر: ما هو أسلوب التدريس الذي تُطبّقه بشكل كبير خلال حصصك التعليمية؟

• الأسلوب الأمري

• الأسلوب التبادلي

• الأسلوب التدريبي

..... أساليب أخرى، أذكرها:

- السؤال الرابع عشر: هل ترى أن تعدّد وتنوّع أساليب وطرق التدريس يتجاوب معه التلاميذ؟

• بشكل إيجابي

• بشكل تلقائي

• بتحفظ وصعوبة

• يمتنعون عنه

..... أشياء أخرى:

- السؤال الخامس عشر: أثناء محاولتك لتنويع أساليب وطرق التدريس هل تتحكم في تلاميذك؟

• بشكل كبير

• بشكل متوسط

• لا تستطيع ذلك

- السؤال السادس عشر: في رأيك، هل ترى أن تنويع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب للتلاميذ؟

• يزيد من دافعية ميول التلاميذ للممارسة

• يُحفّز التلاميذ على أداء التمارين

• يُعرقل السير الحسن لمجريات الحصة

..... أشياء أخرى:

- السؤال السابع عشر: هل تترك للتلاميذ حرية اختيار الألعاب والأنشطة خلال الحصّة؟

لا

نعم

علل:

- السؤال الثامن عشر: كيف تبدو لك الحالة النفسية لتلاميذك عندك تطبيقك لمختلف أساليب التدريس والتي ترى

أنها توافق رغباتهم وميولاتهم؟

• يُبدون ارتياحاً نفسياً وإقبالاً على الحصّة

• يُظهرون استجابات تلقائية لمختلف الوضعيات

• يرفضون التنويع ويتمسكون بالنموذج الواحد

حالات أخرى:

- السؤال التاسع عشر: أثناء تنفيذك لمختلف التمارين والأنشطة، كيف تقوم بتقديم النموذج للتلاميذ؟

• عند كل تمرين أو نشاط جديد

• تأمر تلميذ متفوّق بذلك

• تقتصر على الأوامر فقط

أشياء أخرى، ما هي:

- السؤال العشرون: كيف يتم تصحيح الأخطاء للتلاميذ عند تطبيق مختلف التمارين والأنشطة؟

• من طرف الأستاذ وحده

• بالاشتراك مع التلاميذ

• من طرف التلاميذ وحدهم

- السؤال الواحد والعشرون: ما رأيك في طريقة التقويم الذاتي لأداء التلميذ في تصحيح أخطاءه؟

.....

.....

- السؤال الثاني والعشرون: حسب رأيك وخبرتك، هل ترى أن التقويم الذاتي للتلاميذ؟

• من أساسيات تطور ونجاح المنهاج

• مهم لاكتشاف كفاءة وقدرات التلميذ

• يزيد من ميول التلاميذ نحو الحصّة

• غير مهم بل يجب التقويم من طرفك

آراء أخرى:

- السؤال الثالث والعشرون: كيف ترى أهمية استخدام التقويم الذاتي للتلاميذ بالنسبة للعملية التعليمية؟

- مهماً وضرورياً بعد كل نشاط أو تمرين
- غير ضروري في بعض الأنشطة المعقدة
- غير مهم في كامل مجريات الحصة

أشياء أخرى:

- السؤال الرابع والعشرون: ما مدى استخدام تلاميذك لأسلوب التقويم الذاتي في مختلف مراحل التدريس خلال الحصص التربوية؟

.....
.....
.....

- السؤال الخامس والعشرون: في الأخير، ما ذا تستطيع أن تقترح فيما يخص تطوير المناهج التربوية الحالية بهدف زيادة دافعية ميول التلاميذ لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة؟

.....
.....
.....
.....

في الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

استمارة استبيان موجهة للتلاميذ:

مُزيبي التلميذ:

يسرني أن أقدم لك مجموعة من الأسئلة، والمطلوب منك الإجابة عليها حسب رأيك الشخصي، لكن أرجوا أن تكون إجابتك موضوعية ودقيقة لتخدم موضوع بحثي.

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة، وحاول الإجابة عن الأسئلة الأخرى لهذه الإستمارة.

وفي الأخير أشكرك كثيرا على تقبلك وتفهمك، وأتمنى لك النجاح في مشوارك الدراسي، ولك مني تحية رياضية كبيرة.

الطالب الباحث:

حوحون عبد الكريم

* معلومات فردية:

- السن:
- الجنس:
- رياضتك المفضلة داخل المؤسسة:
- رياضتك المفضلة داخل المؤسسة:

السنة الجامعية: 2018/2019

1/ هل تحب مادة التربية البدنية والرياضية؟

نعم لا

2/ هل أنت حريص على أن تحضر جميع حصص التربية البدنية مع أستاذك؟

نعم لا

3/ ما هي الأنشطة التي تحب ممارستها كثيراً خلال حصة التربية البدنية؟

- الألعاب الترفيهية و المسلية
- الألعاب والرياضات الجماعية
- الألعاب والرياضات الفردية

رياضات وأنشطة أخرى، أذكرها:

4/ هل تُحاول أن تطبق كل التمارين التي يقدمها لك أستاذك؟

نعم لا

5/ هل الوسائل والأجهزة الرياضية الذي يحضرها الأستاذ للحصة؟

- متوفرة وكافية
- قديمة وقليلة
- منعدمة

6/ هل يشجعك والداك على ممارسة التربية البدنية؟

نعم لا

7- هل تملك البذلة الرياضية المناسبة وبعض أدوات الرياضة في منزلك؟

نعم لا

أذكر بعض هذه الأدوات:

8- هل لديكم ملعب جواري (متعدد النشاطات) في حيكم أو بالقرب من إقامتكم؟

نعم لا

9- هل تمارس بعض الرياضات أو الأنشطة خارج إطار حصة التربية البدنية؟

نعم لا

أذكر بعضها:

10- هل يسمح لك والداك بالانضمام إلى فريق الحي والمشاركة في مختلف التظاهرات الرياضية؟

نعم لا

لماذا:

* قائمة ملاحظة لقياس ميل التلميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

- اسم ولقب التلميذ:

- الجنس: ذ أ

- الرياضة المحببة لديه: جماعية فردية

- علامته الفصلية في المادة:

| رقم | السلوك الملاحظ | كثيرا | أحيانا | نادرا | لم ألاحظ |
|-----|--|-------|--------|-------|----------|
| 01 | يبدى حماساً للمشاركة في بداية الحصّة | | | | |
| 02 | يتطوع ويبادر في مساعدة الأستاذ لحمل الوسائل والأجهزة | | | | |
| 03 | يسارع لأن يكون هو من يُسيّر مرحلة التسخينات (الإحماء). | | | | |
| 04 | يبدو سعيداً عندما يُطبّق مختلف التمارين والألعاب | | | | |
| 05 | يبادر للإجابة على الأسئلة المتعلقة بأسماء الأجهزة والوسائل | | | | |
| 06 | يُظهر قابلية للاستماع والإصغاء للأستاذ عند شرح التمارين. | | | | |
| 07 | يُبدى رغبة كبيرة في تجريب مختلف الوسائل المتوفرة. | | | | |
| 08 | يسارع في اقتناء الكرات لأداء التمرين ولا يضيع الوقت. | | | | |
| 09 | يستجيب بسرعة للأستاذ عندما يطلب تغيير الوضعيات | | | | |
| 10 | يتنافس مع زملائه لتنفيذ أكبر عدد من المحاولات | | | | |
| 11 | يُناقش الأستاذ في بعض التقنيات الجديدة في الأداء | | | | |
| 12 | يُحاول أن يكون محل مشاهدة من طرف أستاذه ويثني عليه. | | | | |
| 13 | يطلب من أستاذه دائماً تنويع الألعاب وتوفير الأدوات | | | | |
| 14 | يُبادر في تصحيح أخطاء زميله وإعانتته على الأداء الصحي. | | | | |
| 15 | يُلمح على الأستاذ إعادة النموذج لفهمه أكثر | | | | |
| 16 | يُظهر نفسه لزملائه على أنه ينفذ التمرين بأفضل أداء | | | | |
| 17 | يندمج بسهولة مع الجنس الآخر ويُظهر مهارته وتفوقه | | | | |
| 18 | يُنبه أستاذه على انه توجد أخطاء في الأداء أثناء التطبيق | | | | |
| 19 | يلح على الأستاذ بإقامة منافسات ودّية بين الأفواج | | | | |
| 20 | يحرص على المشاركة في مختلف الأنشطة والألعاب. | | | | |

جدول تفريغ الدرجات (علامات التلاميذ) بالنسبة لقائمة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ

لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

| المجموع | البعد الثالث | البعد الثاني | البعد الأول | رقم التلميذ |
|---------|--------------|--------------|-------------|-------------|
| 36 | 12 | 10 | 14 | 01 |
| 40 | 12 | 14 | 14 | 02 |
| 38 | 12 | 14 | 12 | 03 |
| 36 | 12 | 13 | 11 | 04 |
| 41 | 13 | 15 | 13 | 05 |
| 45 | 15 | 16 | 14 | 06 |
| 33 | 11 | 12 | 10 | 07 |
| 27 | 09 | 10 | 08 | 08 |
| 41 | 12 | 14 | 15 | 09 |
| 41 | 13 | 14 | 14 | 10 |
| 33 | 10 | 11 | 12 | 11 |
| 25 | 07 | 08 | 10 | 12 |
| 29 | 09 | 10 | 10 | 13 |
| 37 | 11 | 13 | 13 | 14 |
| 45 | 14 | 16 | 15 | 15 |
| 24 | 08 | 08 | 08 | 16 |
| 32 | 10 | 12 | 10 | 17 |
| 43 | 13 | 16 | 14 | 18 |
| 43 | 13 | 15 | 15 | 19 |
| 46 | 14 | 16 | 16 | 20 |
| 48 | 15 | 17 | 16 | 21 |
| 34 | 10 | 12 | 12 | 22 |
| 28 | 08 | 10 | 10 | 23 |
| 40 | 12 | 14 | 14 | 24 |
| 27 | 08 | 09 | 10 | 25 |
| 22 | 06 | 08 | 08 | 26 |
| 37 | 12 | 12 | 13 | 27 |
| 42 | 13 | 14 | 15 | 28 |
| 46 | 14 | 16 | 16 | 29 |
| 47 | 14 | 17 | 16 | 30 |
| 41 | 13 | 14 | 14 | 31 |
| 43 | 14 | 14 | 15 | 32 |
| 47 | 15 | 16 | 16 | 33 |
| 50 | 16 | 17 | 17 | 34 |
| 35 | 11 | 12 | 12 | 35 |
| 38 | 12 | 13 | 13 | 36 |
| 39 | 12 | 13 | 14 | 37 |
| 25 | 07 | 08 | 10 | 38 |
| 20 | 06 | 06 | 08 | 39 |
| 43 | 13 | 14 | 16 | 40 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 41 |
| 39 | 12 | 14 | 13 | 42 |
| 30 | 09 | 11 | 10 | 43 |
| 24 | 07 | 09 | 08 | 44 |
| 35 | 10 | 12 | 13 | 45 |
| 38 | 11 | 13 | 14 | 46 |

| | | | | |
|-------------|---------------|----------------|---------------|-----------------------|
| 45 | 14 | 16 | 15 | 47 |
| 46 | 14 | 16 | 16 | 48 |
| 47 | 14 | 17 | 16 | 49 |
| 48 | 15 | 17 | 16 | 50 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 51 |
| 30 | 09 | 11 | 10 | 52 |
| 30 | 09 | 11 | 10 | 53 |
| 24 | 07 | 09 | 08 | 54 |
| 27 | 08 | 10 | 09 | 55 |
| 22 | 06 | 08 | 08 | 56 |
| 35 | 10 | 12 | 13 | 57 |
| 35 | 10 | 12 | 13 | 58 |
| 41 | 12 | 15 | 14 | 59 |
| 45 | 14 | 16 | 15 | 60 |
| 43 | 13 | 15 | 15 | 61 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 62 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 63 |
| 24 | 07 | 09 | 08 | 64 |
| 45 | 13 | 16 | 16 | 65 |
| 33 | 10 | 12 | 11 | 66 |
| 38 | 11 | 14 | 13 | 67 |
| 27 | 08 | 10 | 09 | 68 |
| 47 | 14 | 16 | 17 | 69 |
| 38 | 12 | 14 | 12 | 70 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 71 |
| 36 | 11 | 13 | 12 | 72 |
| 30 | 09 | 11 | 10 | 73 |
| 33 | 10 | 12 | 11 | 74 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 75 |
| 36 | 11 | 13 | 12 | 76 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 77 |
| 30 | 09 | 11 | 10 | 78 |
| 30 | 10 | 12 | 11 | 79 |
| 29 | 08 | 11 | 10 | 80 |
| 38 | 11 | 13 | 14 | 81 |
| 42 | 13 | 15 | 14 | 82 |
| 47 | 14 | 17 | 16 | 83 |
| 47 | 14 | 17 | 16 | 84 |
| 44 | 13 | 16 | 15 | 85 |
| 45 | 14 | 16 | 15 | 86 |
| 41 | 12 | 15 | 14 | 87 |
| 37 | 10 | 14 | 13 | 88 |
| 29 | 08 | 11 | 10 | 89 |
| 33 | 10 | 11 | 12 | 90 |
| 39 | 12 | 13 | 14 | 91 |
| 27 | 08 | 09 | 10 | 92 |
| 21 | 06 | 07 | 08 | 93 |
| 27 | 08 | 09 | 10 | 94 |
| 21 | 06 | 07 | 08 | 95 |
| 18 | 05 | 06 | 07 | 96 |
| 30 | 09 | 10 | 11 | 97 |
| 40 | 13 | 14 | 13 | 98 |
| 30 | 09 | 10 | 11 | 99 |
| 27 | 08 | 09 | 10 | 100 |
| 3624 | 1102 | 1275 | 1250 | المجموع الكلي |
| 60.4 | % 55.1 | % 63.75 | % 62.5 | النسبة المئوية |

قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

| الإمضاء | الجامعة | الدرجة العلمية | اسم ولقب المحكم | الرقم |
|---------|---------|----------------|-----------------|-------|
| | المسيلة | دكتور | براهيمي عيسى | 01 |
| | بسكرة | ماستر | ميرة حسين | 02 |
| | بسكرة | دكتور | بن علي عدة | 03 |
| | | | | 04 |
| | | | | 05 |



- ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: تطوير المناهج التربوية وعلاقته بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى

تلاميذ الطور الثانوي

تهدف الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين المناهج التربوية ودافعية ميول تلاميذ المرحلة الثانوية إلى

ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

الفرض من الدراسة: توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائية بين المناهج التربوية و دافعية

ميول تلاميذ المرحلة الثانوية إلى ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية

العينة: تشمل 20 أستاذ و 100 تلميذ...كيفية اختيارها: بالطريقة الاحتمالية(عينة عشوائية بسيطة)

نسبتها: 16.12 % بالنسبة للأساتذة و 10 % بالنسبة للتلاميذ...الأداة المستخدمة: استبيان موجه

لأساتذة التربية البدنية والرياضية وبطاقة ملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

أهم الاستنتاجات: تتحقق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أنه: توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة

إحصائية بين تطوير المناهج التربوية ودافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

أهم اقتراح أو توصية أو فرضية مستقبلية: توجد علاقة ارتباط بين شخصية أستاذ التربية البدنية

والرياضية وبين ميول واتجاهات التلاميذ نحو الممارسة الرياضية.

الكلمات المفتاحية:

1- المناهج التربوية

2- الدافعية والميول

3- النشاط البدني والرياضي

Institute of Science and Technology Activities and Sports



Summary of the study

Title of the study : Development of educational curricula and its relationship with motivation and tendencies to practice physical and sports activities of secondary phase students

The study aims to: knowledge of the relationship between educational curricula and motivation and tendencies of secondary school students to practice physical and sports activities

Imposition of study: there is a positive link relationship and statistically proved between educational curricula and motivation and tendencies of secondary school students to practice physical and sports activities

The sample: Include 20 teachers and 100 pupils... **How to choose it:** with probability method (simple random sample)

It ratio: 16.12 % of teachers and 10 % of pupils.... **The tool used:** A survey for the teachers and a note card for the pupils to measure motivation and tendencies of secondary school students to practice physical and sports activities

The most important conclusions: achieved the general imposition of the study which say: there is a positive link relationship and statistically proved between educational curricula and motivation and tendencies of secondary school students to practice physical and sports activities

The most important proposal or recommendation or future imposition: There is a link relationship between teacher personality and tendencies of secondary school students to practice sports

Keywords:

- 1- Educational curriculum
- 2- Motivation and tendencies
- 3- practice physical and sports activities